شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أسباب النزول في تبليغ الرسول

المؤلف

علي بن أحمد بن محمد (الواحدي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط أبواب الفروع

اسم المؤلف علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتّويه ، أبو الحسن الواحدي ، المتوفى ٤٦٨هـ

عدد الاوراق ١٢٠ القياس ١٧×١٣سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (مصغرات - م تقويم)

الرقم في مصدر التصوير ١٢٤٦٥

تاريخ التصوير ٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ = ٦/١١/١٩٨٦م

ملاحظات نسخة قيمة كتبت بقلم نسخي جيد مشكول، كتبها علي بن محمد بن علي الحنفي، سنة ٥٧٨هـ.
وكتبت العنوانات بالحمرة. وتنقص من أولها، وبها أثر رطوبة قليل. وبآخرها سماع قيم. الأعلام ٤/٢٥٥

على تعلمه ودرسوا كتب أنبيائهم وفشت الملامة لسليمان هذا علم سليمان فلم يزل آمنا
حاكما حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى عذره مما قال في لسانه واظهر
ذكره مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية أخبرني سعيد بن
محمد العباس القرشي أنبأ الفضل بن دكين حدثنا حسن عن أبي حمزة قال أنبأنا سعيد بن منصور
قال حدثنا عباد بن بشير قال أنبأنا خصيف قال لما سليمان إذا نبتت الشجرة قال
لأبي ذا آنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لأي شيء أنت قالت
لمسجد أخرب قال تخربينه قالت نعم قال تشهدين الشجرة أنت فلم يلبث أن
توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين
فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان يداوي سليمان به
فاطلعوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وكفر فأنزل الله تعالى واتبعوا ما
تتلوا الشياطين على ملك سليمان تلا الى قوله انما نحن فتنة فلا تكفر وقال السدي
ان الناس في زمن سليمان علم كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه فاخذ سليمان تلك
الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات
سليمان وذهب الذين كانوا يعلمون دفنة الكتب تمثل شيطان على صورة انسان
فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا
تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط
بها الانس والشياطين والطير وهذا فاخذوا من بني اسرائيل تلك الكتب فلما رأوا

يوحد السحر في اليهود فبرأه الله عز وجل سليمان من ذلك وانزل هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقولوا راعنا الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون
فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اغتنموها وكان راعنا في كلام اليهود
السب القبيح فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه من
كلامهم فجاءوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون فقطن لها رجل من الانصار
وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد
بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا انتم تقولونها له فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الاية قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا
الذي تدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تعالى لهم هذه الاية قوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننسها الاية قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون ان يأمر اصحابه
بامر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القرآن الا كلام محمد
يقوله من تلقاء نفسه وهو ينقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا اية مكان
اية وانزل ايضا ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الاية وقوله تعالى ام تريدون ان
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى الاية قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في عبد الله بن
ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل الصفا لنا ذهبا ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار
خلالها تفجيرا نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الاية وقال المفسرون ان اليهود وجدوا من

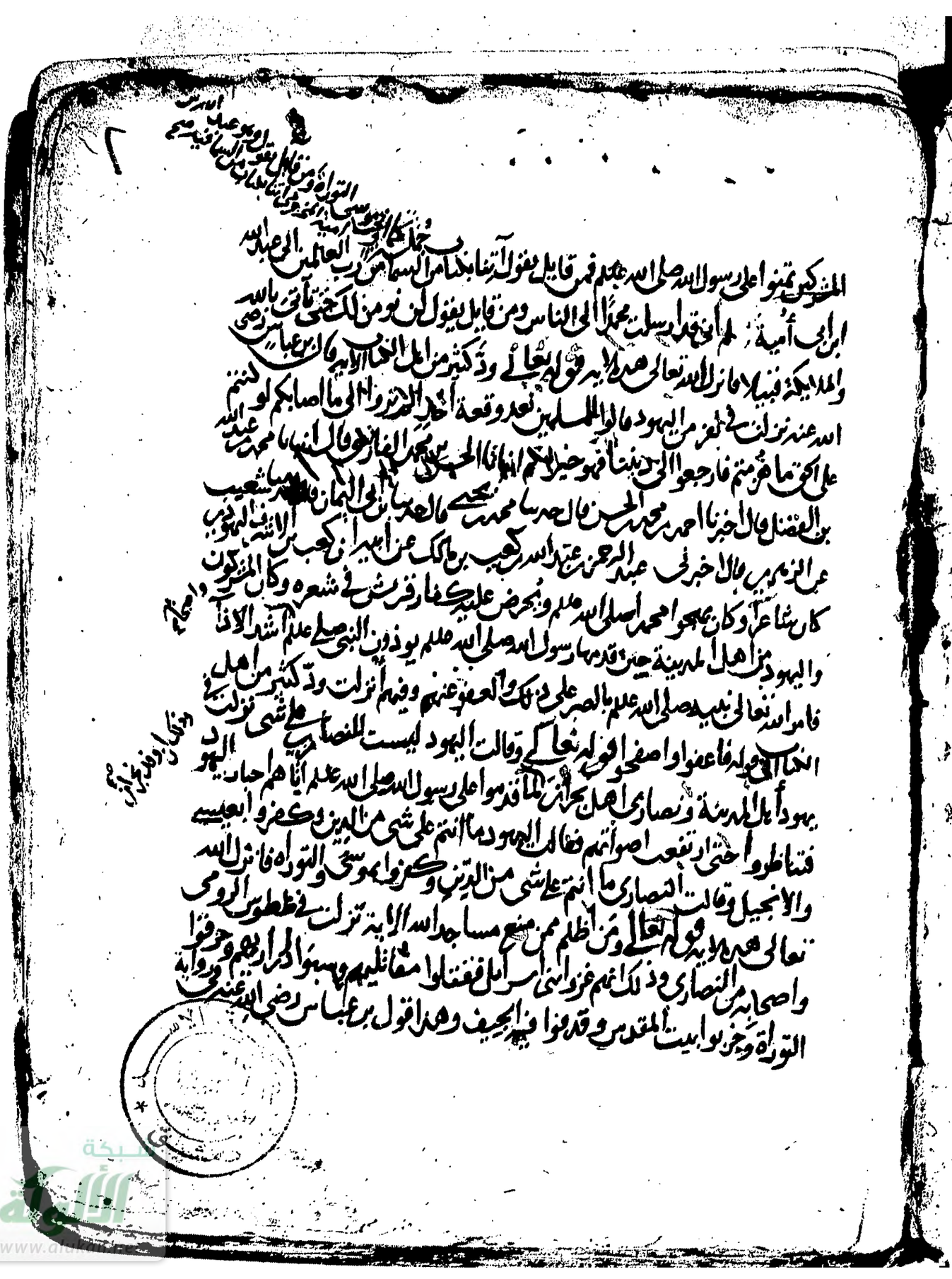

المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول ائتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى
ابن ابي أمية لم اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك حتى تأتي بالله
والملائكة قبيلا فانزل الله تعالى صدر الاية قوله تعالى وذكر من اهل الكتاب الاية قال ابن عباس رضي
الله عنه نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم لو كنتم
على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم انا احق منكم فانزل الله تعالى فيهم
بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال
عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون
واليهود من اهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم اشد الاذى
فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم انزلت وذكر كثير من اهل
العلم ان قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية
انما انزلت في كعب بن الاشرف وقوله تعالى فاعفوا واصفحوا الاية وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء نزلت في رؤساء يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى
والانجيل وقالت النصارى ما انتم على شيء من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله
تعالى هذه الاية قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية نزلت في قسطوس الرومي
واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتليهم وسبوا الذراري وحرقوا
التوراة وخربوا بيت المقدس وقد وقع في الصحيح وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال

في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه
فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يخرجوا فصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله تعالى
امرني ان أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خلفه فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي الى غير قبلتنا وكان
النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره ومذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني قال اول ما نسخ من القرآن شان
القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق صرفه الله تعالى الى البيت العتيق وقال في رواية
علي بن طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود
امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضع عشر شهرا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم عليه السلام فلما صرفه الله تعالى اليها ارتاب من ذلك اليهود
وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران
حيث قالوا المسيح بن الله وفي مشركي العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله قوله تعالى
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس رضي الله عنه انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليت
يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرأ ولا تسأل عن اصحاب الجحيم جزما

الكلبي وقال قتادة والسدي هو بخت نصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس وقاتلهم على ذلك
من اهل الروم وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية عطا نزلت في مشركي مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله في
المسجد الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية اختلفوا في سبب نزولها قال انبانا منصور
المنصوري قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو محمد اسمعيل بن علي قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب
المعمري قال حدثنا احمد بن عبيد الله الحسن العنبري قال وجدت في كتاب ابي قال حدثنا عبد الملك الغزيزي
قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا
ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطا وقال بعضنا القبلة ها هنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس
اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت
فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله انبانا منصور قال انبانا علي قال
انبانا يحيى بن صاعد قال ابانا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن
عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة
فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب سعيد بن جبير ان الاية نازلة في التطوع بالنافلة انبانا ابو محمد
القاسم بن عبد الله بن قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو البختري عبد الله بن
ابي شاكر قال حدثنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال نزلت هذه
تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيث توجهت بك راحلتك في التطوع وقال ابن عباس رضي الله

في

وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه قال الوان الله تعالى انزل يأسد باليهود لامنوا فانزل الله تعالى ولا
تسئل عن اصحاب الجحيم قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
الاية قال المفسرون انهم كانوا يسئلون النبي صلى الله عليه الهدنة ويطمعونه ان هادنهم
واميلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه الاية قال ابن عباس رضي الله عنه هذا في القبلة
وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم
فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم ويئسوا منه ان يتابعوا قومهم على دينهم فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس
رضي الله عنه في رواية عطاء الخلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر من ابي
طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام وقال الضحاك نزلت فيمن
آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ام
كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الاية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم
ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في رؤساء يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن
الصيف ووهب بن يهودا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين
في الدين تزعم كل فرقة انها احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء
وكتابنا التوراة افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل
ومحمد والقرآن وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل
الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت محمدا والقرآن وقال كل واحد من الفريقين كونوا على ديننا
فلا دين الا ذلك ودعوا الى دينهم قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال ابن عباس رضي الله عنه ان النصارى كانوا اذا ولد لاحدهم ولد فاتاه عليه سبعة ايام
صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودية ليطهروه بذلك ويقولون بهذا طهر ومحا عن الخاتن
فاذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس الاية نزلت في تحول القبلة ابانا محمد ابو جعفر قال انبانا ابو
بكر احمد قال انبانا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو
بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو
الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية الى آخرها فقال السفهاء من
الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب
الى آخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
قال ابن عباس في رواية الخلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا قبل القبلة من
المسلمين قد ماتوا قبل القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة ابو امامة احد بني النجار
والبراء بن معرور احد بني سلمة في اناس آخرين جاءت عشائرهم الى رسول الله صلى الله عليه
فقالوا يا رسول الله اخواننا توفوا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك الله الى قبلة
ابراهيم عليه السلام فكيف باخواننا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية ثم قال قد نرى

تقلب وجهك في السماء ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام وددت أن صرفني الله
عن قبلة اليهود الى غيرها ودان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام
انما انا عبد مثلك لا املك شيئا فسأل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم عليه السلام
ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل
بما سأل فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو منصور محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر
الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش
قال حدثنا اسحاق عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة
سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله نبيه صلى الله عليه فنزلت قد نرى تقلب
وجهك في السماء الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه البخاري
عن ابي نعيم كلاهما عن ابي اسحاق قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
الاية نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه
بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا رآه مع الغلمان قال
عبد الله بن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني فقال له عمر بن
الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام قال اني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا اشهد
بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدثت النساء فقال عمر رضي الله عنه وفقك الله يا ابن سلام
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية نزلت في قتلى بدر
من المسلمين بضعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس
كانوا

كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية انبانا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
قال انبانا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال ابنا ابو عبد الله محمد عبد العزيز قال حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن
مالك اخبرنا ابو بكر التميمي قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال انبانا ابو يحيى الرازي
قال حدثنا سهل العسكري قال حدثني يحيى وعبد الرحيم بن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية في ناس من الانصار وكانوا اذا اهلوا
لمناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه الاية رواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن
مالك كنا نرى الطواف بين الصفا والمروة لانها كانا من مشاعر قريش في الجاهلية
فتركناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عمرو بن حميني سألت
ابن عمر رضي الله عنه عن هذه الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه
اعلم ممن بقي بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسألته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة
امرأة تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى

شبكة الألوكة

حجرين فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله تعالى فمحا
اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره
المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي كان
في الجاهلية تعوف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر
الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في
الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الاية انبانا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال انبانا محمد بن
سنان قال انبانا حامد بن محمد بن شعيب قال انبانا محمد بن بحار قال انبانا اسماعيل بن زكريا عن
عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من
شعائر الجاهلية وكنا نتقي الطواف بينهما فانزل الله تعالى هذه الاية ان الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن
احمد بن محمد عن المعتمر عن عبد الله عن عاصم قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وتمام قراءة الزهري وامر محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى ان في خلق السموات والارض الاية انبانا عبد القاهر بن طاهر التميمي قال حدثنا
ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو عبد الرحمن الزيادي قال حدثنا موسى بن مسعود النهشلي قال حدثنا
ابو بكر بن مسلم عن ابي نجيح عن عطاء قال انزل بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فعالت قريش بمكة كيف يسع الناس
الها واحدا فانزل الله تعالى هذه الاية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار حتى بلغ لايات لقوم يعقلون انبانا ابو بكر الاصبهاني قال حدثنا عبد الله
بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الواقدي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو

قبيصة الاحوص

الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد
تعجب المشركون فقالوا الله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في
خلق السموات والارض الى اخر الاية قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالا طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة
حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحام
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنه قال نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم
خافوا ذهاب ما كان لهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم
فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا
يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظروا السفلة الى النعت المغير وجدوه
مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعونه قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الاية قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل نزول الفرايض اذا
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنة
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى قال الشعبي كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين
طول على الاخر فقالوا لنقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمراة منا الرجل فانزلت
هذه الاية قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم قال ابن عباس
رضي الله عنه في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا
صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين

اصابوا من الطعام ومن النساء في شهر رمضان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا ابو بكر الاصبهاني قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عثمان بن ابي زائدة قال حدثني ابي وغيره عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا يأكلون ويشربون وينامون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فاتى اهله عند الافطار فانطلقت امرأته تطلب شيئا وغلبته عينه فنام فلما انتصف النهار من غد غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في قيس بن صرمة وقد نامت قبل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك انبانا ابو عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا الوعزاني قال حدثنا شبابة قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال عندك طعام فقالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فنام وجاءت امرأته قالت خيبة لك فاصبح صائما فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن محمد بن موسى عن اسرائيل انبانا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا محمد عبد الله بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا اسحاق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القاسم بن محمد قال كان اول ما نزل الصوم كان يصوم الرجل من غدا الى العشاء فاذا نام لم يصل بعد ذلك اهله ولم يأكل

ولم يشرب حتى جاء عمر رضي الله عنه الى امرأته فقالت اني قد نمت فوقع بها واسمه صرمة بن انس صائما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا فاصبح صائما وكاد الصوم يبتله فانزل الله تعالى الرخصة وقال فتاب عليكم وعفى عنكم الآية انبانا ابو سعيد بن محمد الزاهد قال انبانا ابو عمرو الجيري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال انبانا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وعبد الله بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبد الله الطالب فانزل الله تعالى هذه الآية فحكم عبد الله في ارضه ولم تخاصمه قوله تعالى يسألونك عن الاهلة الآية قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود تغشانا وتكثر مسائلنا عن الاهلة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال الحلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا

بيض

يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت
الآية **قوله تعالى** وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها انبأنا محمد بن ابراهيم
المزكي قال انبأنا ابو عمرو بن مطر قال انبأنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد والاحوص قالا
حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا
فجاءوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل بابه فكأنه
عير بذلك فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر
عن شعبة انبأنا سهل قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كانت
قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر
العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من
بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر
رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال ما حملك على ما صنعت قال رأيتك
فعلته ففعلت كما فعلت فقال انى احمس فقال وانا احمس ان دين دينك
فانزل الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس
في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا أحرم الرجل بالعمرة او الحج لم يدخل حايطا ولا بيتا
ولا دارا من بابه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل
من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا ودينا الا ان يكون من الحمس

وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وجشم ونسم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نصر بن
معاوية سموا حمسا لشدتهم في دينهم قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض
الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وانت محرم قال رأيتك دخلت فدخلت على اثرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمس فقال الرجل ان كنت احمسيا فاني احمس ديننا
واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد
عن البيت هو واصحابه نحروا الهدي من الحديبية ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه
القابل على أن يخلوا له مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعمرة
القضاء وخافوا ألا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم
وكرهوا اصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا وقوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية
قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه في ذي القعدة حتى اذا
كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة واعتمروا في
ذي القعدة واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم

الحديبية فاقصده الله منهم فانزل الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام قوله تعالى
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة انبانا سعيد بن محمد الاهدل
قال انبانا ابو علي بن ابي عمر الفقيه قال انبانا احمد بن الحسن بن الجنيد قال احدثنا
رباح بن ايوب قال حدثنا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا
عن النفقة في سبيل الله فنزلت هذه الاية وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا اسمعيل
عن ابي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقة في سبيل الله انبانا ابو نصر المهرجاني
قال انبانا ابو عبد الله بن بطة قال انبانا ابو القاسم البغوي قال احدثنا هدبة بن خالد قال
حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن ابي جبير قال كانت الانصار
يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله تعالى هذه الاية
انبانا ابو منصور البغدادي قال اخبرني ابو الحسن السراج قال احدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال احدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال الرجل يذنب الذنب فيقول لا
يغفر لي فانزل الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاية اخبرنا ابو القاسم بن عبدان
قال احدثنا محمد بن حمدويه قال احدثنا محمد بن صالح بن كناني قال حدثنا احمد بن محمد بن انس
القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال انبانا حيوة بن شريح قال اخبرني بكر
بن ابي حبيب قال اخبرني الحكم بن عمر ازد مولى نجيب قال انبانا بالقسطنطينية وعلى
اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن

عبيد

عبيد صاحب رسول الله فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين
فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا
سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله فقال ايها
الناس انكم تتأولون هذه الاية على غير التأويل وانما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انا لما اعز الله نبيه صلى الله عليه وسلم وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول
الله صلى الله عليه ان اموالنا قد ضاعت وانا لو اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل
الله في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو فما
زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه الاية انبانا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال انبانا
ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادي قال حدثنا ابو العباس الدوري قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال حدثنا اسرائيل عن عبد الرحمن بن يحيى الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة
قال في نزلت هذه الاية كان بي اذى من راسي او قال وقع القمل في
راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال احلق وافدية صيام ثلثة ايام او اطعم
او انسك ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع انبانا محمد بن ابراهيم المزكي قال حدثنا ابو عمر
بن مطر ايلا قال انبانا ابو خليفة حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي كعب بن عجرة في نزلت هذه الاية اتيت رسول الله صلى

نواصر ابو ناصر

الحديبية فاقصه الله منهم فانزل الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام قوله تعالى
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة انبانا سعيد بن محمد الزاهد
قال انبانا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجنيد قال احدثنا
رجاء بن ايوب قال احدثنا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا
عن النفقة في سبيل الله فنزلت هذه الاية وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا اسمعيل
عن ابي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقة في سبيل الله انبانا ابو نصر المهرجاني
قال انبانا ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال
حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن ابي جبيرة قال كانت الانصار
يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله تعالى هذه الاية
انبانا ابو منصور البغدادي قال اخبرني ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال الرجل يذنب الذنب فيقول لا
يغفر لي فانزل الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاية اخبرنا ابو القاسم بن عبدان
قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح بن بنان قال حدثنا احمد بن محمد بن انس
الفرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال انبانا حيوة بن شريح قال اخبرني بكر
بن ابي حبيب قال اخبرني الحكم بن عمير احد بني ثعلبة وكان من اصحاب رسول الله صلى
اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن

عبيد

عبيد صاحب رسول الله فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين
فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا
سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله فقال ايها
الناس انكم تتأولون هذه الاية على غير التأويل وانما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انا لما اعز الله نبيه صلى الله عليه وسلم وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول
الله صلى الله عليه ان اموالنا قد ضاعت وانا لو اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فان الله
قد اغنى نبيه ورد علينا ما هممنا به فقال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو فما
زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه الاية انبانا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال انبانا
ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادي قال حدثنا ابو العباس الدوري قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال حدثنا اسرائيل عن عبد الرحمن بن يحيى الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة
قال فيّ نزلت هذه الاية كان بي مرض فكان يتناثر على وجهي القمل فمر بي
رسول الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافدية صيام ثلثة ايام او اطعم
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع انبانا محمد بن ابرهيم المزكي قال حدثنا ابو عمرو
بن مطر ايلا قال انبانا ابو خليفة حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي كعب بن عجرة في نزلت هذه الاية اتيت رسول الله صلى

لعله صوام

الله عليه فقال ائذن لي فدنوت منه مرتين او ثلثا فقال أيؤذيك هوامك قال بن عون
واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما تيسر رواه مسلم عن ابي
موسى عن ابن ابي عدي عن بن عون انبانا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال حدثنا ابو الحسن
السراج قال اناما محمد يحيى بن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا شعبة
قال اخبرني عبد الرحمن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن
عجرة هذا في المسجد مسجد الكوفة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او
صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل تنثر على وجهي فقال
ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ منك هذا ما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية
من صيام او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من طعام فنزلت في خاصة ولهم عامة رواه البخاري عن
ادم بن ابي اياس وابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن شعبة
انبانا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الصوفي قال اناما محمد بن علي الغفاري قال اناما
اسحق بن محمد قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة بن ابي صفرة قال حدثنا ابن ابي نجيح المكي عن عطاء عن
عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة يتهافت هوام راسه على وجهه فقال
يا رسول الله هذا القمل قد اذاني فقال احلق وافده قال فحلق كعب وحمر بقرة فانزل الله تعالى
في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال بن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه الصيام ثلثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين

لكل

لكل مسكين مدان اناما محمد المنصور قال انبانا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله بن المهدي
قال حدثنا ظاهر بن عيسى بن اسحق التميمي قال حدثنا زاهر بن عباد قال حدثنا مصعب بن ماهان
عن سفيان الثوري عن بن ابي نجيح ومجاهد عن عبد الرحمن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بوفد تحت قدر له وهو يحد بية فقال ايوذيك هوام راسك قال نعم
قال أحلق فانزلت منزلا بمكان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او
نسك قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة فرق بين ستة مساكين والنسك شاة
انبانا سعيد بن العباس الهروي فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن
يحيى حدثنا سعيد بن منصور اناما ابو عوانة عبد الرحمن الاصبهاني عن عبد الله بن المغفل
قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال في انزلت هذه الاية فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه قال قلت كيف شانك قال فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين وقع القمل في راسي وسار في لحيتي وشاربي حتى وقع في حاجبي فامرني ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت ارى ان بلغ منك هذا ادع الحالق فليحلق راسي فقال هل
تجد نسيكة قلت لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة آصع بين ستة مساكين فانزلت في
خاصة وهي للناس عامة قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى انبانا عمر بن ابرهيم
المزكي قال حدثنا محمد بن يوسف قال اناما محمد بن اسمعيل قال حدثنا يحيى بن بشر قال حدثنا شبابة
عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن علقمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل اليمن يحجون ولا
يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا

قال خبر الزاد التقوى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخبرنا منصور
بن عبد الوهاب البزار قال حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد الجيري عن شعيب بن علي الزاغ قال حدثنا الليث
بن مسلم وقال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء المسيب عن ابي امامة التيمي
قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما فقلت انا قوم نكري في هذا الوجه وانه قوم منا يزعمون
ان لا حج لنا فقال السنتم تلبون السنتم تطوفون بالصفا والمروة السنتم السنتم قلت بلى
قال فان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سألت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى نزل قوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت فقال انتم الحاج
انبأنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما كان ذو المجاز
وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام فكانهم تاثموا ذلك فانزل الله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ورواه مجاهد عن ابن عباس قال
كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله تعالى فانزل الله تعالى ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فيتجروا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
حدثنا ابو بكر التميمي بالاسناد المتقدم ذكره الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان دينها تفيض
من جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا محمد بن احمد
المروزي قال حدثنا محمد عبد الله بن زكريا قال انبأنا محمد عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو مروان

يبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين وانبأنا اسماعيل قال انبأنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا محمد
بن الحسين بن الخليل قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فسلم
عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمد الى غنيمة لها فذبحها ثم اتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ابو بكر الاصبهاني قال انبأنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو علي حبيب الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
حدثنا وكيع عن سفين عن حبيب بن عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية
فمروا برجل في غنيمة له فاراد وا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته
وقد قال لا اله الا الله ودل على ماله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال
ابن عباس ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم
فشد منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال
اني مسلم اني مسلم فكف عنه ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتله بعد ما رأى انه مسلم قال يا رسول الله
انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه قال لمه حتى تنظر اصادق

هو أم كاذب قال فكيف اعلم ذلك يا رسول الله قال وبك انه لم يكن يعلم ذلك انما ينبئ عنه
لسانه قال فما لبث القائل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا
فحفروا له فاكتفوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلثا فلما رأوا ان
الارض لا تقبل القوه في بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب قال الحسن ما اشر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا انبانا ابو نصر احمد بن
سهل بن بشر انبانا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انبانا ابو القاسم البغوي قال حدثني سعيد بن يحيى
الواسطي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان قال انبانا اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن
حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى الهم قبل مخرجه الى مكة قال
فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة
لشيء كان بينهما في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا ووطبا وشيئا كان له فلما قفلنا
بشأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى آخر الآية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه
اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن عمرو بن نهيك العيسي فقتله وكان من اهل فدك
ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما
قدمت الى رسول الله صلى الله عليه اخبرته فقال اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول
الله انما تعوذ من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيمة لا اله الا الله فما زال
يردد ها علي حتى قلت رجلا هو يقول لا اله الا الله حتى تمنيت لو اني اسلمت يومئذ
فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية وعن مجاهد قال الكلبي

وقتادة يدل على صحة هذا الحديث ما انبأناه ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال انبانا محمد بن عيسى
بن عمرويه قال حدثنا ابو مريم بن سفين حدثنا مسلم قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم
بن حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال بعثنا النبي صلى الله عليه الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم
فهزمناهم قال فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف
عنه الانصاري فطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه فقال يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية انبانا ابو عثمان بن سعيد بن الدوري
انبانا جدي قال انبانا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا محمد حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد
بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله
عليه حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر غير اولي
الضرر فقال ادن مني فدنوت منه حتى سمعت تغشى النبي صلى الله عليه
في مجلسه الوحي فانتحى على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت ان ترض فخذي
عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فكتبتها رواه البخاري عن اسماعيل
بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري واما محمد بن اسحق فقال انبانا محمد جعفر بن
مطر قال انبانا ابو خليفة قال انبانا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمعت البرا
يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون دعا رسول الله صلى الله عليه زيدا فجاء بكتف
فكتبها فشكي من مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر

وقتادة

رواه البخاري عن ابي الوليد ومسلم عن بندار عن غندر عن شعبة انبانا اسماعيل بن ابي القاسم الفزاري
قال انبانا اسماعيل بن نجيد قال انبانا محمد بن عبيد وسهل قالا حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن
البراء عن النبي صلى الله عليه انه قال لما دعا لي زيدا وقال ائتني بالكتف او الدواة واللوح وقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال بن ام
مكتوم يا رسول الله بعينيّ ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن
اسرائيل عن ابي اسحق وقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية نزلت هذه الاية في
ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان
يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا
لهم ماذكر الله سبحانه انبانا ابو بكر الحارثي قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال ابو يحيى قال سهل بن عثمان قال
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن بن عباس ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم وثلاثا الى اخرها قال كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا
معهم فنزلت هذه الاية قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال بن عباس
في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما انزل الله فيهم من القرآن فكتبت بالايم التي
انزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قرأها المسلمون قال جندب بن ضمرة الليثي
لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من المستضعفين واني لاهتدي الى الطريق فحملوه على
سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ الى التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله
وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك ثم مات حميدا فبلغ
خبره اصحاب النبي صلى الله عليه فقالوا لو وافا المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله تعالى فيه هذه
الاية

الاية انبانا ابو حسان المزكي قال انبانا مهرويه بن محمد بن مهرويه قال انبانا اسحق بن احمد الخزاعي قال حدثنا
ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان
بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها فقتلوا فانزل
الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر
الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني ليث وكان مريضا
الى الرواح فخرج يريد المدينة فلما بلغ الحضاض مات فانزل الله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الاية انبانا الا
ابو عثمان المزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين واربعمايه قال انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي
بن زياد السمسار سنة ثلث وستين قال انبانا ابو سعيد الفضل بن محمد الجندي بمكة في المسجد
الحرام سنة اربع وثلثمايه قال حدثنا علي بن زياد اللحمي قال حدثنا ابو زرعة موسى بن طارق قال حدثنا سفيان
عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة قالوا انا نرى عليهم صلاة هي احب اليهم من ابائهم قال وهي
العصر قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلوة الخوف انبانا
عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله محمد الضبي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد
الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن النضر بن عربي عن عكرمة عن بن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه الظهر فراوه يركع
ويسجد هو واصحابه فقال بعضهم كان هؤلاء لهم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى توافقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم فاستعد واحتى نغير عليهم فانزل الله
تعالى عليه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الى اخر الاية واعلم ما ائتمر به المشركون وذكر
صلاة الخوف فقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ومن
يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال
له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان
وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى ينتهي الى الدار وفيها
اثر الدقيق ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم
توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا
فاخذها فطلبنا اثره حتى دخل داره فرأينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق
حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق واخذها وشهد ناس من اليهود
فعالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه فكلموه في ذلك وسألوه ان
يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم يفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى
الله عليه ان يفعل وكاد يفعل وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق الايات كلها وهذا قول جماعة من المفسرين قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل
الكتاب انبانا ابو بكر التميمي قال انبانا محمد بن حبان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا علي بن
مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب واهل التوراة واهل الانجيل واهل
الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الاية وقال مسروق وقتادة
احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم سبيلا قبل نبيكم ونحن اولى بالله

منكم

منكم وقال المسلمون نحن امدى منكم واولى بنبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله
فانزل الله تعالى هذه الاية ثم افلج حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل من
الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله
الاية فمن قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اخبرنا ابو سعيد النصروي قال انبانا ابو الحسن محمد
عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه
الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن انبرى دخل ابرهيم منزلا فجاءه فرأى ملك الموت فجاءه في
لم يعرفه فقال له ابرهيم باذن من دخلت الدار فقال باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له
ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذلك قال ومما تصنع به قال اكون
خادما له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال
اصاب الناس سنة جهد وافيها فخرجوا الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة لهم
كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى مصر فساله الميرة فقال خليله لو
كان ابرهيم انما يريد لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فو
رسل ابرهيم فمروا ببطحا فقالوا لو احتملنا من هذه البطحا لرى الناس انا قد جئنا بميرة فانا
نستحي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغرائر رملا ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نائمة
فاعلموه ذلك فقام ابرهيم ابرهيم بمكان الناس فغلبت عيناه فنام واستيقظت سارة
فقامت الى تلك الغرائر ففتقتها فاذا هو باجود حوارى يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا
الناس واستيقظ ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام فقالت
من عند خليلك المصري قال بل من عند الله خليلي لا من خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله ابرهيم

خليلا

ج

ميم

خليلا انبانا ابو عبد الله بن محمد بن رميم المزكي قال انبانا ابو عبد الله محمد بن يزيد الخزرجي قال حدثنا ابراهيم
بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهذب الجباني عن عبد الله بن حمر
عن علي بن يزيد بن واقد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه اتخذ الله ابراهيم خليلا
وانه لم يجز له بني الا له خليل وان خليلي ابو بكر واخبرنا الشريف اسماعيل النقيب قال انبانا جدي
قال انبانا ابو محمد الحسن بن حمشاد قال حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي قال انبانا سعيد
بن ابي مريم قال حدثنا سلمة قال حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن
حبيبي على خليلي ونجيي قوله تعالى ويستفتونك في النساء الاية انبانا ابو بكر احمد بن الحسين القاضي
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال انبانا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا بن وهب قال اخبرني يونس
عن بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت ثم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه فانزل الله تعالى ذكره الاية ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قالت والذي ذكر الله تعالى انزل عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت عايشة رضي الله عنها وقول الله تعالى في الاية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تلون قليلة المال
والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء الا بالقسط من اجل
رغبتهم عنهن رواه مسلم عن حرملة عن بن وهب قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا الاية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الكارث قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال
حدثنا سهل قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن عايشة رضي الله عنها

في

في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا الى آخر الاية تكون عند الرجل فلا يستكثر
منها فيريد فراقها ولعلها ان يكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه فتقول له لا
تطلقني وامسكني وانت في حل من شاني فانزلت هذه الاية رواه البخاري عن محمد بن
عن بن المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة كلاهما عن هشام انبانا ابو بكر
الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال انبانا الربيع قال انبانا الشافعي قال انبانا بن عيينة
عن الزهري عن بن المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج وكره منها امرا
إما طلاقا وإما غيره وأراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا
لك فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية رواه اسباط عن السدي قال نزلت في
النبي صلى الله عليه اختصم اليه غني وفقير وكان صلى الله عليه مع الفقير لانه
يظلم الغني فابى الله تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ غنيا او فقيرا فالله اولى بهما قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي نزلت في عبد الله بن
سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني اهل
الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر
بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الاية قال مجاهد ان ضيفا نضيف قوما فأساؤا قراه فاشتكا

م

فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكوا قوله تعالى يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من
السما الآية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه ان كنت نبيا فأتنا بكتاب جملة من السما
كما اتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك الآية
قال الحلبي ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا سلنا عنك اليهود
فزعموا انهم لا يعرفونك فأتينا بمن يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزلت لكن الله يشهد
قوله تعالى لا تغلوا في دينكم الآية نزلت في طوايف من النصارى حين قالوا عيسى ابن الله
الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله الآية قال الحلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب صاحبنا قال
ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وأي شيء اقول فيه قال تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه
ليس بعار لعيسى أن يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله
الآية قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية انبانا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال
حدثنا زاهر بن احمد قال حدثنا الحسين بن محمد مصعب قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابن
ابي عدي عن مشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت وقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي
بالثلثين قال احبس فعلت الشطر فقال احبس ثم خرج فبزقني قال ثم دخل علي وقال
يا جابر اني لا أراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل
لاخواتك الثلثين فكان جابر يقول نزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيكم في

الكلالة

تعالى

الكلالة ن سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن
عباس نزلت في الحطم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي اتى النبي صلى الله عليه من اليمامة الى
المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه فقال الا امرني الناس
قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امرا ألا
منهم أمراد ونهم لعلي اسلم واتى بهم وكان النبي صلى الله عليه قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم
بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه لقد دخل بوجه كافر
وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطم
واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واقبل حتى اذا صار بين يدي الكعبة فلما توجهوا الى طلبه
انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله يريد ما اشعر لله وان كان على غير دين
الاسلام وقال قتادة بن سلمة كان رسول الله صلى الله عليه واصحابه بالحديبية حين صدهم
المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه نصد هؤلا كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر
الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا آمين البيت الحرام أي ولا تعتدوا
على هؤلا العمار ان صدكم اصحابهم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزلت هذه
الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه
واقف بعرفات على ناقته العضبا انبانا عبد الرحمن بن محمد ان الحدل قال اما احمد بن جعفر
العطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرنا

قطع

ابو عميس عن قيس بن حازم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا امير المومنين انكم تقرون قراءة في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا قال فاي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر
والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت نزلت عشية
عرفة في يوم الجمعة رواه البخاري عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر
بن عون انبانا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال انبانا ماذا بن احمد قال انبانا الحسن بن مصعب
قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا حماد عن عباد بن ابي عمار قال قرا ابن عباس
هذه الاية ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذنا ها عيدا قال ابن عباس انها نزلت في عيدين اتفقا
في يوم واحد يوم جمعة ويوم ذلك يوم عرفة قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات الاية اما ابو بكر الحارثي قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل
بن عثمان قال حدثني ابن ابي زايدة عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حليم عن سلمى ام
رافع عن ابي رافع قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله
ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى هذه الاية يسئلونك ماذا احل لهم قل
احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله رواه الحاكم في صحيحه عن
ابي بكر بن ماليه عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن ابي زايدة وذكر المفسرون شرح هذه
القصة فقالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن
له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا جبريل فقال اجل يا رسول

الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظر فاذا في بعض بيوتهم جرو فقال ابو رافع
فامرني ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب لها
فتركته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر
رسول الله صلى الله عليه بقتل الكلاب جاءوا فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة
التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه فنزلت هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى
الله عليه في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا ينفع فيه منها وامر بقتل
الكلب الكلب والعقور وما يضر ويودي ورفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطايين وهو زيد الخيل الذي
سماه رسول الله صلى الله عليه زيد الخير وذلك انهما جاءا فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب
والبزاة وان كلاب آل الدرنج وآل ابي عمرو ربما خذ البقر والغنم والحمر والظباء والضب فمنه
ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها
فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبايح وما علمتم من الجوارح
وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية انبانا سعيد بن محمد احمد جعفر المؤذن
قال انبانا ابو علي الفقيه قال انبانا ابو لبابة محمد المهدي الميهني قال حدثنا عمار بن الحر قال حدثنا
سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله ان
رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم
محمدا قالوا نعم وكيف تقتله قال اقتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وهو جالس

وسيفه فى حجره فقال يا محمد أتظن الى سيفك هذا قال نعم فاخذه واستله ثم جعل يهزه ويهم به
فيكبته الله ثم قال يا محمد ما تخافنى قال لا قال لا تخافنى وفى يدى السيف قال يمنعنى الله
منك ثم غمد السيف وورده الى النبى صلى الله عليه فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم انبانا احمد بن ابرهيم الثعلبى قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال
انبانا ابو محمد الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سلمة عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه نزل منزلا وتفرق الناس فى العضاه يستظلون تحتها
فعلق النبى صلى الله عليه سلاحه على شجرة فجاء اعرابى الى سيف رسول الله صلى الله عليه ثم اقبل
عليه فقال من يمنعك منى قال الله قال الاعرابى مرتين او ثلثا والنبى صلى الله عليه يقول الله
فشام الاعرابى السيف فدعا النبى صلى الله عليه اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابى وهو جالس
الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والحلبى وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه رجلين من بنى سليم وبين النبى صلى الله عليه وبين قومهما موادعة فجاءوهما
يطلبون الدية فاتى النبى صلى الله عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن
عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبنى النضير يستعينهم فى عقلهما فقالوا يا ابا القاسم
قد آن لك ان تاتينا وتسألنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذى تسألنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الآن
فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن
كعب انا فجاء الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله تعالى يده وجاء جبريل عليه السلام
واخبره بذلك فخرج النبى صلى الله عليه وانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى انما

جزاء

جزاء الذين يحاربون الله ورسوله انبانا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدى قال حدثنا ابو عمر بن عبيد
قال انبانا اسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس
ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه بذود وان يخرجوا فيها
فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعى النبى صلى الله عليه واستاقوا الذود فبعث رسو
الله صلى الله عليه فى اثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا فى الحرة حتى
ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون فى الارض فسادا الى آخر الاية رواه مسلم عن بن المثنى عن عبد الاعلى
عن سعيد الى قول قتادة فقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال
الحلبى نزلت فى طعيمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته فى قوله تعالى يا ايها الرسو
لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر الايات حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال انبانا ابو
محمد جاجب بن احمد الطوسى قال حدثنا محمد بن حماد الاسورذى قال حدثنا الاجرى قال حدثنا الاعمش
عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه يهودى محمما مجلودا
فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقا
انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم قال لا ولولا
انك نشدتنى لم اخبرك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا
اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على
شىء نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول

اللهم صلى الله عليه اللهم انى اول من احيا امرك اذ أماتوه فأمره فرجم فانزل الله تعالى لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر الى قوله تعالى ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال فى اليهودى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال فى الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى عن ابى معونة انبانا ابو عبد الله بن ابى اسحاق قال انبانا ابو الهيثم احمد بن عمرو الكندى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا معونة عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها فى الكفار رواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور انبانا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسى قال انبانا محمد بن عبد الله بن عبدوس قال حدثنا احمد بن محمد الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال زنى رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبى فانه نبى بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبى من انبيائك فاتوا النبى صلى الله عليه وهو جالس فى المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى فى رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذى انزل التوراة على موسى ما تجدون فى التوراة على من زنا اذا

خصم

احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبى صلى الله عليه سكت الظ به فى النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد فى التوراة الرجم فقال النبى صلى الله عليه فما اول ما ارتخصتم امر الله عز وجل قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل فى اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجىء صاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبى صلى الله عليه فانى احكم بما فى التوراة فامر بهما فرجما قال الزهرى فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكان النبى صلى الله عليه منهم قال معمر اخبرنى الزهرى عن سالم عن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه حين امر برجمهما فلما اوجعتهما حجارته جاء على صاحبته يحنى عليها من قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله الآية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فانوه فقالوا يا محمد قد عرفت بانا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة افنحاكمهم اليك فتقضى لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وانزل الله تعالى فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية قال عطية العوفى جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول الله ان لى موالى من اليهود كثير عددهم وحاضر نصرهم وانى ابرأ الى الله ورسوله من ولاية يهود الى

وأوالي الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي إني أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية يهود فقال رسول
الله صلى الله عليه يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك
دونه فقال قد قبلت فأنزل الله تعالى فيهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
بعضهم أولياء بعض إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن أبي يسارعون فيهم في
ولايتهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الآية قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله إن
قومنا من قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
أصحابك لبعد المنازل وشدة ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الآية فقرأها عليه رسول الله
إلى آخر الآية فقال رضينا بالله ربا وبرسوله وبالمؤمنين أولياء ونحو هذا قال السدي وزاد
صلى الله عليه فقال رضينا بالله ربا وبرسوله وبالمؤمنين أولياء ونحو هذا قال السدي وزاد
إن آخر الآية نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى خاتمه سائلا وهو راكع في الصلاة أنبأنا
أبو بكر التميمي قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة قال حدثنا عبد الله
بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد الأسود عن محمد بن مروان عن محمد السائب عن أبي صالح عن ابن عباس
قال لما قفل عبد الله بن سلام ومن معه من قومه ممن قد آمنوا قالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا متحدث وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه فضحونا وألوا
على أنفسهم أن لا نجالسهم ولا نبايعهم ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم إن النبي صلى الله عليه خرج إلى المسجد
والناس بين قائم وراكع فمر سائل فقال أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتما من ذهب

قال

قال من أعطاه قال ذاك القائم وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال على أي حال
أعطاك قال أعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون فقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا
وكان رجال من المسلمين يوادونهما فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى وإذا ناديتم إلى
الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه إذا نادى
إلى الصلاة قام المسلمون إليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا
على الاستهزاء والضحك فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي نزلت في رجل من
نصارى المدينة كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل
خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام فتطاير منها شرارة في البيت فاحترق
هو وأهله وقال غيره إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا رسول الله صلى
الله عليه والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم نسمع به فيما مضى من الأمم
الخالية فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء
قبلك ولو كان في هذا الأمر خير كان أولى به الأنبياء والرسل قبلك فمن أين لك كصياح
كصياح العير فما أقبح من صوت وما أسمج من أمر فأنزل الله تعالى هذه الآية وأنزل
ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا الآية قوله تعالى قل هل أنبئكم
بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية قال ابن عباس إن نفرا من اليهود إلى النبي صلى الله
عليه فسألوه عن من يؤمن به من الرسل فقال أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل

الى ابرهيم واسماعيل الى قوله تعالى ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحد وابنوته وقالوا
والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا اشر من دينكم فانزل الله
تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه قال لما بعثني الله برسالته ضقت
بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه يهاب قريشا
واليهود والنصارى فأنزل الله تعالى هذه الاية اما ابو سعيد محمد الصفار قال انبانا
الحسن بن احمد المخلدي قال انبانا محمد بن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد ابرهيم الحلواني
قال حدثنا الحسن بن عماد قال اما علي بن عياش عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية
وابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله والله يعصمك من الناس
قالت عائشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه ذات ليلة فقلت يا رسول
الله ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قال فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جئنا نحرسك فنام رسول الله
صلى الله عليه حتى سمع غطيطه فنزلت هذه الاية فاخرج رسول الله صلى الله عليه راسه
من قبة أدم فقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله انبانا اسماعيل بن ابو هيم
الواعظ قال اسما اسماعيل بن نجيد قال انبانا محمد الحسن بن الخليل قال حدثنا محمد العلا
قال حدثنا الجماني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجلا من بني هاشم يحرسه

عني

حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من
الناس فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله تعالى قد عصمني من الجن
والانس قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة الاية الى قوله تعالى والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وهو
بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط من
اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى
يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم تعرفون شيئا مما انزل
عليكم قالوا نعم قال فاقرؤا فقرؤا وحوله القسيسون والرهبان فلما قرأوا آية تحدر
دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الاية انبانا الحسن بن محمد الغازي
قال انبانا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال انبانا احمد بن محمد الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا ابو صالح بن الليث قال حدثني ابي قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه عمرو بن العاص وكتب معه فقدم
على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه
وارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفرا ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة
مريم كهيعص فآمنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين

وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي
وفدا الى رسول الله صلى الله عليه عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من الشام
وهم بحيرا الراهب وابرهه وادريس واشرف وتمام وقثم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول
الله صلى الله عليه سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامنوا وقالوا ما اشبه هذا
بما كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات انبانا احمد بن محمد العدل قال انبانا
زاهر بن احمد قال انبانا ابو القاسم البغوي قال احدثنا علي بن الجعد قال احدثنا شريك عن سالم عن سعيد
بن المسيب قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون قال بعث النجاشي
من خياره اصحابه ثلثين رجلا فقرا عليهم سورة يس فبكوا فانزلت فيهم هذه الآية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم انبانا ابو عثمان بن احمد عمر والمؤذن قال
انبانا محمد بن احمد بن محمد قال انبانا الحسين بن نصر قال احدثنا اسحق بن منصور قال احدثنا
ابو عاصم عن عثمان بن سعد قال اخبرني عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت علي اللحم فنزلت لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الآية وقال
المغيرة بن حكيم جلس رسول الله صلى الله عليه يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم
على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون
الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر
الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل
بن

مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم
ولا الودك ولا يقربوا النساء ولا الطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال لهم الم
انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وما اردنا الا الخير فقال
اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني
اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج
الى الناس وخطبهم فعاب ما بال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات
الدنيا اما انا لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك
اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة واتوا الزكاة وصوموا رمضان
فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك
بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الآية فقالوا يا رسول الله كيف نصنع
بايماننا التي حلفنا بها وكانوا حلفوا على ما اتفقوا عليه فانزل الله تعالى قوله لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم الآية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآية انبانا
ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي قال احدثنا ابو عمرو محمد بن احمد المحبوبي قال انبانا احمد بن
علي الموصلي قال انبانا ابو خيثمة قال احدثنا الحسن بن موسى قال احدثنا زهير قال اسحاق
بن عمرو قال حدثني مصعب بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه قال انيت على نفر من اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والانصار فعالوا نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان يحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش
البستان واذا راس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار
والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ الرجل لحي الراس فضرب بني فجدع انفي فانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله في يعني نفسه شان الخمر والميسر الاية رواه مسلم عن
ابي خيثمة انبانا عبد الرحمن بن عمران العدل قال انبانا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي قال حدثنا خلف بن الوليد قال اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في البقرة يسالونك عن
قد عى عمر الخطاب فقرات عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في النساء
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وكان منادي رسول الله صلى الله عليه اذا اقام
الصلوة نادى لا يقربن الصلوة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت هذه الاية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام فدعي فقرئت عليه
فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشيا يكرهها رسول
الله صلى الله عليه بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منهم قصة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مع حمزة رضي الله عنه وبما انبانا مهدي بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو بكر بن ابي خالد قال حدثنا
يوسف بن موسى المروزي قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن
ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه اعطاني
شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني بفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه

وعدت

وعدت صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي لاذخر اردت ابيعه من الصواغين فاستعين
بثمنه على وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناخان الى جنب حجرة من الانصار اقبلت فاذا انا بشارفاي قد جب اسنمتهما
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني ان بكيت حين رايت ذلك المنظر
وقلت من فعل هذا فقالوا فعله حمزة عمك وهو ذا في البيت مع شرب من الانصار عنده
قينة فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء ومن معقلات بالفناء ضع السكين
في اللبات منها فرجن حمزة بالدماء
واطعم من سرايحها كبابا ملهوجة على ومج الصلاء واصلح من اطايبها طبيخا
لشرب من قدير او شواء
فاتت ابا عمارة المرجا لحشف الصر عنا والكلاء فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي علام فانطلقت حتى دخلت على النبي صلى
الله عليه وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه الذي لقيت له فقال
مالك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على شارفاي واجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في البيت مع شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه بردائه
ونعليه فالبسهما ثم انطلق يمشي واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جا البيت الذي
هو فيه فاستاذن له فاذا هو شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة
ثمل محمر وعينه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه فقال وهل
انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا

وجعل ينظر اويصوب رسول الله صلى الله عليه والى ساقيه يصوب النظر
البيرثم قال استم عبيد الامي فرجع رسول الله صلى الله عليه والى حمزة فعل الخمر
ان عمك ثمل وما ذاك على فوهما
رسول الله صلى الله عليه فلما اصبح
حمزة عن فعل النبي صلى الله عليه
عوذ ما فعل هذا داع فقد
سالم فخاعنك ؟

رواه البخاري عن احمد صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لاول تحريم الخمر قوله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية انبانا محمد عبد الرحمن المطوعي
قال انبانا ابو عمرو محمد احمد الحيري قال انبانا ابو علي الحنبلي انبانا الربيع بن سليمان بن داود العنكي عن
حماد عن ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي طلحة وما
شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر واذا منادي الا ان الخمر قد حرمت قال فخرجت الى سكك
المدينة فقال ابو طلحة اخرج فاهرقها فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان
وقتل فلان وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية رواه مسلم عن الربيع ورواه البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد
انبانا ابو عبد الله محمد ابن عبيم المزكي قال انبانا ابو عمر بن مطر قال انبانا ابو خليفة قال حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشربون فلما حرمت قال ناس كيف لاصحابنا الذين
ماتوا وهم يشربونها فانزلت هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
الى آخرها قوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب الاية انبانا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
قال انبانا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال انبانا ابو العباس محمد بن يعقوب
الرازي قال انبانا ادريس بن علي الرازي قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال حدثنا سفيان عن محمد
بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة
الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان الخمر ليس شارب بها ولا عاصر بها ولا ساقيها
وبايعها وآكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي

تجارتي فاعتقت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله تعالى فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان
الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انبانا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البخاري قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الزبير
عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم من اجل هذا الامر يا ايها الذين امنوا لا
تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها انبانا ابو سعيد البحيري
قال انبانا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا
منصور بن وردان الاسدي قال حدثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت
قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا في كل عام فسكت ثم قال في الرابعة
لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
الاية وقال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية قال
الحلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر
وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فاتاه كتابه فلما أتاه الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرضه على مشركي العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس فأقروا بالجزية وكرهوا
الاسلام وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه أما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او
السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية وقال منافقو
العرب عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية
الا من اهل الكتاب فالانزاه الاقل من مشركي اهل مجر مارد على مشركي العرب فانزل
الله تعالى هذه الآية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل
الكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية انبانا ابو سعيد بن ابي بكر القاري
قال انبانا ابو عمرو بن حمدان قال انبانا ابو علي قال حدثنا الحارث بن شريح قال حدثنا يحيى بن يمان
عن ابي زائدة قال حدثنا محمد القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس
قال كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش
من بني سهم فمات بأرض ليس فيها احد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعا
الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاستحلفهما النبي
صلى الله عليه فاستحلفهما بالله ما كتمنا ولا اطلعنا ولا استبدلنا ثم ان الجام
وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء
فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا الجام جام
صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت بما نزل الا ينان يا ايها
الذين

الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى الفاسقين الانعام مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا
في قرطاس فلمسوه بايديهم الآية قال الكلبي ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن
لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك
رسوله فنزلت هذه الآية قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الآية قال الكلبي
عن ابن عباس رضي الله عنه ان كفار قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا محمد انا قد
علمنا انه انما يحملك على ما تدعوا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون
اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الآية قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
الآية قال الكلبي انزل وساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك مما تقول من
امر الرسالة ولقد سألنا عنك من اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر
ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول كما تزعم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية ابي
صالح ان اباسفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة وامية وابنا ابني خلف اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا
قتيلة ما تقول في محمد فقال والذين جعلها بيته ما ادري ما يقول الا اني ارى تحريك
شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنتم احدثكم عن القرون
الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الماضية وكان يحدث قريشا فيستملحون
حديثه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه انبانا عبد

الرحمن بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سنان الاصبهاني قال حدثنا
جرير بن حازم قال حدثنا هرون بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وينأى عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقسم بن مخيمرة وقال مقاتل وذلك
ان النبي صلى الله عليه كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش يريدون سوءا
بالنبي صلى الله عليه فقال ابو طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك عيونا وعرضت دينا لا محالة انه
من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فانزل
الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك
نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول
ابن عباس في رواية الوالبي قد علم انه ليحزنك الذي يقولون الاية قال السدي
النفر الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني
عن محمد صادق هو ام كاذب فانه ليس ها هنا احد يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله
ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة
والندوة والنبوة فماذا يكون لقريش فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابو ميسرة
ان رسول الله صلى الله عليه مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك
وانك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بايات الله يجحدون وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر بن
نوفل

نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه في العلانية واذا خلا
مع اهل بيته قال محمد من اهل الكتاب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله تعالى هذه الاية
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية اخبرنا ابو عبد
الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال انبانا ابو احمد بن حمدان قال انبانا الحسين بن
محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا داود قال حدثنا قيس ابن الربيع
عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية فينا ستة فمن
ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه انا
لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء ولا اطردهم فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه من
ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد
الرحمن قال حدثنا ابو صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد يعني ابن ثور عن معمر
حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن خباب بن الارت
قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير
يخوفنا بالجنة وما ينفعنا وما يضرنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن حابس التميمي
وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم
اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى فاكتب بيننا كتابا فاتى باديم ودواة فنزلت ها هنا
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض انبانا
ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو محمد بن حسان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا

قال أسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن بن مسعود قال مر الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد ارضيت بهاؤلا فمن
ان نكون تبعا لهاؤلا فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
وبهذا الاسناد قال حدثنا عبيد الله بن ابي جعفر بن الربيع قال كان رجال يستهزؤن
بالمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فتخى اشراف قومه وسادا تهم
وقد اخذ هاؤلا المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال
حبشي ونحن نجيء ونجلس ناحية عنه وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا سادة قومك واشرافهم فلو آذيتنا منك اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل الله
الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف عبد مناف من اهل الكفر الى
ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك محمد يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاؤنا كان
اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وآدنا لابتاعنا اياه وتصدقيقناله فاتى ابوا
طالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو فعلت
ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون وعلى ما يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الايات
فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته قوله تعالى واذا جاءك الذين
يؤمنون بايتنا الاية وقال عكرمة نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن
طردهم فكان اذا رآهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في
امتي من امرني ان ابدأهم بالسلام وقال سلمان الخير اتى قوم النبي صلى الله عليه
وسلم

قالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اجابه رد عليهم بشيء فلما ذهبوا وتولوا نزلت
هذه الاية واذا جاءك الذين يؤمنون بايتنا قوله تعالى قل اني على بينة من ربي
الاية قال الحلبي نزلت في النضر بن الحارث ورهط ساقوا بشرا كانوا يقولون
يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه الاية قوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما
انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الاية وقال سعيد بن جبير جا
رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه اسئلك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبغض
الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شيء
فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا موسى فقال والله ما انزل الله على بشر
من شيء فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي حين كان يسجع ويتكهن ويدعي
النبوة ويزعم ان الله اوحى اليه قوله تعالى ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله من
الكتاب نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تعلم بالاسلام فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب له شيئا فلما نزلت الاية التي في المؤمنين ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر

فعجب عبد الله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هاكذا انزلت علي فشك عبد الله حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد
اوحي اليه كما اوحي اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال
سأنزل مثلما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي انبانا
عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الامو
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني شرحبيل
بن سعد قال نزلت في عبد بن سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم ابق به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأمن له فوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن قال الحلبي نزلت هذه الاية
في الزنادقة قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب والانعام
وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فوله
تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال
ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنهجون ربك
فنهى الله تعالى ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان
المسلمون يسبون اصنام الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يسبوا ربهم قوما
جهلة لا علم لهم بالله فانا نستحي ان نقتله بعد موته وتقول العرب كان منعه فلما
مات قتلوه فانطلق ابو سفيان بن حرب وابو جهل والنضر بن الحارث وامية وابي ابني

[illegible] فلما مرت ان تنهى عنا ابن اخيه

ابني خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن المطلب الى ابي طالب فقالوا
انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن
ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هاؤلاء
قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون فقالوا ارفق بنا ان
ندعك والهنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك فاقبل
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي
كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب وذلت لكم العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها
وعشرا امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا فقال ابو طالب قل
غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني
بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا ولتكفن عن شتم الهتنا او
لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها الايات الى قوله تعالى
ولكن اكثرهم يجهلون انبانا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الامو
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال
كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد خبرنا ان موسى كانت معه
عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى كان يحيي الموتى
وان ثمود كانت لهم ناقة فاتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيء تحبون أن نأتيكم به فقالوا اجعل لنا الصفا ذهبا
قال فإن فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو فجاء جبريل عليه السلام فقال إن شئت اصبح الصفا ذهبا ولئن لم
أرسل آية فلم تصدق بها الا ارسلت العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم وانزل الله تعالى واقسموا بالله
جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله
قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية قال المشركون يا محمد
اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله تعالى قالوا فتزعم انما قتلت انت واصحابك
حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
عكرمة أن المجوس من اهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش
وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم
يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في
نفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
أو من كان ميتا فأحييناه الآية قال ابن عباس نزلت في حمزة بن عبد المطلب
وابا جهل وذلك ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث ودم فسبه وحمزة لم يؤمن يومئذ فأخبر حمزة
بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وسيفه قوس فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس
وهو يتضرع اليه ويقول يا أبا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف

وخالف ابانا فقال الحمزة ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد أن لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية انبانا
ابو بكر الحارثي قال انبانا ابو محمد بن حيان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد
بن ابان قالا حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا مبشر بن عبيد
عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
الناس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جعفر
بن هشام سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد انبانا سعيد بن محمد العدل قال انبانا
ابو عمرو محمد بن جعفر قال انبانا الحسن بن سفين قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال حدثنا أبو يحيى
الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس كان الناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة
حتى ان المراة لتطوف بالبيت عريانة فتجعل على سفليها سيورا مثل هذه السيور التي
تلون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا
منه فلا احله فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد فأمروا بلبس الثياب انبانا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن
عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا
ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مسلم البطين يحدث
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة

وعلى سفلها خرقة وهي تقول اليوم يبد وبعضه أوكله وما بدا فلا احله فنزلت خذوا
زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الايتان
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا
محمد عبد الله بن حمدون قال انبانا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا افاضوا من منا لا يصلح
لاحد منهم في دينهم الذي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه وانهم طاف القابا حتى يقضي
طوافه فكان لقا فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت عراة وقال
الحلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام
حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل
الله تعالى وكلوا واشربوا قوله تعالى وانل عليهم نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابر رجل
من بني اسرائيل وقال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعورا وقال الكلبي هو رجل
من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى
اتاه بنو اعمه وقومه وقالوا ان موسى رجل جديد ومعه جنود كثيرة وانه
ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله

ان

أن يرد موسى ومن معه ذهب دنياهم وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان
عليه فذلك قوله تعالى فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن الصلت الثقفي وكان
قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك
الرسول فلما أرسل محمد صلى الله عليه حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال هو رجل أعطي ثلث دعوات مستجابات له فيها وكان
له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صحبة فقالت اجعل لي
منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة
في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا اخر فدعا الله عليها
ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها دعوتان وجاءت بنوها فقالوا ليس لنا على
هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة نعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال
الاول التي كانت عليه فدعا الله تعالى فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلث
وهي البسوس وبها يضرب المثل في الشوم فيقال اشام من البسوس قوله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قال ابن عباس رضي الله عنه قال جبل بن ابي
بشير وشمويل بن زيد ومحمد بن الهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم
متى هي فانزل الله تعالى هذه الاية قال قتادة ومقاتل قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك
قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان ابو سعيد

وعلى سفلها خرقة وهي تقول اليوم يبد وابعضه أوكله وما بدا فلا احله فنزلت خذوا
زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الايتان
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة قال حدثنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا
محمد عبد الله بن حمد ورزق ابنا ما احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فأفاضوا من منا لا يصلح
لاحد منهم في ايامهم التي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه وانهم طاف القابا حتى يقضي
طوافه فكان لقا فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت عراة وقال
الحلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام
حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل
الله تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابر رجل
من بني اسرائيل وكان ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعور وقال الحلبي هو رجل
من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى
اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه
انما ظهر علينا بها كنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله

ان يرد موسى ومن معه ذهب دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان
عليه فذلك قوله تعالى فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن الصلت الثقفي وكان
قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك
الرسول فلما أرسل محمد صلى الله عليه حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس
في هذه الاية قال هو رجل أعطي ثلث دعوات مستجابات له فيها وكان
له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صحبة فقالت اجعل لي
منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة
في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر فدعا الله عليها
ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها دعوتان وجاءت بنوها فقالوا ليس لنا على
هذا قرار قد صارت أمنا كلبة نباحة نعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال
الاول التي كانت عليه فدعا الله تعالى فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلث
وهي البسوس وبها يضرب المثل في الشوم فيقال اشأم من البسوس قوله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قال ابن عباس رضي الله عنه قال جبل بن ابي
بشير وشمويل بن زيد ومن اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم
متى هي فانزل الله تعالى هذه الاية قال قتادة ومقاتل قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك
قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل الله تعالى يسئلونك عن الساعة أيان انا ابو سعيد

بن ابي بكر الوراق قال انبانا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا عفبة بن مكرم
قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار بن القسم عن ابان بن تغلب عن قرضه بن حسان
قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم
باشراطها وما بين ايديها ان من بين يديها مرد ما من الفتن وهرجا فقيل وما الهرج
يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان تخف قلوب الناس وان يلقى بينهم
الشاكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذلك الجهل وتبقى زجاجة من الناس لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا الحديث قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما قال
الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا تخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلوا
فنشتري فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرتحل عنها الى ما قد اخصب فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى
ويم يخلقون قال مجاهد كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد فاتاهما الشيطان اذا
ولد لكما ولدا فسمياه عبد الحارث وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ففعلا
فذلك قوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الاية قوله تعالى واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية انبانا ابو منصور المظفر قال حدثنا
عبد الله بن عامر قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الاية واذا
قرأ القرآن فاستمعوا له قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم فاول
ما فرضت كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شيأ قرا هو فنزلت هذه الاية وقال ابن عباس انزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة المكتوبة وقرا اصحابه وراءه رافعين اصواتهم
فخلطوا عليه فانزلت هذه الاية وقال سعيد بن جبير وعطاء وعمرو بن دينار
وجماعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة سورة الانفال
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يسئلونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية انبانا ابو سعيد البصري قال انبانا
ابو بحر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا معاوية
قال حدثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال
لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص فاخذت سيفه وكان يسمى
ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض قال
فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا
قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ
سيفك وقال عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شبان الرجال

وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما انتهت العنيمة جاءت الشباب يطلبون نفلهم فقال
الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم لكنا ردءا لكم فانزل
الله تعالى يسئلونك عن الانفال فقسمها بينهم بالسوآ انبانا ابو بكر الحارث قال انبانا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زائدة
عن ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الاشدق عن مكحول
عن بن سلام الباهلي عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو
يوم بدر واتبعتهم طايفة يقتلونهم واحدقت طايفة منهم برسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتغلت طايفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم
قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو ونكفاهم الله ومنعهم وقال الذين احدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما انتم باحق به منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال
العدو منه غرة فهولنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم
باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهولنا فانزل الله تعالى يسئلونك عن
الانفال فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوآ بينهم بقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى انبانا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد
البياع قال اخبرني اسمعيل بن محمد الفضل الشعراني قال حدثني جدي قال حدثنا ابو هشيم
بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد فليح عن موسى بن عقبة عن بن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابيه قال لما اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم

يريده فاعترض له رجال من المومنين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله
مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ورآى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة
بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من
طعنته دم وكسر ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا
ما اجزعك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز
لماتوا اجمعين فمات ابي الى النار سحقا لاصحاب السعير قيل ان يقدم مكة
فانزل الله تعالى في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى صفوان
بن عمرو عن عبد العزيز بن جعير ان رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر رمى عابس بقوس فاتى
بقوس طويلة فقال حيثوني بقوس غيرها فجاوه بقوس كسد فرمى النبي صلى
الله عليه الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشة
فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير الاية
نزلت في رمي النبي صلى الله عليه القبضة من حصا الوادي يوم بدر حين قال
للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم يبق عين من مشرك الا دخلها
منه شيء قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما
الى الارض كانه صوت حصاة وقع في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه
تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله
تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح انبانا الحسن بن محمد الفارسي قال انبا

محمد بن عبد الله بن الفضل الناجر قال انبانا احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب
بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال
كان المستفتح ابا جهل وانه قال حين التقى القوم اللهم ايّنا كان اقطع للرحم واتانا بما لم
نعرف فافتح العداة وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن
ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي
صلى الله عليه من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى
الفيئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة
قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى
هذه الاية ان تستفتحوا فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية
نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه حاصر
يهود قريظة احدا وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه الصلح على ما صالح عليه
اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم بأذرعات واريحا من ارض الشام
فأبى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فأبوا وقالوا ارسل
الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه
رسول الله صلى الله عليه فقاموا فقالوا يا ابا لبابة ما ترى ان ننزل على حكم سعد فاشار ابو
لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي
حتى

حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه هذه الاية فلما نزلت شد نفسه الى
سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا اشرابا حتى اموت او
يتوب الله عليّ فمكث سبعة ايام لا يأكل طعاما حتى خرّ مغشيا عليه ثم تاب الله
عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال والله لا احلّ نفسي حتى يكون رسول
الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار
قومي التي اصبت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال رسول الله صلى الله عليه
يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الاية قال المفسرون نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقو
محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما اخبرنا محمد اخبرنا جعفر قال انبانا محمد بن عبد الله بن الحكم
قال حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني انبانا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الله بن
معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد الزيادي سمع بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم فنز
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية رواه البخاري عن احمد بن النضر بن عبد الوهاب ورواه مسلم
عن عبد الله بن معاذ قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الاية انبانا ابو
سعيد بن عمرو النيسابوري قال انبانا حمزة بن شنبيب العمري قال انبانا عبد الله بن ابراهيم بن
بالويه قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عمرو قال حدثنا قرة عن عطية عن ابن عمر قال كانوا
يطوفون بالبيت ويصفقون بايديهم ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف
صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الاية قوله تعالى ان الذين كفروا

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين
يوم بدر وكانوا اثنا عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة أبنا ربيعة
وبنية ومنبه ابنا حجاج والبختري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام
وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد
المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزور
وقال سعيد بن جبير وبن ابزى نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر
يوم احد اربعين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش
له من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك فجئنا الى موج من البحر وسطه

احابيش منهم حاسر ومقنع ثلثة آلاف ونحن بقيه ثلث مين ان كثرن فاربع

وقال الحاكم بن
عتبة انفق ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين اوقية من الذهب فنزلت فيه
الاية وقال محمد بن اسحاق عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم
الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره فمشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن
ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش اصيبت اباؤهم وابناؤهم
واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير
تجارة وقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا
المال لعلنا ندرك منه ثارا ممن اصيب منا ففعلوا فانزل الله سبحانه
فيهم هذه الاية قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين انبانا

ابو بكر

ب
لت
مر

ابو بكر بن الحارث قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال حدثنا
اسحق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا
اربعين فنزل جبريل عليه السلام بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية عن مجاهد كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يرى الرأي فيوافق رأيه ما نجى من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار في
اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو اعمك فدهم قال عمر يا رسول الله اقتلهم فنزل
هذه الاية ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى
ابو بكر فقال قومك واهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله تعالى يتوب عليهم فقال
عمر كذبوك واخرجوك قدمهم واضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله
انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميعهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال
ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله
عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد
قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى
قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان
مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الآية
ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم احد الا بفداء او ضرب عنق قال
فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله الا ايات
الثلاث انبانا عبد الرحمن بن محمد ان العدل قال انبانا احمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قراد قال حدثنا عكرمة بن عمار
قال حدثنا سماك الحنفي ابو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال
لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون واسر منهم سبعون
وحلا استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر يا نبي الله هؤلاء
بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تأخذ منهم الفداء فتكون ما اخذنا منهم
قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله
صلى الله عليه ما ترى يا ابن الخطاب فقلت والله ما ارى رأي ابي بكر ولكني ارى ان
تمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من
اخيه فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين
هاؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله عليه ما قال ابي بكر ولم
يهو ما قلت فأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر فغدوت الى النبي صلى
الله عليه فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله
أخبرني ما يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء
تباكيت فقال النبي صلى الله عليه ابكي للذي عرض على اصحابك من الفداء لقد عرض علي عذاب
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فأنزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار وقوله
تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الآية قال ابن شهاب وزعم العباس بن عبد
المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وكان العباس اسر يوم بدر وهو معه
عشرون اوقية من الذهب كان قد خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس
وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر فلم تكن بلغته النوبة حتى
اسر فأخذت معه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كلمت رسول الله صلى الله عليه
ان يجعل الى العشرين الاوقية التي اخذت مني فداء فابى علي وقال فأين شيء خرجت به
تستعين به علينا فقلت فكانت فداء ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة فقلت

لم تركتني والله اسأل قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فأين الذهب الذي دفعته
إلى ام الفضل عند مخرجك إلى بدر وقلت لها إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو
لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال
اشهد انك لصادق وانبي لم اعلم انك رسول الله قبل اليوم فاني قد دفعت اليها
الذهب ولم يطلع عليها احد الا الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال العباس واعطاني الله خيرا مما اخذ مني قال اعطاني عشرين عبدا كلهم يضرب
بمال كثير مكان العشرين الاوقية وانا ارجو المغفرة من ربي **سورة** براءة مدنية
قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة
الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل وساير رؤساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا
باخراج الرسول فعاتبهم الله تعالى بما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال لما
اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ
علي في القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقال
لعلي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية
انبانا ابو اسحاق الثعالبي قال انبانا عبد الله بن حامد الوزان قال انبانا احمد بن
محمد بن عبد الله المنادي قال انبانا ابو داود سليمان بن الاشعث قال حدثنا ابو توبة
الربيع

الربيع بن نافع الحلبي قال حدثنا ابو معاوية بن سلام عن زيد بن سلام قال حدثني النعمن
بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل
عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم
فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه
وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت واستفتيت رسول الله صلى الله عليه
فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلو
الي عن ابي توبة وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس ابن عبد المطلب حين
اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد ونسقي
الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية
وقال الحسن والشعبي والزهري نزلت الاية في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك
انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو اشاء بت فيه وقال
العباس انا صاحب السقاية والقايم عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد
صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى فيهم ما ذكر في
الاية قال ابن سيرين وعمرة الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى
الله عليه قال العباس افي افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر
المسجد الحرام فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجا

مدوا

في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم الآية قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم الآية كان الحي لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة جعل
الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته إنا قد أمرنا بالهجرة فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه
ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع
فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزلت تعاتبهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
آباءكم وإخوانكم الآية ونزلت في الذين تخلفوا مع عيالهم بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله تعالى فتربصوا حتى يأتي الله بأمره يعني القتال وفتح
مكة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس
بالباطل نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم وهي المآكل
التي كانوا يصيبونها من عوامهم قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية
أنبأنا أبو إسحاق المزكي قال أنبأنا عبد الله بن حامد قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا
محمد بن نصر قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن يزيد بن وهب قال
مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام
فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينهم
كلام في ذلك فكتب إلي عثمان يشكوني فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر
الناس علي كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال إن شئت تنحيت وكنت

قريبا

فريبا فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت رواه البخاري
عن قيس عن جرير عن حصين ورواه أيضا عن علي عن هشيم والمفروض أيضا مختلفون
فعند بعضهم أنها في أهل الكتاب وقال السدي هي في أهل القبلة وقال الضحاك هي
في عامة أهل الكتاب وفي المسلمين وقال عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة قال يريد المؤمنين أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار قال حدثنا
سليمان بن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة بن عبد الكبير بن معاذ قال حدثنا
شريك عن محمد بن عبيد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما
نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شقا للذهب والفضة
قالوا يا رسول الله فأي المال نكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة تعين
أحدكم على إيمانه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الآية نزلت في الحث على
غزوة تبوك وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف وغزوة حنين أمر
بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من
الحر حين أخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزوة الروم وأحبوا الظلال
والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج إلى القتال فلما علم الله تثاقل الناس أنزل
هذه الآية قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا أنزلت في الذين أعذروا بالضيعة
والشغل وانتشار الأمر فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا على ما كان منهم أنبأنا محمد
بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قالوا أنبأنا أبو عمرو بن مطر قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال انبانا سفين بن عيينة عن بن جدعان عن انس قال قرا ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا
فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال السدي جاء المقداد
بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سمينا عظيما شكا اليه وسأله ان يأذن له فنزلت فيه
انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد شانها على الناس فنسخها الله تعالى
وانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من
المنافقين قوله سبحانه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الاية وقوله تعالى لو
خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما خرج ضرب عسكره على
ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكره على ذي جدة اسفل من ثنية الوداع ولم
يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف
من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى يعزي نبيه عليه السلام لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا الاية قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي الاية نزلت في جد بن قيس المنافق
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك
في جلاد بني الاصفر تختد منهم سراري ووصفان فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني
مغرم بالنساء واني اخشى ان رايت بنات الاصفر ان لا اصبر عنهن فلا تفتني بهن وائذن
لي في القعود عنك واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وقال قد اذنت لك فانزل
الله تعالى فيه هذه الاية فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه لبني سلمة وكان الجد منهم
سيدكم يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه واي داء

من

من النخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن البراء بن معرور فقال فيه حسان بن ثابت
وقال رسول الله والقول الحق بمن قال منا من تعدون سيدا فقلنا له جد
بن قيس على الذي بخله فينا وان كان كذا
فقال وأي الداء أدوى من الذي رميتم به جدا وغلابها فقلنا لبشر بن البراء
بجوده وحق لبشر ذي الندى أن يسودا
إذا ما أتاه الوفد أنهب ماله وقال خذوه إنه عايد غدا فلو كنت يا جد بن
قيس على الذي مثلها غمر ولكنت المسودا
وما بعد هذه الاية كلها في المنافقين الى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال حدثنا
عبد الله حامد قال انبانا محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن
الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه
يقسم قسما اتاه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال
اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك
في الصدقات الاية رواه البخاري عن عبيد بن محمد عن هشام عن معمر وقال الحلبي نزلت
في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الخواص للنبي صلى الله عليه
لم لا تقسم بالسوية فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون رسول الله
صلى الله عليه ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان بلغه ما تقولون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقع بنا فعال الجلاس بن سويد يقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فانما محمد أذن
سامعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال محمد بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين
يقال له نبتل بن الحارث وكان رجلا أدلم احمر العينين أسفع الخدين مشوه الخلقة
وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن
الحارث وكان نمّ حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما
محمد أذن من حدثته شيأ صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا
فأنزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس
بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم
غلام من الانصار يدعا عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا ان كان ما يقوله محمد حقا ونحن
لشر من الحمير ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا ان عامرا كاذب
وحلف عامر انهم كذبوه وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من
كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ونزل
قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم قوله تعالى تحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة
تنبئهم بما في قلوبهم الاية قال السدي فقال بعض المنافقين والله لوددت
اني قد مت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيأ يفضحنا فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى
الله ان لا يفشي علينا سرنا فقال الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن إنما
كنا نخوض ونلعب الاية قال قتادة بينما رسول الله صلى الله عليه

وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا ابرجو هذا الرجل ان يفتح قصور
الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله على ذلك نبيه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
احبسوا علي الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية وقال زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من
المنافقين في غزوة تبوك ما رأيت مثل قرائنا هذه أرغب بطونا ولا أكذب السنا ولا أجبن
عند اللقا يعني رسول الله صلى الله عليه وأصحابه فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق
لاخبرن رسول الله صلى الله عليه فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق انبانا ابو نصر محمد عبد الله الحوري انبانا بشر
بن احمد بن بشر حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني حدثنا محمد بن يعقوب الخياط حدثنا اسماعيل
بن داود المهرجاني حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن
ابي بن سلول قدام رسول الله صلى الله عليه والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا
نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن فنزل قوله
تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى
الله عليه الى تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وأصحابه وطعنوا
في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه أبالله
النفاق ما هذا بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيأ من ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهم وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري
على الجهني فنادا عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد
الا كما قال القايل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فسمع بها رجل من المسلمين فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل اليه
فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ويحلفون بالله ما لم يقولوا
قال الضحاك همّوا ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد اجمعوا أن يقتلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم
وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا فقالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في
الوادي وكان قائده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع
اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله اليكم
فأمسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل عند العقبة فلما نزل الله تعالى وهموا
بما لم ينالوا قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية انبانا ابو الحسن محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا
ابو عمران موسى بن سهل الجوزي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب قال
حدثنا معاذ بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد اخبره عن القسم بن
عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة قليل
تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان تكون مثل نبي الله

فوالذي

فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل الجبال معي فضة وذهبا لسالت فقال والذي
بعثك بالحق نبيا لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمى الدود فضاقت
عليه المدينة فتنحى عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في
جماعة ويترك ما سواها ثم نمت حتى ترك الصلوات الخمس الا الجمعة وهي
تنمى كما ينمى الدود حتى ترك الجمعة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة
فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلثا
وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل الله فرايض
الصدقات فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا
من بني سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة فقال لهما مرّا بثعلبة وبفلان
رجل من بني سليم فأخذا صدقاتهما فمرّا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة واقرآه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت الجزية ما ادري
ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا الى السلمي فأخبراه فنظر الى خيار
اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهما بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما
نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوها فان نفسي بذلك طيبة وانما هي لك فاخذوها
منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرّا بثعلبة فقال ارويني كتابكما انظر فيه فقالا
ما هذا الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه

فلما رأهما ثعلبة قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه بالذي
صنع ثعلبة والذي صنع السلمي فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
لنصدقن الى قوله عز وجل بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب
ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا
وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه فقال ان
الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على راسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل منه شيأ رجع الى منزله وقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيأ ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقبلها فقبض ابو بكر وابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه
فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبل رسول الله ولا ابو بكر وانا
اقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر ثم ولي عثمان فاتاه فساله ان يقبل صدقته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها منك فلم يقبلها عثمان
وهلك ثعلبة في خلافة عثمان وهو قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات الاية انبانا سعيد بن محمد احمد بن جعفر انبانا ابو علي الفقيه انبانا ابو علي محمد بن
سليمان المالكي حدثنا ابو موسى محمد المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا
شعبة عن سليمان عن ابي وايل عن ابن مسعود قال لما نزلت اية الصدقة
جاء رجل

رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاعك هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية رواه البخاري عن ابي
قدامة عبيد بن سعيد عن ابي النعمان وقال فيه فنزلت وغيره حث رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم قال يا رسول الله ما
اتيتك بنصفها باربعة الاف فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها
لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت
وبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما
مائة وستون الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن عجلان بمائة وسق من
تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر
بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لأهلي واتيتك بالآخر
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا
ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي
عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ولا
تصل على احد منهم مات ابدا الاية حدثنا اسماعيل بن عبد الجبار حدثنا الوعظ اما
سنة ثلث انبانا عبد الله بن محمد بن نصر انبانا يوسف بن عاصم الرازي حدثنا العباس بن
الوليد النرسي حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر قال لما مات عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصلي عليه واستغفر له فاعطاه ثم قال آذني
حتى أصلي عليه فآذنه فلما اراد أن يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك
الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى
عليه ثم نزلت هذه الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة
عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد كلاهما عن يحيى
بن سعيد انبانا اسماعيل بن ابرهيم النصر اباذي انبانا ابو بكر بن مالك القطيعي انبانا عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد حدثني ابي عن محمد اسحق حدثني
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه
فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله
اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل يوم كذا وكذا أعدد ايامه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل
لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم
اني ان زدت على السبعين غفر لهم لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على
قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجرأتي عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله
اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره الاية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره

حتى قبضه الله تعالى قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن أبي وما
يغني عنه قميصي وصلاتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم نزلت في البكائين وكانوا سبعة
معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الرحمن بن كعب الانصاري وسالم بن عمير وعلبة بن
زيد وعمرو بن غنمة وعبد الله بن معقل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز
وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو
معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت في
سبعة من مقرن معقل وسويد والنعمان قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت
في اعراب من اسد وغطفان واعراب من اعراب حاضري المدينة قوله تعالى ومن
حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة
واشجع وأسلم وغفار ومن اهل المدينة يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير وجلاس بن سويد وابا عامر الراهب قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم
قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية الوالبي نزلت في قوم تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الظلال
مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري
فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقها ويعذرنا او ثقوا انفسهم بسواري
المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فرآهم فقال من هؤلاء فقالوا اما ولا تخلفوا

عنك فعاهدوا الله أن لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فعال
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى أؤمر باطلاقهم رغبوا
عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت ارسل
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا
التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ
من اموالكم شيا فانزل الله تعالى خذ من اموالهم صدقة الاية وقال ابن عباس
كانوا عشرة رهط فلما نزلت واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم الاية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال
بن امية من بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكرهم الله في قوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا الاية قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الاية قال
المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا لنبني مسجدا
ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخوتنا وليصلي فيه
ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر
ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابو عامر الفاسق وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين
ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى
قيصر

قيصر فآتي بجند الروم فأخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب قبا وكان الذين
بنوه اثنا عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب
بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وحارثة وابناه مجمع وزيد
ونبتل بن الحارث وبحرج وبجاد بن عثمان وودیعة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة
والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم
فأنزل عليه القرآن واخبر الله تعالى خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله
عليه مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال
لهم انطلقوا الى المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق
مالك واخذ سعفا من النخل واشعل فيه نارا ثم دخل المسجد وفيه اهله فحرقوه
وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك الكناسة تلقى فيها
الجيف والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا انبانا محمد بن ابراهيم
بن محمد بن يحيى حدثنا ابو العباس اسماعيل بن عبد الله بن ميكال انبانا عبد الله بن احمد
بن موسى الاهوازي انبانا اسماعيل بن زكريا حدثنا داود بن الزبرقان عن صخر بن
جويرة عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا
مسجد بنوه يضاهون به مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه
اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا

قد بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذه مسجدا فأخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا
تقم فيه ابدا قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم قال محمد بن
كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون رجلا
قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت وقال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه
انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا
نستقيل فنزلت هذه الاية قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي انبانا محمد بن عبد الله بن حمدويه
المهروياني انبانا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما انا ابو طالب الوفاة دخل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية قال اي عم قل معي لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم رواه البخاري عن ابي اسحاق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن الزهري انبانا ابو

سعيد

سعيد بن ابي عمر النيسابوري انبانا الحسن بن علي بن عفوية قال انبانا عمر بن عبد الله البصري انبانا
موسى بن عبيدة قال انبانا محمد بن كعب القرظي حدثني محمد عبد الوهاب انبانا جعفر بن
عون القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له
قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فبرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها ما
يكون لك فيه شفا فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالسا
فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك يكون لي فيه شفاء
بهذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيا فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين
فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيا وقال ابو بكر
ان الله حرمهما على الكافرين فحملوا انفسهم اليه حتى ارسل اليه رسولا من عنده
فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله حرمهما على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام فما اثر الرسول حتى دخل بيت
طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما
انت احق به منا ان كانت لك قرابة قلنا مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم
جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني على
نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان يعيرني بها
قريش لقررت بها عينيك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت

راس الكتيبة ملأ الأشياخ فقال لا تحدث نساء قريش أن عمك جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزالن استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قرابتنا فقال استغفر ابراهيم لأبيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزل ما كان للنبي والذين أمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الجواليقي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا يحيى بن نصر بن وهب أنبأنا ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال له يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا فجاء فجلس إلينا فقال أفزعكم بكائي قلنا نعم فقال أما القبر الذي رأيتموني أناجي فيه فقبر آمنة بنت وهب وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيها واستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي وأنزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حتى ختم الآية وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني فقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ابن عباس رضي الله عنهما فجزع رأيه الحلبي لما أنزل الله تعالى عيوب المنافقين

المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية أبدا فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا إلى العرنيين نفر المسلمون جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فأنزل الله تعالى هذه الآية

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس الآية قال ابن عباس رضي الله عنه لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت الكفار وقالوا أن الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا الآية قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قالوا لمقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن أبي أمية المخزومي والوليد ابن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال الحلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسبك

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الآية نزلت في الأخنس بن شريق وكان رجلا حلوا الكلام حلو المنطق يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي قلبه على ما يكره وقال الحلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر له أمرا يسيرا ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فأنزل الله تعالى هذه الآية ألا إنهم يثنون صدورهم ليقول

يكتمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم فوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الآية انبانا الاسناد ابو منصور البغدادي
قال انبانا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا الاحوص عن
سماك عن ابراهيم عن علقمة بن الاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصا المدينة واني اصبت منها ما دون
ان اتيها فانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد ستر ك الله لو سترت
نفسك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه فتلا عليه
هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة رواه مسلم
عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع انبانا عمرو بن علي انبانا محمد
بن علي انبانا محمد بن يوسف انبانا محمد اسماعيل حدثنا بشر بن يزيد بن زريع قال حدثنا
سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة
قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل الى اخر الاية فقال الرجل الي هذا فقال ولمن عمل بها من
امتي انبانا محمد موسى بن الفضل قال حدثنا محمد يعقوب الاموي قال حدثنا
عباس الدوري قال حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا
سويد قال انبانا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو قال
اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت لبعض بنيها تمرا

قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا فالحقني فخرجت فقبلتها
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخنت رجلا غازيا في سبيل
الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من اهل النار وان الله لا يغفر لي
ابدا فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار الاية فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فتلا
علي انبانا ابو نصر بن ابي بكر بن احمد الواعظ قال انبانا ابو سعيد عبد الله بن محمد النجري
قال حدثنا محمد ايوب الرازي قال انبانا علي بن عثمان وموسى بن اسماعيل وعبد الله بن
عاصم واللفظ لعلي قال انبانا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن عباس بن ذريح رجلا اتى عمر فقال له ان امراة جاءت تبا يعني فادخلتها
الدوح واصبت منها كل شيء الا الجماع فقال ويحك لعلها معيب في سبيل
الله قلت اجل قال اتيت ابا بكر فانا ابا بكر فقال له ما قال لعمر ورد عليه مثل
ذلك وقال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثلما قال
لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلها معيب في سبيل الله
فسكت عنه ونزل القران واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذه خاصة ام للناس عامة فضرب عمر صدر
وقال لا ولا نعمة عين ولمن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
صدق عمر انبانا ابو منصور محمد الطوسي قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا
الحسن بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمير عن بن ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
ما تقول في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيأ يصيبه الرجل من امراة الا قد اصابه
منها الا انه لم يجامعها فقال توضأ وضوأ حسنا ثم قم فصل قال فانزل الله تعالى هذه
الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهي له
خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة انبانا الاستاذ ابو طاهر الزيادي
قال انبانا حاجب بن احمد قال انبانا عبد الرحيم بن مالك قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني
قال حدثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن بن مسعود
انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت من امراة غير اني لم
اتها فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات سورة يوسف عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص الاية انبانا عبد القاهر بن طاهر قال انبانا
ابو عمرو بن مطر قال انبانا ابو جعفر بن محمد بن الحبير الحنظلي المنقاص قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن مسلم
الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص قال انزل القرآن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل
الله تعالى الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص عليك احسن القصص

الاية

الاية فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها قال كذلك يؤمرون بالقرآن رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق بن
ابرهيم وقال عمرو بن عبد الله ملل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا
يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الاية ثم قالوا
انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن يعنون
القصص فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فاراد وا الحديث
فدلهم على احسن الحديث واراد وا القصص فدلهم على احسن القصص

سورة الرعد لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء انبانا نصر بن ابي نصر
الواعظ قال انبانا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال انبانا محمد بن ابوب الرازي
قال انبانا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سهارة الشيباني قال حدثنا
شابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من
قراءة العرب فقال اذهب فادعه لي فقال يا رسول الله انه اعتاص ذلك
قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وما الله امن ذهب هو او من فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال قد اخبرتك انه اعتاص من ذلك قال اذهب اليه فاكذ

فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام
الاول فبينما هو يكلمني اذ بعث الله سحابة حيال راسه فرعدت فوقعت
منها صاعقة فذهبت بتحف راسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية
ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد بن
ربيعة انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فقال
يا محمد تجعل لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر
بعدك قال ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعل حيث يشاء قال فتجعلني
على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل
تغزو عليها قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة وقال
له اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد من خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاخترط من سيفه
شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت
فانزل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته وولى عامر فارا

وقال

وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وانى قبلة يريد الاوس والخزرج
فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم اليه سلاحه فخرج وهو يقول
واللات والعزى لئن اصبح محمد الى وصاحبه يعني ملك الموت لانعدن لهما
بموتى فلما راى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاد راه في التراب وعقر
عامر كبتيه غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة
كغدة البعير وموت في بيت السلولية ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى
هذه القصة سواء منكم من اسر القول ومن جهر به حتى بلغ ومادعاء الكافرين
الا في ضلال قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قال اهل التفسير
في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن
الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهاكذا كانوا
الجاهلية تكتب فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال ابن عباس في رواية الضحاك
نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن وقالوا وما
الرحمن فانزل الله هذه الاية وقال قتادة قال لهم ان الرحمن الذي ذكر لكم تعرفونه هو ربي
لا اله الا هو قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية انبانا محمد بن عبد
الرحمن الخوري قال انبانا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال انبانا ابو يعلى محمد بن اسماعيل

بن نملة الانصاري حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلي عن عبد الله عن عطاء عن جدته
ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم تزعم انك نبي وحي اليك وان سليمان سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان
عيسى كان يحيي الموتى فادعوا الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا
فنتخذها محارث ومزارع ونأكل والا فادع الله ان يحيي لنا اموات فنكلمهم ويكلمونا
والا فادع ان يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فنستحث منها ونستغني عن رحلة
الشتاء والصيف فانك تزعم انك ككهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي
فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سألتم ولو شئت
لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يحكم
الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم
ذلك ثم تكفرون انه معذب بكم عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فنزلت وما منعنا
ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او
قطعت به الارض الاية قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية الاية كل الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ما نرى
لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما يزعم لشغله امر النبوة عن
النساء فانزل الله تعالى هذه الاية سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين انبانا نصر بن

بن ابي نصر الواعظ قال انبانا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال انبانا محمد بن ايوب
الرازي قال انبانا سعيد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس الطاي قال حدثنا عمرو بن مالك
عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امراة
حسناء من آخر الناس وكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول لئلا يراها وكان
بعضهم يكون في الصف المؤخر فاذا ركع قال هاكذا وانظر من تحت ابطه فنزلت
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين فقال الربيع بن انس
حرض النبي صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه وكان
بنو الحذرة دورهم قاصية عن المسجد قالوا نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة
من المسجد فانزل الله تعالى هذا الاية قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
إخوانا على سرر متقابلين انبانا عبد الرحمن بن حمدان الجلولي قال انبانا احمد
بن جعفر بن مالك قال انبانا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن سليمان بن خا
الفام قال حدثنا علي بن هاشم عن كثير النواء قال قلت لابي جعفر الا ان فلانا
حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انها لفيهما نزلت وفيمن
نزلت الاية قلت فاي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني هاشم
كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هاولا القوم تحابوا فاخذت ابو بكر الخاصرة
فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى نبئ عبادي أني انا الغفور الرحيم روى بن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل
بنو شيبة ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر فكان على رؤوسنا الرخم حتى
اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاءني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من مصر
وادرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها انواع من البز والاوعية من الطيب
والجواهر وامتعة التجر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لقويينا بها فانفقناها
في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قد اعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من
هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الآية
سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
أتى أمر الله فلا تستعجلوه الآية قال بن عباس لما انزل الله اقتربت الساعة قال
الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان الساعة قد قربت فامسكوا عما انتم
تعلمون حتى ننظر ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل بهم شيء قالوا ما ترى شيأ فانزل
الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب
الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيأ مما تخوفنا به فانزل الله تعالى
اتى امر الله فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم فلازل فلا تستعجلوه
قالوا

فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
واشار باصبعيه ان كادت لتسبقني وقال اخرون الامر هنا العذاب بالسيف
وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت الآية في ابي بن خلف الجمحي
جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعم ان الله يحيي هذا بعد ما قد رمّ
فنظير هذه الآية في سورة يس اولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا
هو خصيم مبين الى آخر السورة نازلة في هذه القصة قوله تعالى واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى الآية قال الربيع بن انس عن
ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه
فكان فيما يتكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك وانك لتزعم انك
تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى
هذه الآية قوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الآية نزلت
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعمار وعابس وابي جندل
بن سهيل اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وادوهم فبوأهم الله المدينة
بعد ذلك قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا الآية نزلت في
مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله

بشرا فمل لا بعث الينا ملكا قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية انبانا
محمد ابو ميم بن محمد بن يحيى قال انبانا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
شاكر قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي مليكة
عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ضرب مثلا عبدا مملوكا في هشام
بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجواد الذي كان ينهاه فنزلت
وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم فلا يقدر منهما الكل على مولاه وهو السديد عن
ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية انبانا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابي ميم
قال انبانا شعيب بن محمد البيهقي قال انبانا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو
الازهر قال حدثنا نوح بن عباده عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب
قال عبد الله بن عباس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالسا اذ مر
به عثمان بن مظعون فكشر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس فقال الي فجلس
اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء فظر ساعة فاخذ
يضع بصره حتى وضع عن يمينه في الارض ثم تحرف عن جلسته عثمان الى حيث
وضع بصره فاخذ ينفض راسه كانه يستفهمه ما يقال له ثم شخص بصره الى
السماء شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل الى عثمان فجلس
في جلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وانيك ما رايتك تفعل

فعلتك

فعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص بصرك الى السماء ثم
وضعته حين وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت تنفض راسك
كانك تستفهمه شيا يقال لك قال اجل اوقطنت الى ذلك قال عثمان
نعم قال اتاني رسول الله انفا وانت جالس قال ماذا قال لك قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان في قلبي واجبت
محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين قال
المشركون ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ويا تيهم
بما هو ابون عليهم وما هو الا مفتر يقوله من تلقاء نفسه فانزل
الله تعالى هذه الاية والتي بعدها قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما
يعلمه بشر الاية انبانا ابو نصر احمد بن ابراهيم المزكي انبانا ابو عبد الله بن حمدان
الرامهرمزي قال انبانا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال
حدثنا ابو فضيل قال حدثنا حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا
غلامان نصرانيان من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والاخر جبر فكانا يقرءان
كتابا لهما بلسانهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما يستمع قراءتهما
وكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى هذه الاية فان الذين
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى

من كفر بالله من بعد ايمانه الاية قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في عمار بن ياسر
وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا
وسالما فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل
لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيل في
الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما اراد باللسانه مكرها فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه
واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتا عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسو
الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه فقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا
وكتبوا اليهم المسلمين بالمدينة انا ما جروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا
فخرجوا يريدون المدينة فادركهم قريش بالطريق ففتنوهم فارتدوا وفيهم
نزلت هذه الاية قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية
وقال قتادة ذكر لنا لما انزل الله تعالى هذه الاية ان اهل مكة لا يقبل منهم
اسلام حتى يهاجروا الى ما اتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما
جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتابعوا بها على
ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله

فادركهم

فادركهم المشركون فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة الاية انبانا ابو منصور محمد المنصوري قال انبانا علي بن محمد الحا
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسماعيل
بن عياش عن عبد الملك بن عتبة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال
لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى منظرا ساءه ور
حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان تحزن النساء او تكون
سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير لاقتلن مكانه سبعين
رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطاها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيأ
من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه
حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وقع منهم نزلت هذه
الاية ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما
صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل باحد منهم انبانا اسماعيل بن ابرهيم الواعظ
قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان عن ابي عثمان
النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا
فلم ير شيأ كان اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين انبانا ابو حسان المزكي قال
انبانا ابو العباس محمد بن اسحق قال حدثنا موسى بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال حدثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل
الله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر يا رب قال المفسرون ان المسلمين لما
رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من بقر البطون وقطع المذاكير والمثلة
السيئة قالوا حين رأوا ذلك لئن اظهرنا الله عليهم لنربين على صنعهم ولنمثلن
بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب بأحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه
واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم اشترطت فكانت كلما
فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اكلتيه
لم تدخل النار ابدا فلما نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر فط الى شيء كان اوجع لقلبه منه فقال
رحمة الله عليك فانك ما علمت كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن عليك
من بعدك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف شتى اما والله لئن ظفرني
الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل الله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم

عوقبتم به الآية فقال صلى الله عليه وسلم بل نصبر وأمسك عما اراد وكفر عن يمينه
قال الشيخ الامام الاوحد ابو الحسن ونحتاج ان نذكرها هنا مقتل حمزة انبانا ابو عمر
المزكي قال انبانا محمد بن يحيى قال انبانا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال
انبانا ابو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
وانبانا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انبانا والدي قال انبانا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا سعيد
بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثنا عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا وعبد الله
بن عدي بن الخيار فمررنا بحمص فلما قدمنا قال لي عبد الله هل لك في وحشيا
فنسأله كيف كان قتله حمزة قلت له ان شئت فقال لنا رجل سنجد انه يفيء داره
وهو رجل قد غلب عليه الخمر فان نجداه صاحيا نجد رجلا عربيا ونجد عنده
بعض ما نريد من فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه قلنا جيناك لنحدثنا
عن قتلك حمزة فقال اما ساحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالني عن
ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة قد اصيب
يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد بعم
طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة
قل ما اخطا بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته في عرض
الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فواالله اني لاتهيأ

لهز الناس بسيفه هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

له واستترمنه بحجر او شجر فبينما انا ذات يوم اذ تقدمت اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة
قال هل لك يا ابن مقطعة البظور ثم ضربه فوالله لحاكما اخطأ راسه وهويت
حربتي حتى اذا رضيت منه دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه
فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي منه ثم
رجعت الى الناس وقعدت في العسكر لم يرجني غيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما
قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشا الاسلام ثم خرجت الى الطايف فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل انه كمبيج الرسل قال فخرجت معهم حتى
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة
قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافي حمزة فخرجت مع الناس وكان من امره ما كان سورة الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية انبانا ابو الحسين محمد عبد الله بن علي بن عمران
قال انبانا ابو علي احمد ابو عبد الله القاسم بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا زكريا بن يحيى
الضرير قال حدثنا سليمان بن سفين الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسئلك
كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شئ قال فتقول اكسني قميصك قال فخلع قميصه

فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط الاية قال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد
فيما بين اصحابه اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسك ولم يكن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعه الى ساعه فعد وقت اخر فعاد الى امه
فقالت قل له ان امي تستكسك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
داره ونزع قميصه فاعطاه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة وانتظروه فلم يخرج فشغلت
قلوب الصحابة عليه فدخل بعضهم فراه عريانا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى وقل
لعبادي يقول التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان
رجلا من العرب سبه فامر الله تعالى بالعفو وقال الكلبي كان المشركون يودون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الاية انبانا سعيد
بن محمد بن احمد بن جعفر قال انبانا زاهر بن احمد قال انبانا ابو القاسم البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي
شيبة قال حدثنا جرير عن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن ياسر عن سعيد بن
جبير عن عباس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا
ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل ان شئت ان تستاني بهم لعلنا
نجتبي منهم وان شئت نؤتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك من
قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالايات الا

أن كذب بها الاولون وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية عند قوله
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن الآية أنبانا اسمعيل
بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ قال أنبانا مسهر بن محمد الفقيه قال أنبانا محمد بن الحسين القطا
قال أنبانا اسحق بن عبد الله بن رزيق قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق
عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله عز وجل الزقوم
خوف به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هل تدرون ما الزقوم الذي يخوفكم
به محمد قالوا لا قال التمر بالزبد أما والله لئن امكننا منه لنتزقمنها تزقما فانزل
الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن يعني المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية
قال عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه
شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها وطيرها
ووحشها فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فقالوا ايكرؤا مسالتهم وقالوا انا
نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب
اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم
وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر رضي الله عنه أما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
عن جوابكم كراهية بما تخبرون به وقد همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك
فانزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه

لا نكف عنك الا بأن تلم بآلهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما على لو
فعلت والله يعلم اني كاره فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك الى قوله تعالى نصيرا وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى
الله عليه ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويخوفونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا انا
نعلم شيئا لا يأتي احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا فجاءوا به حتى كاد
يقارب بعض ما يريد وشر عصمه الله تعالى من ذلك فانزل الله تعالى هذه
قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك وقوله تعالى وان كادوا
ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الآية قال ابن عباس رضي الله عنه حسدت
اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما بعثوا بالشام فان
كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك
في قلبه لما احب من اسلامهم فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
كنت صادقا فانك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض
الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك
انزل الله تعالى عليه وان كادوا ليستفزونك وقال مجاهد وقتادة
والحسن همّ اهل مكة باخراج نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة فامره الله بالخروج
وانزل عليه هذه اخبارا عما همّوا به قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الحسن ان كفار قريش لما اراد وا ان يوقعوا بنبي الله ويخرجوه من مكة اراد الله
بعا آمل مكة فأمر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة ونزل قوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق في الاية قوله تعالى ويسألونك عن الروح
الاية انبانا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال انبانا محمد بن بشر بن العباس قال انبانا ابو الوليد
محمد بن احمد بن بشر قال سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن
علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ
على عسيب فمر نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا
تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون فأتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول
في الروح فسكت ثم قام فأمسلت بيدي على جبهته فعرفت انه ينزل عليه
فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش
وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيأ نسأل به هذا الرجل
فقالوا اسألوه عن الروح فنزلت هذه الاية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا
فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله اسألوا محمدا عن الروح وعن قصة
فقد وا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض وغربها فان اجاب في ذلك
كله فليس بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي وان اجاب عن بعض وامسك
عن بعض فهو نبي فسألوه عنها فانزل الله تعالى في شأن الفتية ام حسبت ان

اصحاب

اصحاب الكهف الى آخر الاية وانزل في الروح قوله تعالى ويسألونك عن الروح قول تعالى
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية روى عكرمة عن ابن عباس
ان عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر بن الحارث وابا البختري والوليد بن المغيرة
وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا عند ظهر
الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا
فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليسألوك فجاءهم سريعا
وهو يظن انه بدا لهم في امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه
عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على
قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام
وشتمت الالهة وفرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا
وبينك فان كنت انما جئت بهذا لتطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون
به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد
ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه غلب عليك وكانوا يسمون
التابع من الجن الرئي بدلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه او نعذر
فيك فقال رسول الله صلى الله عليه ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به
اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي
كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان

تقبلوا امري ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى
يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه
ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك
الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا
بلادنا وليجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وان بعث من مضى من ابائنا
وليبعث ممن بعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول
حق هو فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه
بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم من
عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فاسال ربك ان يبعث
ملكا يصدقك وسله ان يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة
ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم ولكن الله بعثني بشيرا
ونذيرا فقالوا فاسقط علينا السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل قال رسول الله صلى
الله عليه ذلك الى الله ان شاء فعل فقال قايل منهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة
قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمة النبي
صلى الله عليه وسلم فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا انظر
حتى

تاتيها وتاتي معك نسخة منشورة معك ونفر من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسيفا لما فاته من مطابعة قومه ولما راى من مباعدتهم
منه فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية انبانا ابو
سعيد بن احمد بن جعفر قال انبانا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال انبانا احمد بن الحسين بن الجنيد قال
حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشام عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس قوله لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي امية قال
زعموا ذلك وقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية قال ابن عباس تهجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون
كان محمد ينهانا ان ندعو الها واحدا فهو الان يدعو الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا
رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ميمون بن مهران
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب فيما اوحي اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت مشركو العرب
ما نعرف هذا الرحيم فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الضحاك قال اهل
الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة هذا
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية انبانا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال
حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع
قالا حدثنا هشيم قال انبانا يونس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكانوا
اذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وسلم لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك
سبيلا رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم وقالت
عائشة رضي الله عنها نزلت هذه الآية في التشهد كان الاعرابي يجهر بصلاته فيقول
التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت هذه الآية وقال عبد الله
بن شداد كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا اللهم ارزقنا
مالا وولدا وبصرهم فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال
انبانا ابو علي الفقيه قال انبانا علي بن عبد الله بن بشر الواسطي قال انبانا ابو عبد الله محمد
بن عرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عائشة
رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما انزلت في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية حدثنا القاضي ابو بكر احمد
ابن الحسن الحيري املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر واربع
مايه قال انبانا ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدوية الجبري قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي
قال حدثنا الوليد بن عبد الملك بن شرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطا الحراني عن
مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مسجعة بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي قال جاءت

المؤلفة

المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا
يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء واروام جبابهم يعنون
سلمان وابا ذر ونفرا المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم نجلس عليهم غيرها جلسنا
اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي حتى بلغ اعتدنا للظالمين نارا يعني هيأنا لهؤلاء بالنار فقام النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يقعد معهم حتى اذا اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله تعالى قال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم
الممات قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية انبانا ابو بكر الحارثي قال
انبانا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو
مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر فكره
من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني
الشرك قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الآية قال قتادة ان اليهود سألوا النبي
الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي قال ابن عباس رضي الله عنه قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

علم وما أوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد اوتي
خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه الاية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك انه قال اني اعمل
العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا
الطيب ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال طاوس قال رجل
يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال مجاهد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم واصنع
ذلك لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا من سوره كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما نتنزل الا
بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا انبأنا اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن حمدويه قال انبأنا
ابو بكر محمد بن معمر انبأنا قال انبأنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسعني قال حدثني حدي قال
حدثنا المغيرة قال حدثنا عمرو بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما منعك ان تزورنا اكثر مما
تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك الاية كلها قال كان هذا الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن ابن ذر قال مجاهد ابطأ الملك
على

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال له ابطأت قال قد فعلت قال ولم أفعل وأنتم
لا تسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تتعقون براجمكم وقال وما نتنزل الا بأمر ربك وقال
مجاهد بهذه الاية في هذا الوقت وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل
عليه على النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين والروح
فلم يدر ما يجيبهم وظن ان يأتيه جبريل عليه السلام بجواب ما سألوه فاغتم عليه فشق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام قال له ابطأت علي حتى ساءظني
واشتقت اليك قال جبريل عليه السلام وانا كنت اشوق اليك ولكني عبد مأمور اذا
بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما نتنزل الا بأمر ربك
قوله تعالى ويقول الانسان أئذا ما مت الاية قال الكلبي نزلت في ابي بن
خلف جيء اخذ عظما باليا ففتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا نبعث بعد ما
نموت فنزلت هذه الاية انبأنا ابو اسحق الثعالبي قال انبأنا
عبد الله بن حامد قال انبأنا مكي بن عبدان قال انبأنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا معاوية
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي دين على
العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر
بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال اني اذا مت ثم بعثت جيتني وسيكون لي ثم مال
وولد فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الاية انبأنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال انبأنا
عبيد الله بن محمد الزاهد قال انبأنا البغوي قال حدثنا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال كنت رجلا قينا وكان لي
وابل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقال لن اكفر به حتى
تموت وتبعث قال وانى لمبعوث بعد الموت سوف اقضيك اذا رجعت
الى مالى قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر بايانا وقال لاوتين مالا وولدا رواه
البخاري عن الحميدي عن سفين ورواه مسلم عن الاشج وعن وكيع كلاهما عن الاعمش
وقال مقاتل والكلبي كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن وابل السهمي وكان
العاص يؤخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك فقال
خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب مالك ما كنت
هكذا وان كنت حسن الطلب فقال اني لا اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على
الاسلام مفارق لدينك قال افلسيم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة
وحريرا قال خباب بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله
لئن كان حقا اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل الله تعالى افرايت الذي كفر
بايانا يعني العاص الايات سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انك
لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تعالى ما
الا بيانا انبانا ابو بكر الحارثي قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال انبانا ابو يحيى قال حدثنا العسكري
قال حدثنا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام هو واصحابه اجتهدوا في العبادة فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله تعالى هذا القرآن
على محمد الا ليشقى به فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قوله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
انبانا ابو العباس محمد بن يعقوب انبانا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن محمد البيهقي قال حدثنا مكي
بن عبدان حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن موسى بن عبيدة الزبدي قال اخبرني زيد بن
محمد بن ثابت عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا
فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولي نكن
عندنا بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال
اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته فقال والله اني لامين في
السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي ورهنه فلما غاب عني
نزلت هذه الاية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم سورة الانبيا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى الا بيانا ابو عمرو بن احمد بن عمر الماوردي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
قال اخبرنا محمد ابو ايوب قال اخبرنا علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن نوح قال حدثنا ابو جرير عن عباس بن
عاصم قال اخبرني ابو زرعة عن ابي يحيى عن ابن عباس قال اية لا يسالني الناس عنها لا ادري ما عرفوها
فلم يسالوا عنها او جهلوها فلا يسالوا عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق على قريش فقالوا اتشتم الهتنا فجاء
ابن الزبعرى فعال ما لكم فقالوا يشتم الهتنا قال فماذا قال قالوا قال انكم وما تعبدون

قال له يا محمد
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد
هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عُبد من دون الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من عُبد
من دون الله فقال ابن الزبعرى خُصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألست تزعم أن
الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون
الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج أهل مكة فأنزل
الله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا
يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان أحدهم إذا قدم المدينة
فإن صح بها ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله وماشيته رضي به
واطمأن وقال ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيرا وإن أصابه وجع المدينة وولدت
امرأته جارية وأجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان
فقال له والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شرا فينقلب على دينه فأنزل الله تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية وروى عطية عن أبي سعيد الخدري قال أسلم رجل من
اليهود فذهب بصره وماله وتشاءم بالإسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقلني فقال
إن الإسلام لا يقال فقال إني لم أصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي وولدي فقال
يا يهودي إن الإسلام ليسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب
قال ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
الآية

الآية أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي قال أنبأنا عبد الملك بن الحسين بن يوسف قال حدثنا
يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا شعبة عن أبي هاشم
عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقول أقسم بالله لنزلت هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة
والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم عن أبي هاشم أنبأنا أبو بكر بن
الحارث قال أنبأنا أبو الشيخ الحافظ قال أنبأنا محمد بن سليمان قال حدثنا هلال بن بشر قال حدثنا
يوسف بن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا
نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله
عذاب الحريق وقال ابن عباس هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله منكم وأقدم منكم
كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله منكم آمنا بمحمد عليه السلام وآمنا
بنبيكم وما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت
هذه خصومتهم وأنزلت فيهم هذه الآية وهذا قول قتادة قوله تعالى أذن للذين يقاتلون
بأنهم ظلموا الآية قال المفسرون كانوا مشركوا أهل الكتاب يؤذون أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج فيشكونهم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فإني لم أومر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر
إنا لله لنهلكن فأنزل الله تعالى هذه الآية أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم

الحارثي قال انبأنا ابو بكر بن حسان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا
يحيى عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اللات عثمن
والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وشفاعتهن ترتجى
لترتجى وفرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي فلما اعرض عليه قال أتاك هذا فلم انك به هذه من الشيطان
فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته سورة المومنون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون انبانا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الحرشي املاء قال انبانا حاجب بن احمد الطوسي قال انبانا محمد بن حماد الابوردي قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرني يزيد الابلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن
عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا نزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة
ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا
ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل
الجنة ثم قرا قد افلح المومنون الى عشر ايات رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر
القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الرزاق في قوله تعالى الذين هم في
صلاتهم خاشعون انبانا عبد الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال

عثمن

ن المومنون

يونس بن سليم قال الحاكم ابو عبد الله

لقد بر قال ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
قال المفسرون لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توليهم عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم
عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيه الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه
على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادي من اندية قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا ياتيه من
الله تعالى شيء ينفرون عنه وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة والنجم اذا هوى فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القى الشيطان على
لسانه لما كان تحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى فلما
سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة السورة كلها وسجد في آخر
السورة فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد
مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو اجيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا
حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتهما فسجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم
يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا باحسن
الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا
عنده فان جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فقال
ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم ائتك به عن الله وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال قريش
ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا على ما كانوا عليه انبانا ابو بكر

الحارثي

قال حدثنا احمد بن يعقوب المقفي قال حدثنا شعيب الحراني قال حدثنا اسماعيل بن علية عن ايوب
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزل
الذين هم في صلاتهم خاشعون فقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين انبانا احمد بن محمد
بن عبد الله الحافظ قال انبانا عبد الله بن محمد حبان قال انبانا محمد سليمان قال حدثنا احمد بن عبد
الله بن سويد بن منجوف قال حدثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان
عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول
الله ان نساءك يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سألتموهن
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين او ليبدلنه
الله ازواجا خيرا منكن نزلت هذه عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن الاية نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله تعالى ثم انشأناه
خلقا آخر فعلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزل فتبارك الله احسن الخالقين فقوله
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية انبانا ابو القاسم بن عبدان قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال ابانا ابو العباس السياري قال حدثنا محمد
بن حاتم قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد
النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد

اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال ابن عباس لما اتاه امامة
بن اثال الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلا سبيله فلحق باليمامة فحال
بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واحل الله قريشا بسيني الجدب حتى اكلوا
العلهز فجاء ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم اليس
تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى فقال قد قتلت الاباء بالسيف والابناء
بالجوع فانزل الله تعالى هذه الاية سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية قال المفسرون من قدم المهاجرين
المدينة فيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مسافحات بكرين
انفسهن فمن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في نسبهن ناس من فقراء المهاجرين
فقالوا لو تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله تعالى عنهن فاستاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة
عن ذلك للمومنين وقال عكرمة نزلت في نساء بغايا معلنات بمكة والمدينة
وهن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات كرايات البيطار يعرفن بها ام مهزول في
جارية السايب بن ابي السايب المخزومي وام عليط جارية صفوان بن امية
وحبة القبطية جارية العاص بن وايل ومزنة جارية بن مالك بن عميلة بن السبا
وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية عمر بن عثمان المخزومي وشريفة
جارية زمعة بن الاسود وقريبة جارية هشام بن ربيعة وفرتنا جارية بنانة

بن انس وكانت بيوتهم تسمى في الجاهلية المواجير لا يدخل عليهن ولا يأتين الا
من اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم
انبانا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال انبانا ابو عمرو بن حمدان قال انبانا احمد
ابن الحسين بن عبد الجبار قال انبانا ابراهيم بن عرعرة بن معمر عن ابيه عن الحضرمي عن القاسم
بن محمد عن عبد الله بن عمر ان امراة كان يقال لها ام مهدول كانت تسافح وكانت
تشترط للذين يزنون بها ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قوله
تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية انبانا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال انبانا محمد بن
علي المخيري قال انبانا الحسن بن سفيان قال انبانا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن
هرون قال انبانا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى اولئك هم الفاسقون
قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله
انه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا ولا طلق امراته فقط فاجترأ رجل منا
ان يقترب منها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها
من عند الله ولكني قد تعجبت اني لو وجدت لكاع قد تفخذها لم يكن لي ان اهيجه
ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله اني لاتي بهم حتى يقضي حاجته فما

لبثوا

لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال ابن امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشيا فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد ابن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد ارى ما قد اشتد عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ابي لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فاسكتوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات كلها فسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال اني كنت ارجو ذلك من ربي وذكرنا في الحديث انبانا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال انبانا محمد بن سنان القزاز قال انبانا احمد بن علي الشيخ قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتاني ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فان تكلم جلد بها وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسئلن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتكلم رجال منهم أو قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعوا
فنزل الله اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الآيات فابتلى
به الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل
أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين فذهبت السن لتلعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال
لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة وقوله تعالى
إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الايات انبأنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن
احمد بن علي المقرئ قال انبأنا ابو يعلى قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا فليح بن سليمان
المدني قال عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قالوا فيها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله تعالى منه كل الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني
وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت
عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله
وذلك بعد ما انزلت اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرا حتى فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل

حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من
جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين
كانوا يرحلوني فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
أني فيه قالت عائشة وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منازلهم ولا بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفتقدوني فيرجعوا الي فبينا انا جالسة في منزلي واذ غلبتني عيناي
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش
فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وقد
كان يراني قبل ان يضرب الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة وهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس
يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يريبني ولا

أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا
وكنا نخرج الا ليلا الى الليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا امر
العرب الاولى في التبرز وكنا نتأذى في الكنف ان نتخذها عند بيوتنا وانطلقت انا
وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر
خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا
وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت أي هنتاه اولم
تسمعي ما قال قلت وماذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي
فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيمكم فقلت ائذن
لي ان آتي ابوي قالت وانا اريد حينئذ ان أتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت يا امتاه ما تحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل وهو يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى
الله عليه علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق
اهله فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم من براءة اهله وبالذي
يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي

فقال

فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رايت شيئا يريبك من عايشة فقالت
والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على قتله فقام اسيد بن حضير وهو بن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى
سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي
المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي
يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها وجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك
اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما

قيل وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه
قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه فيما قال والله ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه قالت والله ما ادري ما
اقول لرسول الله صلى الله عليه فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن
والله لقد عرفت انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به ولو قلت لكم
اني بريء والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني
بريئة منه لتصدقنني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت
وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى
ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت
فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله على نبيه صلى الله
عليه فاخذه ما كان يأخذه البرحاء عند نزول الوحي انه ليتحدر منه الجمان من العرق في اليوم
الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه سري عنه

وهو

وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال أبشري يا عائشة أما والله فقد برأك الله
فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي برأني
قالت فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر ايات فلما انزل الله
تعالى هذه الآيات في برائتي قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله
لا أنفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله
اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها
منه ابدا رواه البخاري ومسلم عن الحسن بن الربيع الى قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما
يكون لنا ان نتكلم بهذا الا بيان انبانا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال انبانا ابو بكر بن
زكريا قال انبانا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال انبانا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا الهيثم
بن خارجة قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها حدثته بحديث الافك وقالت فيه وكان
ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امرأته فقالت يا ابا ايوب الم تسمع ما تحدث الناس
قال وما يتحدثون فأخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
الاية انبانا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان قال انبانا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استأذن لابن عباس رضي الله عنه
على عايشة رضي الله عنها وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا هذا
عبد الله بن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيه فقالت دعني عنك من ابن عباس ومن تزكيته
فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب الله عز وجل فقهه في دين الله فاذني له فليسلم
عليك وليود عليك قالت فاذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس
فقال ابشري يا ام المؤمنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او
كل وصب فتلقى الاحبة محمدا وحزبه اوقال واصحابه الا ان تفارق الروح جسدك
كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه ولم يكن يحب الا طيبا فانزل الله عز وجل
برائتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه اناء الليل واطراف
النهار وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه
في ابتغايها اوقال في طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا الاية وكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله انك لمباركة فقالت
دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت لو اني كنت نسيا منسيا قوله تعالى يا ايها الذين
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية انبانا احمد محمد ابرهيم الثعلبي قال حدثنا الحسين
بن محمد الدينوري قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا عمر بن شوذب ابن ابرهيم بن ابي سفين قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
قيس عن اشعث بن سوار عن عبد الله بن ثابت قال جاءت امراة من الانصار فقالت يا رسول
الله

الله اني اكون في بيتي على حال اكره ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فيأتي الاب فيدخل علي
وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الاية
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الاية قال المفسرون
فلما نزلت هذه الاية قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرايت الخانات
والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم
فكاتبوهم الاية نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح سأل مولاه ان
يكاتبه فابى عليه فانزل الله تعالى هذه الاية فكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب
له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم حنين في الحرب قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء الاية انبانا احمد الحسين القاضي قال انبانا حاجب بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد
بن حماد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن
ابي يقول لجاريته اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية انبانا الحسن بن محمد
الفارسي قال انبانا محمد بن عبد الله بن حمدون قال انبانا احمد بن الحسن الحافظ قال انبانا محمد بن يحيى
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال سئل مالك عن شهاب عن عمرو بن ثابت ان هذه
الاية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول وبهذا
عن محمد بن يحيى قال حدثنا عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني الزهري عن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن أبي وكانت مسلمة وكان يكرهها
على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية انبانا سعيد بن محمد المؤذن
قال انبانا ابو علي الفقيه قال انبانا ابو القاسم البغوي قال حدثنا داود بن عمر قال حدثنا منصور بن
الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كانت لعبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة
وكان يكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية وقال
المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على
البغاء لضربة يأخذ هما منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواجرون اماءهم فلما
جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك
خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن على الزنا واخذ اجورهن
وهن معاذة ومسيكة وامنة وعمرة وازوى وقتيلة فجاء احداهن ذات يوم بدينار
وجاءت اخرى بدرهم فقال لهما ارجعا فازنيا ففالتا والله لا نفعل فقد جاءنا الله بالاسلام
وحرم الزنا فانزل الله تعالى وهذه الآية الى آخرها

قال انبانا ابو عثمان محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي ان محمد بن
الفضل الخواري اخبرهم عن محمد بن يحيى قال انبانا اسحق بن ابرهيم قال انبانا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي
اسيرا وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير اوده
على نفسها وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها

رجا

رجا ان تحمل من القرشي فيطلب فداءها فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن
تحصنا الى قوله غفور رحيم قال اغرلهن بعد ما اكرههن عليه قوله تعالى واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه
اليهودي حين اختصما الى ابي نضرة فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم وجعل
المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت هذه
القصة عند قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النساء قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية روى الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه
الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما اوحي اليه خايفا يقاسي عون
الله هو واصحابه سرا وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خايفين يصبحون في
السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نامن فيه
ونضع السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم
في الملا العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله تعالى وعد الله الذين منكم وعملوا الصا
الى آخر الآية فاظهر الله نبيه عليه السلام على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله
تعالى نبيه فكانوا امنين كذلك في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه
وكفروا بالنعمة فادخل الله تعالى عليهم الخوف فغيروا فغير الله ما بهم انبانا اسماعيل بن الحسن
بن محمد بن الحسن النقيب قال انبانا جدي قال انبانا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي قال حدثنا
احمد بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية

عرابي بركب فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واووهم الانصار رمتهم العرب عن
قوس واحد وكانوا لا يبسون الا في السلاح ولا يصبحون الا في اثرهم فقالوا اترون انا
نعيش حتى نبيت آمنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله تعالى فيه وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
يعني بالنعمة رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هانئ عن ابي سعيد بن شاذان عن
الدارمي قوله تعالى ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قال ابن عباس رضي الله عنه
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بحاله فكره عمر رويته ذلك
فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا وانهانا في حال الاستيذان فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير
يدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا
يدخلون علينا في حال نكرهها عليه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ليس على
الاعمى حرج الآية قال ابن عباس رضي الله عنه لما انزل الله تعالى لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمي والعرج وقالوا
الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن الحال بالباطل والاعمى لا يبصر الطعام
الطيب والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن
جبير والضحاك كان العميان والعرجان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء لان الناس

يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا
اعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت هذه
الآية ترخيصا للمرض والزمن في الاكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية وذلك
ان القوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا
بهم الى بيوت ابائهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية وكان اهل
الزمانة يتحرجون ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غيرهما لكيه ويقولون
انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا الحسن بن محمد
الفارسي قال انبانا محمد بن عبد الله الفضل التاجر قال اسامة احمد بن محمد الحسن الحافظ قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن شهاب عن سعيد
ابن المسيب انه كان يقول في هذه الآية انزلت في الناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا
يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا منها
ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة والضحاك نزلت
في حي من كنانة يقال لهم بنو الليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحده فربما عند الرجل الطعام بين يديه من الصباح الى الرواح والسنور
حتى الاحوال مشتملة تحرجا من ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل

فالله تعالى هذه الاية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا يأكلون
اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم وخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤا واجميعا متحافين
او اشتاتا متفرقين سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية انبانا احمد بن
محمد بن ابرهيم المقرى قال انبانا احمد بن ابي الهيثم العراقي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري
قال اخبرنا محمد بن حميد بن مرفد قال حدثنا اسحاق بن بشر قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس قال لما عيروا المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مالهذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه
جبريل عليه السلام من عند ربه تعزيه له فقال السلام يقرئك السلام يا رسول الله ورب العزة يقرئك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون
في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم
يتحدثان اذ دار جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله وما الهردة
قال العدسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك دبت حتى صرت مثل الهردة
قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يفتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب
قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام يمكيان
اذ عاد جبريل الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك بالرضا
من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه
سفط من نور ينبلا لا ويقول يقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا

ينتقص

ينتقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير
له فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فعال يا رضوان لا حاجة لي فيما اتاني الله
الى ان اكون عبدا صابرا شكورا فقال جبريل عند ذلك اصبت اصاب الله بك وجاء من
السماء فرفع جبريل عليه السلام راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى الله سبحانه
الى جنة عدن ان تولي غصنا من اغصانها عليه عرق عليه عرفة من نور حتى خضر الها
سبعون الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل عليه السلام ارفع بصرك يا محمد فرفع بصره فراى
منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة ومنادي ينادي
ارضيت يا محمد فعال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا
ذخرا عندك في الشفاعة يوم القيمة وبرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار وجعل لك قصورا
قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال ابن عباس في رواية عطا الخراساني
كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويسمع الى كلامه من غير ان يومن به
فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فزلت هذه الاية وقال الشعبي كان عقبة
خليلا لامية فاسلم عقبة بن ابي معيط فقال امية وجهي من وجهك حرام ان
تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الاخرون ان
ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانوا متحالفين وكان عقبة لا يقدم من سفر الا
صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم

من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا النبي صلى الله عليه الى طعامه فلما قربوا
الطعام قال لست رسول الله صلى الله عليه ما انا بآكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا
الله وانى رسول الله فعال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله
صلى الله عليه من طعامه وكان أبي بن خلف غائبا فلما أخبر بقضيته قال صبأت يا عقبة
فقال والله ما صبأت ولكن دخل على رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحيت
ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال أبي ما انا بالذي ارضى منك ابدا
الا ان تاتيه فتبصق في وجهه وتطأ عنقه ففعل ذلك عقبة وأخذ رحما دابة
فالقاها بين كتفيه فعال رسول الله صلى الله عليه لا القاك خارجا من مكة الا علوت
راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى
الله عليه يوم احد في المبارزة وانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال الضحاك لما بزق عقبة
في وجه رسول الله صلى الله عليه عاد بزاقه في وجهه وانشعب شعبتان فاحرقت خده به
وكان بوي اثر ذلك فيه حتى الموت قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر الايات
انبانا ابو اسحاق الثعالبي قال انبانا الحسن بن احمد المخلدي قال انبانا المؤمل بن الحسن بن عيسى
قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الايات الى قوله غفورا
رحيما

رحيما رواه مسلم عن ابراهيم بن دينار عن حجاج انبانا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن
اسحاق الثقفي قال حدثنا ابراهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا انبانا جرير عن منصور والاعمش عن ابي
وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله
صلى الله عليه اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك قال ثم قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تعالى تصديق
ذلك والذين لا يدعون مع الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه
البخاري ومسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير انبانا ابو بكر بن الحارث قال انبانا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال انبانا احمد بن محمد بن ابي ميمنة قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا الحارث بن الزبير قال حدثنا ابو
راشد مولى اللخميين عن سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اتى وحشي
الى النبي صلى الله عليه فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله
صلى الله عليه قد كنت احب ان اراك على غير هذه الحال ارايت ان اذا اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى
تسمع كلام الله فقال اني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت هل يقبل
الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه ونزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى آخر الاية فقال ما عليه فقال ارى شرطا
لعلي لا اعمل صالحا أنا فيه جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشاء انا في جوارك
حتى اسمع كلام الله فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال

نعم الآن لا أرى شرطاً فاسلم سورة القصص لبسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت الآية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خنيدة قال حدثنا علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع
قال أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه لما
حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل
وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه و
يعاودانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به أنا على ملة عبد المطلب وأبا
أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل
الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد
ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وأنزل في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله /
يهدي من يشاء رواه البخاري عن أبي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن
الزهري حدثنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشبا
قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحافظ قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
يزيد بن عيسان قال حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب
يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنه
حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن
الله

الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد سمعت أبا عثمان الجبرين يقول سمعت
أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا إسحاق الزجاج يقول في هذه الآية أجمع المفسرون أنها أنزلت
في أبي طالب قوله تعالى وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا الآية نزلت في الحا
ث
بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف وذلك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لنعلم أن الذي تقول حق
ولكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تخطفنا من أرضنا لاجتماعهم على خلافنا ولا طاقة
لنا بهم فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه أنبأنا أبو بكر
الحارثي قال حدثنا أبو الشيخ الحافظ قال أنبأنا محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن حازم الأبلي قال حدثنا
بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن أبان عن مجاهد في هذه الآية لما نزلت في علي
وحمزة وأبي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه
وأبي جهل قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال أهل التفسير نزلت جواباً
للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله تعالى عنه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم فأخبر الله تعالى أنه لا يبعث الرسل باختيارهم سورة العنكبوت
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم أحسب الناس أن
يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الآيتان قال الشعبي نزلت في أناس كانوا
بمكة قد أقروا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة أنه لا
يقبل منكم إقرار بالإسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون
فأدركوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا إليهم أن قد نزل فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج

فان اتبعنا احدا قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا
فانزل الله تعالى فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وقال
مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر
رماه عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فعاش النبي صلى الله عليه وسلم يوم سمي مهجعا
الشهداء ويوم القيامة وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابواه و
امرانه فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية واخبرانه لابد لهم من البلاء والمشقة في ذات
الله تعالى قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الآية قال المفسرون
نزلت في سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه حمنة يا سعد
بلغني انك صبوت فوالله لا يظلني سقف من الضح والريح ولا اكل ولا اشرب حتى
تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فقال يا سعد وصبرت هي
ثلثة ايام لا تاكل ولم تشرب ومكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله
الله تعالى هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي خيثمة
وقوله تعالى وان جاهداك لتشرك بي الآية اما احمد بن محمد عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله محمد بن جعفر قال انا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن ايوب بن راشد الضبي
قال حدثنا مسلمة بن علقمة قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي ان
سعد بن مالك قال انزلت في هذه الآية وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا بارا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا
الدين

الدين الذي قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت
فتعير بي فيقال لك يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع ديني هذا لشيء
قال فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت وقد اشتد بها جهدها قال
فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت
نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء ان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي
فلما رأت ذلك اكلت فانزلت هذه الآية وان جاهداك لتشرك بي الآية وقوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الآية قال مجاهد نزلت في ناس كانوا
يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله ومصيبة في انفسهم افتتنوا وقال
ابن عباس نزلت في اناس من الذين اخرجوهم المشركون الى بدر فاتبعوهم وا
وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله تعالى وكاين
من دابة لا تحمل رزقها الآية انبانا ابو بكر احمد محمد التميمي قال انبانا ابو محمد بن
حيان قال حدثنا احمد جعفر الكمال قال حدثنا عبد الله بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن
هارون قال حدثنا ابراح بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحيم عن عطاء عن عمر قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من
التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تاكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال
لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت
ربي ما اعطاني مثل ملك كسرى وقيصر وكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم

حيطان

يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم ﴿ سورة الروم ﴾

الروم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية قال المفسرون بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهربراز فسار الى الروم باهل فارس فظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يسمى يحبس فالتقى مع شهربراز بازرعات وبصرى وهي ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل الاوثان والنصارى اهل الكتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى الم غلبت الروم الى اخر الاية

انبانا اسماعيل بن ابرهيم الواعظ قال انبانا محمد احمد العطار قال انبانا احمد الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا الحارث بن شريح قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهر الروم على فارس فاعجب المومنون بظهور الروم على فارس فاعجبهم ذلك فانزل الله تعالى الم غلبت الروم الى قوله بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم فسموا تلك السنة سنة بضع

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث بها قريشا

يوز

ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزلت فيهم هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شراء القيان والمغنيات انبانا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرى قال اخبرنا ابو محمد الفضل بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا جدي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شعيب بن صفوان الطائي عن مطرح بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الاية وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله شيطانين يقعد احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال نوبر بن ابي فاخته عن ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الاية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي الاية نزلت في سعد بن ابي وقاص عاتبه الله تعالى في سورة العنكبوت وقوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء عن ابن عباس يريد ابا بكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر رضي الله عنه وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال المفسرون

سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه عن الروح فانزل الله تعالى بمكة ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه الى
المدينة اتاه احبار اليهود وقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من
العلم الا قليلا فما هاجر رسول افعنيتنا أم قومك فقال كلا قد عنيت قالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم قالوا
يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فنزل ولو أن ما في الارض من شجر اقلام الاية
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب
بن حفصة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال
ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امرأتي حبلى فمتى تلد وقد
علمت اين ولدت فبأي ارض وقد علمت ما عملت اليوم فما انا عامل غدا ومتى
الساعة فانزل الله تعالى هذه الاية انبانا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال انبانا
محمد بن عبدون بن الفضل قال اما احمد بن الحسن الحافظ قال انبانا حماد بن اسحاق السلمي قال حدثنا النضر
بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا انس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله
اذ جاء رجل يقرس يقوده راعوف ومعها مهرة له يتبعها فقال له من انت قال انا
نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله قال متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم عيب

ولا

ولا يعلم الغيب الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال الرجل اني
سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انك لم تكن تستطيع ما اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فسأله
عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه انبانا ابو عبد الله بن ابي اسحاق قال انبانا ابو عمرو محمد بن
جعفر بن مطر قال انبانا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان
الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمها الا الله تعالى لا يعلم متى الساعة الا الله تعالى وما يعلم متى تغيظ الارحام
الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم بأي ارض تموت الا الله ولا يعلم ما ينزل الغيث
الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار سألت انس بن
مالك عن هذه الاية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون
ما بين المغرب الى العشاء الاخرة فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية انبانا ابو اسحق الثعلبي
قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الحسين بن علوية قال
حدثنا اسماعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال
فينا معاشر الانصار نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع
الى رحالنا حتى نصلي العشاء الاخيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد
نزلت في المتهجدين الذين يقومون بالليل الى الصلاة ويدل على هذا ما انبانا ابو بكر محمد بن

عمرو الخشاب قال حدثنا ابو ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال انا محمد اسحاق السراج قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ
بن جبل قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد اصبنا
الحمى فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول الله
انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير
على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان وان شئت انبئك بابواب الخير قال فعلت اجل يا رسول
الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل
يبتغي به وجه الله قال ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قوله تعالى افمن
كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الاية نزلت في علي بن ابي طالب والوليد
بن عقبة انبانا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال انا عبد الله بن محمد الحافظ قال انبانا اسحق
بن بنان الانماطي قال حدثنا جيش بن ميسر الفقيه قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال
حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن
ابي معيط لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا
للكتيبة منك حشوا فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق
الوليد بن عقبة سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين نزلت في ابي سفيان
وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور وعمرو بن سفيان السلمي قدموا المدينة بعد قتال
احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه
فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعيمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومنات
الثالثة الاخرى وقل ان لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها ونذكرك وربك فشق
على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم
فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا فلعنة الله وغضبه وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة وانزل الله تعالى في هذا الامر قوله تعالى ما
جعل الله لرجل من قلبين في جوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا
لبيبا حافظا لما سمع فقالت قريش ما حفظ ابو معمر هذه الاشيا الا وله قلبان
في جوفه وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما
كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق
احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال يا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما
بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي
فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده قوله تعالى وما جعل ادعياءكم
ابناءكم نزلت في زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبدود كان عبدا لرسو

الله صلى الله عليه فأعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه زينب بنت جحش
وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه
وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الايات انبانا سعيد بن محمد بن احمد
بن نعيم الاسكافي قال انبانا المحسن بن احمد محمد بن علي بن مخلد قال انبانا محمد اسحق
الثقفي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة
عن سالم عن عبد الله بن عمر كان يقول ما كنا ندعو زيدا ابن حارثة الا زيد بن محمد
حتى نزل في القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن
عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه انبانا ابو اسحاق احمد بن محمد بن مبيم انا عبد الله حامد قال انبانا
مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله هاشم قال حدثنا نصر بن اسد قال حدثنا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا
عن قتال بدر فشق ذلك عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان
يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء هؤلاء يعني المشركون
واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن
معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى
قتل قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدناه بين القتلى

به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا
به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه قال قتادة وكنا نقول انزلت هذه الآية فيه وفي اصحابه
رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد انبانا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال انبانا
ابو علي بن البنا الفقيه قال انا ابو هيثم بن عبد الله الرسي قال حدثنا بندار قال حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نزلت هذه الآية
نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري
عن بندار قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن عبد الله ثبت مع رسول
صلى الله عليه يوم احد حتى اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم اوجب لطلحة
الجنة انا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال انبانا ابو الشيخ الحافظ قال انبانا احمد بن جعفر بن نصر
الرازي قال انبانا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسماعيل بن يحيى البغدادي عن
ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال لما احدثنا عن طلحة قال
ذاك امرئ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا احساب عليه فيما يستقبل انبانا عبد الرحمن محمد بن
قال انبانا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا
وكيع عن طلحة بن يحيى عن النبي صلى الله عليه من طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الآية اخبرنا

ابو بكر الحارثي قال انا ابو محمد حبش قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عمار
بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وعلي وفاطمة
والحسن والحسين انبانا ابو سعيد النقروي قال انبانا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح
قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته
فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قال فجاء
علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على
تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء
فغشاهم به ثم اخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت رأسي البيت
وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير انبانا ابو القاسم عبد
الرحمن بن محمد السراج قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو
يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي قال عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الآية انبانا عقيل بن محمد بن جبير قال حدثنا بن حميد قال حدثنا يحيى

ثيبان

جبير

بن واضح قال حدثنا الاصبغ عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ليس الذي تذهبون اليه انما هي في
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال وكان عكرمة ينادي بذلك في السوق قوله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الآية قال قاتل رجلان بلغني ان اسماء بنت عميس لما
رجعت من الحبشة معجاز وجعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان النساء لفي خيبة قال ومم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما تذكر
الرجال فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى آخرها وقال قتادة
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن
لما ذكر الله عز وجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الآية قال المغيرة وبلغني ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم غرن
النبي صلى الله عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا حتى نزلت آية التخيير وامره الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا
والآخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله ورسوله فبدأ
بعائشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك قالت
وما هو فتلا عليها الآية قالت ففي اي هذا استأمر ابوي فاني اختار الله ورسوله
وسألته ان لا يخبر امرأة من نسائه باختيارها عليه فقال لا بعثني الله مبلغا ولا متعنتا
انهن امهات المؤمنين ولا يكن ابدا وعلى ان يوفى اليه من يشاء ويرجي منهن
من يشاء فيرضين ويسلم لهن اولهم يقسم او فضل بعضهن على بعض بالنفقة
والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فيرضين بذلك

الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر الحارثي قال انا ابو محمد حيان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عمار
بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن ابي الخطاب عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وعلى وفاطمة
والحسن والحسين انبانا ابو سعيد النصروي قال انبانا احمد بن جعفر الفطيعي قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح
قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته
فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء
علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على
تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء
فغشاهم به ثم اخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت
وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير انبانا ابو القاسم عبد
الرحمن بن محمد السراج قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو
يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي قال عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال انزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الاية اخبرنا عقيل بن محمد بن جبير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى

www.alukah.net

بن واضح قال حدثنا الاصبغ عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ليس الرجس الذي تذهبون اليه انما هي في
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال وكان عكرمة ينادي بذلك في السوق قوله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الاية قال مقاتل رجلان بلغني ان اسماء بنت عميس لما
رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان النساء لفي خيبة قال ومم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما تذكر
الرجال فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى آخرها وقال قتادة
ذكر الله عز وجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن
لما ذكر الله عز وجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن
ذكرت نساء ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية قوله تعالى ترجي من تشاء منهن الاية قال المفسرون نزلت غار نساءه
النبي صلى الله عليه وآذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى
الله عليه شهرا حتى نزلت اية التخيير وامره الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا
والآخرة وأن يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله ورسوله وان
انهن امهات المؤمنين ولا ينكحن ابدا وعلى ان يؤوي اليه من يشاء ويرجي منهن
من يشاء فيرضين قسم لهن اولم يقسم او فضل بعضهن على بعض بالنفقة
والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فيرضين بذلك

كلهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهن في القسم انبانا
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال انبانا عبد الملك بن الحسين بن يوسف القطيعي قال حدثنا احمد بن
يحيى قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل ما نزلت ترجي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يستأذنا اذا اراد ان في يوم المرأة منا قالت
معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا
على نفسي رواه البخاري عن حيان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن
يونس عن عباد كلاهما عن عاصم وقال فقوم لما نزلت اية التخيير اشفقن ان
يطلق فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا
فزلت فقد علمت انبانا عبد الرحمن بن عبد ان قال انبانا محمد بن عبد الله بن نعيم قال
حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محاضر بن المورع
عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لنساء
النبي صلى الله عليه وسلم أما تستحي المرأة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى هذه الاية
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة اني ارى ربك يسارع
لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب
كلاهما عن ابي اسامة عن هشام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا بان قال اكثر المفسرين لما بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب

بنت جحش أولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سلمة
بحيس في تور من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو اليه اصحابه الى الطعام
فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيئون القوم فيأذنون ويخرجون
فقلت يا رسول الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم
فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث فنادى
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء ونزلت هذه الاية وضرب رسول الله صلى
الله عليه وبينه سترا انبانا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال انبانا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
قال انبانا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الرسي قال حدثنا المعتمر
بن سليمان عن ابيه عن ابي مخلد عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش دعا قوما فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم
يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا فجئت فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجاء فدخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه
وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام
الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد عن عبد الله الرقاشي ومسلم
عن يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر انبانا اسماعيل بن ابراهيم الواعظ
قال انبانا ابو عمر بن نجيد قال انبانا محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا

ابو موسى قال حدثنا عبد الله عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره فراى فيها قوما يتحدثون جلوسا ثم عاد فدخل الحجرة
فارخى الستر دونى فجئت الى ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول
حقا لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى
الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما اخبرنا احمد بن محسن الحيرى قال انبانا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منيب
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب قلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل
الله عز وجل اية الحجاب رواه البخارى عن مسدد عن يحيى بن ابى زايدة عن حميد
اخبرنى حكيم بن نجم الجرجانى فيما اجاز لى لفظا قال حدثنا ابو الفرج القاضى قال انبانا
بن جرير قال حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم عن ليث عن مجاهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم
يد عايشة وكانت معهم فكره النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب قوله تعالى ولا
ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال ابن عباس فى رواية عطاء قال رجل
من سادة قريش لو توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله تعالى
ما انزل قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبى انبانا سعيد بن ابى عمرو
النيسابورى قال انبانا الحسن بن احمد قال انبانا المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفين عن الزبير عن عدى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى

عن

عن كعب بن عجرة قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال قولوا
ان الله وملايكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انبانا عبد
الرحمن العدل قال حدثنا ابو العباس جعفر بن عيسى الوشا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنا الرياشى عن الاصمعى قال سمعت المهدى على منبر البصرة يقول ان الله امر
بامر فيه بنفسه وثنى بملايكته وثلث بالمؤمنين قال ان الله وملايكته يصلون على النبى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اثره بها من بين الرسل واختصكم بها
من بين الامم ففابلوا انعم الله بالشكر سمعت الاستاد ابا عثمان الواعظ
يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذى شرف
الله تعالى نبينا بقوله ان الله وملايكته يصلون على النبى ابلغ واتم من تشريف
آدم بامر الملايكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملايكة
ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عن
الملايكة بالصلاة عليه وتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف يختص به الملايكة من
غير جواز ان يكون الله معهم فى ذلك وهذا الذى قاله سهل منتزع من قول المهدى
ولعله راه او نظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف ادم فكان
ابلغ واتم منه وقد ذكر فى الصحيح ما انبانا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قال انبانا محمد بن
عيسى بن عمرويه قال انبانا ابرهيم بن سفين قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلى

بن حمرو قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال يحاول لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركنا
فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا قال عطاء عن ابن عباس رأى عمر رضي الله عنه جارية من الانصار
متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها فذهبت الى اهلها فسكوا عمر فخرجوا اليه
فاذوه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب
وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ما يكره وقال الضحاك
والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتعرضون
النساء اذا تبرزن بالليل لقضاء الحوائج فيؤذون المرأة فيقولون انما فعلنا ذلك بفلانة
فان سكتت فيتبعونها وان زجرتهم انتهوا عنها ولا يطلبون الا الاماء وكان
لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الامة انما يخرجن في ذرع وخمار فشكون ذلك الى
ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية
والدليل على صحة هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الاية انبانا سعيد بن
محمد الكوك
قال انبانا ابو يعلى الفقيه قال حدثنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد
بن

ايوب قال حدثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النساء المؤمنات تخرجن
بالليل الى حاجتهن وكان المنافقون لهن يتعرضون ويؤذونهن فنزلت هذه
الاية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل فكانت النساء اذا
كان الليل خرجن فقضين الحاجة وكان فتيان من فساق المدينة يخرجون فاذا
راوا المراة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع قالوا
هذه امة وكابروها فانزل الله تعالى هذه الاية سورة يس
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى
ونكتب ما قدموا واثارهم الاية قال ابو سعيد الخدري كانت بنو سلمة في
ناحية من المدينة فأرادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا
نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم
تكتب فلم ينتقلوا انبانا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسني الطبري
قال انبانا عبد الله بن محمد الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا عبد الرزاق
قال انبانا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي نضرة قال شكت بنو سلمة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم منازلكم فانما تكتب اثاركم قوله تعالى قل من يحيي
العظام وهي رميم قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى
الله عليه وسلم بعظم حائل ففته وقال يا محمد ترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم فقال

فقال نعم وبيعتك وتدخل في الذي دخلت فيه فانزل الله تعالى هذه الآية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
قال من يحيي العظام وهي رميم انا سعيد بن احمد بن جعفر قال انبانا علي بن ابي
بكر الفقيه قال انبانا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم
قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعظم حائل ففتته بين يديه وقال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما يرى فقال نعم
يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

انبانا ابو القاسم بن ابي نصر الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد وبه قال انبانا ابو بكر
بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن
يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما مرض ابو طالب فجاءت قريش
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل فجلس في
ذلك المجلس كي يمنعه ذلك وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من
قومك فقال يا عم انما اريد منهم كلمة واحدة تدين لهم العرب وتودي اليهم الجزية بها
العجم فقال اي كلمة فقال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله قال فقالوا
اجعل الالهة الها واحدا قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر بل
الذين كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا اختلاق قال المفسرون
لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المومنون قال الوليد

بن

بن المغيرة للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا
انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هاولا السفها وانا اتينا لك لتقضي بيننا
وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم قد عاه فقال يا ابن اخي
هاولا قومك يسالونك قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعطونني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين
لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشرا امثالها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا اجعل الالهة الها واحدا
كيف يسع الخلق كلهم الله واحد فانزل الله تعالى هذه الآيات الى قوله لذوق

الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قبلهم قوم نوح سورة الزمر
قوله تعالى ام من هو قانت انا آناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة الآية قال
ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت
في عثمان بن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار بن ياسر قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها الآية قال ابن زيد نزلت في ثلثة نفر كانوا في
الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي
قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
عطا عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء
فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن

السوا فلا تمل كل الميل على قومك قال وما ذا يسالونهم

ابي وقاص فسألوه فأخبرهم بايمانه فآمنوا فنزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون
القول الآية وقال يزيد بن ابي زياد فيتبعون حسنه قوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام الآية نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولده فعلي وحمزة ممن شرح الله
صدره وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم من ذكر الله وهو قوله تعالى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها الآية انبانا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال حدثنا ابو عمرو بن مطر
قال انبانا جعفر بن مطر الغريابي قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا عمر
محمد الزعفراني قال حدثنا خلاد الصفار عن عمر بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب
بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث
قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية قال
ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس
التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا
النفس التي حرم الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عمر نزلت هذه
الآية في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا
ثم افتتنوا وعذبوا فافتتنوا وكانوا يقولون لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا
ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم لعذاب عذبوه فنزلت هذه الآية
وكان عمر كتبا فكتبها الى عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد والى اولئك

النوز

النفر فاسلموا وهاجروا انبانا عبد الرحمن بن محمد السراج قال انبانا محمد احمد الكازروني قال
انبانا علي بن عبد العزيز قال انبانا ابو القاسم بن سلام قال ابن جاج عن ابن جريج قال الحدثني
يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا واتوا فاكثروا اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعو
اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملناه من كفارة فنزلت هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف
عن ابن جريج انبانا ابو اسحاق المقرئ قال انبانا الحسن بن محمد الدينوري قال حدثنا ابو بكر
ابن جرجة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير عن عمرو
قال حدثنا محمد بن اسحاق قال انبانا نافع عن ابن عمر انه قال لما اجتمعنا
الى الهجرة انبعث انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل ففعلنا
الميعاد بيننا المناصف ميعات بني غفار فمن حبس منكم فليمض صاحبه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام ففتن فقدم
المدينة وكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم
رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الى قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر فكتبتها
بيدي ثم بعثتها الى هشام قال هشام فلما اتتني مشيت الي فخرجت بها الى ذي
طوى فقلت اللهم فهمنيها فعرفت انها انزلت فينا فرجعت فجلست على

ميعات

منا

على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ان هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة ذ
وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره انبانا ابو بكر الحار
قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب
فقال يا ابا القاسم بلغنا ان الله يحمل الخلايق على اصبع والشجر على اصبع والثرى
على اصبع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا الله
حق قدره الآية ومعنى الآية ان الله يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلايق والشجر
قدرة احدنا على ما يحمله باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم الا ترى ان الله
قال والارض جميعا قبضته اى يقبضها بقدرته سورة فصلت
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم الآية انبانا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال انبانا اسماعيل بن
نجيد قال حدثنا محمد ابو ابراهيم بن سعيد قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه الآية وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية قال كان رجلان من
ثقيف وختن لهما من قريش او قرشيان وختن لهما من ثقيف في بيت وقال
بعضهما لبعض اترون ان الله يسمع نجوانا وحديثنا فقال بعضهم يسمع بعضه ولم يسمع
بعضه قال لو ان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية وما كنتم تستترون
ان

ان يشهد عليكم سمعكم الآية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابن ابي عمر كلاهما عن
سفيان عن منصور انبانا محمد عبد الرحمن الفقيه قال اما محمد احمد بن علي الخزري قال
انبانا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا الاعمش
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاءت
نفر كثير شحيم بطونهم قليل فقه بطونهم قرشي وختناه ثقيفان او ثقفي وختناه
قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع كلامنا هذا قال الآخر ان
قال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فنزل عليه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم الى قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملايكة بناته وهاؤلاء
شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس
بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله فاستقام سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن
عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوايب وليس في يده
لذلك سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخيكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما
يضرهم فاتوه به ليستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا يا رسول الله انك
بزاختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها
سعة فرأينا ان نجمع لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهاهو
هذا فنزلت هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال
بعضهم لبعض اترون محمدا يسأل على ما يعطاه اجرا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الآية نزلت في قوم من اهل
الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى وقال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية
وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنظير فتمنيناها فانزل الله عز وجل هذه
الآية اخبرني عثمان الموذن قال انبأنا ابو علي الفقيه قال انبأنا محمد بن معاذ قال احدثنا
الحسن بن الحسين بن حرب قال انبأنا المبارك قال حدثنا حياة قال اخبرني ابو هانئ
الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك انهم
قالوا لو أن لنا الدنيا فنتمتع بها فأنزل الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
الآية وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان
كنت نبيا كما كلمه موسى وتنظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال
لم ينظر موسى الى الله فانزل الله هذه الآية سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون انبأنا اسماعيل بن ابراهيم النصرابادي
انبأنا اسماعيل بن مخلد قال انبأنا محمد بن الحسين بن الخليل قال احدثنا هشام بن عمار قال
الوليد بن مسلم قال احدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي زيد عن
ابي يحيى مولى بن عقرا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش
لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا اليس تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا صالحا فان
كان كما تزعم انه كما لهتهم فانزل الله تعالى هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية
وذكرنا هذه القصة ومناظرة بن الزبعرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة الانبيا
عند قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم سورة الدخان مكية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى انك انت العزيز الكريم قال قتادة نزلت في عبد الله ابي جهل وذلك انه قال ابو عبد في محمد والله
لانا اعز من جنبليها فانزل الله تعالى هذه الآية انا ابو بكر الحارثي قال انبأنا عبد الله بن حسان
قال احدثنا ابو يحيى الرازي قال احدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي
عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع
اهل بطحا وانا العزيز الكريم قال فقتله الله تعالى يوم بدر واذله وغيره بحاميته ونزلت
فيه ذق انك انت العزيز الكريم سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس في رواية
عطا يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك

انهم نزلوا في فراة بني المصطلق على بئر يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي
الما فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على البئر فما ترك
احدا يستقي حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب ابي بكر وملا لمولاه فقال
عبد الله ما مثلنا ومثل هذا الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله تعالى هذه الاية انبانا ابو اسحاق الثعالبي
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي قال انبانا الحسين
بن علوية قال حدثنا اسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد الشكري عن ميمون
بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد قال فلما سمع عمر بذلك
اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر
اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه
فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك بعثت بالحق قال
فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي
بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس لما اشتد البلاء باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راى في المنام انه يهاجر الى ارض
ذات

ذات نخل وشجر وما فقصها على اصحابه واستبشروا بذلك ومراوا فرحا فلما هاجر من هاجر
من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر
الى الارض التي رايت في منامك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الموضع الذي رايته في منامي
ام لا ثم قال انما اتبع الا ما يوحى الي قوله تعالى
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية قال ابن عباس في رواية عطا انزلت
في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني
عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة
فنزلوا منزلا قرب سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى
راهب هناك يسأله عن الدين فقال من الرجل الذي في ظل السدرة قال ذاك
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها بعد عيسى
ابن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة وابو بكر في ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم انبانا محمد بن ابراهيم المزكي قال
حدثنا والدي قال انبانا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب

الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابو الاسعث قال حدثنا المعتمر
بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة
الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن من الحزن والكآبة انزل الله عز وجل
انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي احب
الي مما طلعت عليه الدنيا وما فيها ثم قال عطاء عن ابن عباس ان اليهود شتموا النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه لما نزل قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا
كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
حوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات الآية انبانا سعيد بن محمد المقرئ قال
حدثنا ابو بكر محمد احمد المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد بن
هارون قال انبانا همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال انبانا
ابو عمرو بن ابي حفص قال انبانا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت هذه الآية
على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية نزلت واصحابه

عن الطوى الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه
الآية قال لاصحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريا رسول الله صلى الله عليك قد بين
الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات
جنات الآية قوله تعالى او موالذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية انبانا ابو بكر
محمد بن ابراهيم الفارسي قال انبانا محمد بن عيسى بن عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال انبانا
مسلم قال حدثني عمر الناقد قال حدثنا يزيد بن هرون قال انبانا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاتى بهم
فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من
بعد ان اظفركم عليهم وقال عبد الله بن مغفل المزني لما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن فبينما نحن كذلك
اذ خرج علينا المشركون شبانا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ الله ابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل جيم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى
سبيلهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله انبانا ابو نصر محمد بن ابرهيم قال انبانا عبد الله محمد العكبري قال انبانا عبد الله
بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال انبانا ابن
جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر
بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت
خلافك فتماريا في ذلك حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت يا ايها الذين امنوا لا
تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم رواه
البخاري عن الحسن بن محمد الصباح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان
جهير الصوت وكان اذا كلم انسانا جهر صوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه
فيناديه بصوته فانزل الله تعالى هذه الاية انبانا احمد بن ابرهيم المزكي قال انبانا عبيد الله
بن محمد الزاهد قال انبانا ابو القاسم البغوي قال حدثنا قطن بن نسير قال حدثنا جعفر بن سليمان
قال حدثنا ثابت عن انس لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا من اهل النار وذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة

رواه

رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال بن ابي مليكة كاد الخيران يهلكا ابو بكر وعمر
رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما
بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي
وقال عمر ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله
تعالى لا ترفعوا اصواتكم الاية وقال بن الزبير فما كان عمر يسمع رسول
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم
الاية قال عطاء عن بن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الاية قال ابو بكر لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فانزل الله تعالى ان
الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اخبرنا ابو بكر القاضي قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال
حصين بن عمر الاحمسي قال حدثنا محارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى قال ابو بكر فاليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كاخي السرار قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
انبانا احمد بن عبيد الله المخلدي قال انبانا ابو محمد عبد الله محمد بن زياد النقاش قال
حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا المعتمر
بن سليمان قال حدثنا داود الطفاوي قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت

زيد ارقم يقول انا ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد
يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال محمد
بن اسحاق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا
المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين
وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك
نفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصين والزبرقان بن بدر وقيس بن
عاصم وكانت قصة اهل هذه على ما انبانا ابو اسحاق احمد بن محمد المقرئ قال
اخبرني ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح
بن هانئ الوراق سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا الفضل بن محمد المسيب بن
موسى الشعراني قال حدثنا قاسم بن ابي شيبة قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن بن
الحكم الواسطي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد
الله قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعها
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه
شين فما تريدون قالوا نحن ناس من بني تميم جيناك بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك
ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار

امرت

أمرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان زيد ولشاب من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك
وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا من خير خلقه وانا ناموا لا نفعل فيما
ما شئينا فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عددا واموالا وسلاحا فمن انكر
علينا قولنا فليات بقول هو احسن من قولنا او قال هو افضل من فعالنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم قم فاجبه
فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين
من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا
انصاره ووزراء رسوله وعز الدين فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن ابا قاتلناه وكان رغمه على الله
علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات فعاد
الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابيانا تذكر فيها فضلك وفضل
قومك فقام الشاب فقال نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤس وفينا
يقسم الربيع
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
ابينا فلا يأبى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع
قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

زيد ارقم يقول اتا ناس النبي صلى الله عليه فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد
يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال
بن اسحاق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه فدخلوا
المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين
وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه فخرج اليهم فقالوا انا جئناك
نفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصين والزبرقان بن بدر وقيس بن
عاصم وكانت قصة اهل هذه على ما انبانا ابو اسحاق احمد بن محمد المقرئ قال
اخبرني ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح
بن هاني الوراق سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا الفضل بن محمد المسيب بن
موسى الشعراني قال حدثنا قاسم بن ابي شيبة قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن بن
الحكم الواسطي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد
الله قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعها
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه
شين فما تريدون قالوا نحن ناس من بني تميم جينا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك
ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار

امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان يزيد لشباب من شبانهم قم يا فلان اذكر فضلك
وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا من خير خلقه وانا ناموا لا نفعل في
ما شئنا فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عددا وما لا وسلاحا فمن انكر
علينا قولنا فليات بقول هو احسن من قولنا او قال هو افضل من فعالنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم قم فاجبه
فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين
من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا
انصاره ووزراء رسوله وعز الدين فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله
الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن ابا قتلناه وكان رغمة من الله
علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات فقال
الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابيانا تذكر فيها فضلك وفضل
قومك فقام الشاب فقال نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤس وفينا
يقسم الربيع
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع
ابينا فلا يأبى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع
قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل وما يريد مني وقد كنت عنده آنفا كل جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتحاكم
خطيبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابه وتحاكم شاعرهم فأرسل اليك
لتجيبه فجاء حسان فأمره رسول الله صلى الله عليه أن يجيبه فقال حسان يا رسول الله
مره فليسمعني ما قال فقال اسمعه ما قلت فأسمعه نشده فقال حسان أن الذوائب
من فهر واخوتهم قد شرعوا سنة للناس تتبع يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الإله وكل الخير يصطنع ٥٥

ثم قال حسان نصر نار رسول الله والدين عنوة على رغم عات من الزمن وحارب يضرب
كارتياع المخاض مشاشة وطعن كأفواه اللقاح المصادر
وسل أحد يوم استقلت جموعهم بضرب لنا مثل الذيوب الخوادر ∴ السنا نحوض
الموت في حومة الوغا إذا طاب ورد الموت بين العساكر ٥٥
ونضرب هام الزاعبين ونشتفي إلى حسب من جد غسان قاهر ∴ فلولا حياء الله
قلنا تكرما على الناس بالخيفين هل من مناظر ٥٥
فاحيآونا خير من وطئ الحصا واموالنا من خير أهل المعابر قال فقام الاقرع بن
حابس فقال يا محمد اني والله لقد جيت لأمر ما جاءك به ولا وفد قلت شعرا
فاسمعه فقال هاته فقال اينباك كيما يعرف الناس فضلنا اذا اختلفوا عند
اذكار المكارم واناندود المنعلين اذا انتخوا ونضرب رأس الاصيد المناقم

وإنا

وإنا لنرأس الناس من كل معشر وان ليس في أرض الحجاز كدارم ٥٥ وان لنا المرباع
في كل غارة تلوذ بنجب أو بأرض التهايم ٥٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فأجبه فقام حسان فقال
بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم هبلتم علينا
تفخرون وانتم لنا خول من بين ظئر وخادم ٥٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا اخا بني دارم ان يذكر
منك ما قد كنت ترى أن الناس قد نسوه منك قال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه من قول حسان ثم رجع حسان الى قوله وأفضل
ما قلتم من المحل والعلا ذكرا فنا من بعد ذكر الاكارم ٥٥
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم وأموالكم أن تقسم في المقاسم فلا تجعلوا لله ندا
واسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم ٥٥
والا فورب البيت مالت اكفنا على هامكم بالمرهفات الصوارم قال
فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا لمؤتى له والله ما أدري ما هذا الامر
تكلم خطيبنا فكان خطيبهم ارفع صوتا وأحسن قولا وتكلم شاعرنا فكان
شاعرهم اشعر من شاعرنا ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك لو كان قبل

هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان تخلف في ركابهم
عمرو بن هشيم وكان قيس بن عاصم يبغضه لحداثة سنه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ما اعطى القوم فازرى به قيس وقال فيه ابيات شعر
وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله
تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله واجر عظيم وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الاية نزلت في الوليد بن عقبة بن
معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم
عداوة في الجاهلية فلما سمع القوم تلقوه تعظيما لله ولرسوله فحدثه الشيطان
انهم يريدون قتله فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم واراد واقتلي فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما
قبلنا من حق الله تعالى فبدا له في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق
كتاب جاء منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا يعني الوليد بن
عقبة انبانا الحاكم ابو عبد الله الداداجي قال انبانا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني
قال انبانا محمد عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا محمد

محمد بن سابق قال حدثنا عيسى بن دينار قال حدثني ابي انه سمع الحارث بن ضرار
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في
الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى
قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل
الي الابان كذا وكذا لما يتك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث ممن استجاب
له وبلغ الابان اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه فلم ياته
وظن الحارث انه قد حدث فيه سخط من الله تعالى ومن رسوله فدعا سروات
قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا ليرسل
الي ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلف
ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من
الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله
ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى
الحارث فاقبل الحارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم
الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك
قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع
اليه فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما

رايته ولا اتاني فلما أن دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وآله منعت الزكاة
واردت قتل رسولي وآله لا والذي بعثك بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني ولا
اقبلت الا حين احتبس علي رسولك خشية أن يكون سخطة من الله ورسوله وآله
فنزلت في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم قوله
تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا الاية انبانا محمد احمد بن جعفر النحوي وآل انبانا
محمد احمد بن علي الواسطي وآل انبانا احمد بن علي الموصلي وآل حدثنا اسحاق بن اسرايل وآل حدثنا
معتمر بن سليمان وآل سمعت ابي يحدث عن انس وآل قلت يا نبي الله لو اتيت
عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون
يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد
اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك
فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما
ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد عن عبد الاعلى
كلاهما عن المعتمر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية نزلت في
ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا اتا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد اخذ الناس
مجالسهم

مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال له رجل قد
اصبت مجلسا اجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل فقال من هذا فقال
انا فلان فقال ثابت بن فلانة وذكر أما له كان يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل
رأسه استحيا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن نزلت في امرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها
ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفها خلفها وكانت تجره
فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا سخريتهما
وقال انس نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم غمزن ام سلمة بالقصر وقال
عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا
ان النسا يعيرنني يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا قلت ان ابي هارون وعمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب انبانا احمد محمد ابراهيم المرجاني قال انبانا ابو
عيان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبير بن الضحاك عن ابيه وعمومته قال
قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعو الرجل بنبزه فيقال يا رسول الله انه يكره
فنزلت هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الاية وآل ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له
يا بن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول الله

فقال رسول الله صلى الله عليه أنظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رأيت يا نابت قال رأيت
ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله تعالى هذه الآية
وكان مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه بلالا حتى اذن على
ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي قبل ان يرى
هذا اليوم وقال الحارث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود
مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو سفيان اني لا اقول
شيأ أخاف ان يخبره رب السماء فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم
عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر
بالاموال والافتخار بالفقر انبانا ابو حسان المزكي قال انبانا هرون بن محمد الاسترابادي
قال حدثنا ابو محمد اسحاق بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي قال
حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال حدثنا ابن ابي مليكة قال لما كان يوم
فتح مكة وقف بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله اهذا
العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة أن يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي عليه
يباع فيمن يزيد وقال الغلام من اشتراني فعلى شرط قيل وما هو قال لا يمنعني
من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان

يراه

يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة فتفقده ذات يوم فقال لصاحبه اين
الغلام قال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه فعاده
فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام
ودخل عليه وهو في آخر حياته فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون
هاجرنا ديارنا واموالنا واهلنا فلم نر منا احد في حياته ومرضه وموته ما
لقي منه هذا الغلام وقالت الانصار اوينا ه ونصرناه وواسيناه باموالنا
فاثر علينا عبدا حبشيا فحذرهم الله سبحانه رسوله فيما تعاطاه من امر الغلام وأ
فضل التقوى فانزل الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني ان
كلكم بنو اب واحد وام واحدة وارا هم فضل التقوى بقوله تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى قالت الاعراب آمنا الاية نزلت في
اعراب من بني اسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه المدينة في سنة
جدبة واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة
بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه انك اتيتنا العرب
بانفسها على ظهور رواحلها اتيناك بالعيال والاثقال ولم نقاتلك كما قاتلك
بنو فلان وبنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى فيهم
هذه الاية سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب
قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة أيام واستراح يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الآية أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر الحافظ قال أنبأنا عبد الله محمد بن جعفر قال أنبأنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الشعبي عن ابي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق الشجر والماء يوم الاربعاء وخلق السماء يوم الخميس وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو أتممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض الآية أنبأنا ابو بكر بن الحارث قال أنبأنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا وهب قال أخبرني بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد وانزل الله تعالى

عند

عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض الى آخرها قوله تعالى أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى الآيات قال بن عباس والسدي والكلبي والمسيب ابن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق ويتفق في الخير فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن أبي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء قال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا وأني أطلب بما أصنع رضا الله تعالى وأرجوا عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه واسلمه عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تعالى أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى فعاد عثمان الى أحسن ذلك وأجمله وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين وقالوا له لم تركت دين الاشياخ وضلالتهم وزعمت انهم في النار فقال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان تحمل له عذاب الله ففعل فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى وانه هو أضحك وأبكى أنبأنا احمد بن محمد بن ابراهيم الواعظ قال أنبأنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن الفضل قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا الصهباء عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل

عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع عليهم فقال ما
خطوت اربعين خطوة حتى اتانى جبريل عليه السلام فقال ايت هاولاء فقل لهم ان الله عز وجل
يقول وانه هو اضحك وابكى سورة الانشقاق قل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا واتبعوا اهواهم وكل امر مستقر اخبرنا ابو حليم عقيل بن محمد الجرجانى
اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضى اخبرهم قال انبانا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
محمد بن ابى يحيى المقدسى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة
عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابى كبيشة فاسألوا السفار فسألوا
وقالوا انهم قد رأينا فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا
اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قوله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم
يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر
حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
موسى الكعبى قال حدثنا حمدان بن صالح الاشج قال حدثنا عبد الله عبد العزيز بن
ابى رواد قال حدثنا سفين الثورى عن زياد بن اسماعيل المخزومى عن محمد بن عباد
بن جعفر عن سهيل ابى صالح عن ابى هريرة قال سمعت قريش يختصمون فى القدر فانزل
الله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا

مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر رواه مسلم عن ابى بن ابى شيبة عن وكيع عن سفين
قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ ببغداد
قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزاز قال اشهد بالله لسمعت
على بن حنبل يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد ابن خراسانى يقول
اشهد بالله لسمعت عبد الله بن صفر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عمر بن محمد بن
يقول اشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلى
يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت فى القدرية
ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
ابو بكر بن الحارث قال انبانا عبد الله بن محمد الاصبهانى قال حدثنا حاجب بن سكرون قال حدثنا
على بن الطنافسى قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا حنظلة السقا عن شيخ من قريش
عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان
المعاصى بقدر والخير بقدر والشر بقدر وهذه الامور تجرى بقدر فاما
المعاصى فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصماء الله فانزل الله تعالى ان
المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
شئ خلقناه بقدر انبانا ابو بكر قال انبانا عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله بن
الحسن قال انبانا احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن رجاء الازدى قال حدثنا عمر بن العلا
اخو ابى عمرو بن العلا قال حدثنا خالد بن مسلمة القرشى قال حدثنى سعيد بن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جعدة المخزومي عن بن ذؤيب الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
ان المجرمين في ضلال وسعر قال انزلت هذه الآية في اناس من اخر هذه
الامة يكذبون بقدر الله انبانا احمد بن الحسن الجيري قال حدثنا محمد بن يعقوب العقيلي قال
حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقية قال حدثنا ابو توبان عن العلاء بن سعيد عن
ابيه قال حضرت محمد كعب وهو يقول اذا رأيتموني انطق في القدر فغلوا بي
فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هاولا الآيات الا فيهم ثم قرأ ان المجرمين
في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون الى
قرح وسواد محصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل
الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال عروة بن
رويم لما انزل الله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكا عمر رضي الله عنه وقال
يا نبي الله امنا بك وصدقناك ويخوامنا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا بن الخطاب قد انزل الله فيما
قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فقال عمر رضينا عن ربنا وصدق
نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم الينا ثلة ومنى الى يوم القيمة ثلة ولا
يستتمها الا سودان من رعاة الابل يمن قال لا اله الا الله قوله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون انبانا سعيد بن محمد الموذن قال انبانا محمد عبد الله بن حمدون
قال

الواقعة

قال انبانا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا حمد بن السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن
عمار قال حدثنا ابو زميل قال حدثني بن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه
رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فانزل الله تعالى هذه الآيات فلا اقسم بمواقع
النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن بن عباس بن عبد العظيم
عن النضر بن محمد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش
وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اراايتم ان دعوت لكم فسقيتم
فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء
قال فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم ماجت سحابة فمطروا حتى
سالت الاودية وملؤا الاسقية ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغرف بقدح له
وهو يقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله تعالى فانزل الله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون انبانا ابو بكر بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمر محمد الجيري قال انبانا
الحسن بن سفين قال حدثنا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد السرحي قالا انبانا عبد الله بن وهب قال
اخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب قال اخبرني عبيد الله عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال انعمت على عبادي من
نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكواكب مطرنا بالكواكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو
ابن سواد سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح الآية روى محمد فضل عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويدل على هذا ما انبأنا محمد ابن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الطيطي قال حدثنا عثمان بن سليمان البغدادي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم المخزومي قال حدثنا عمرو بن حفص الشيباني قال حدثنا العلاء بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل جبريل عليه السلام فاقرأه عن الله تعالى السلام فقال يا محمد مالي اراى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال يا جبريل قد انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرأه من الله السلام وقل له يقول لك ربك ارا ضيت عني في فقرك ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك ارا ضيت عني في فقرك ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية قال الحلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنتين وذلك انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا يا سلمان حدثنا عما في التوراة قال فان فيها العجائب فنزلت هذه الآية وقال غيرهما نزلت في المؤمنين انبأنا عبد القاهر بن طاهر قال انبأنا ابو عمرو بن مطر قال انبأنا جعفر محمد الفريابي قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا عمر بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن الصفار عن عمر بن قيس الملائي عن عمر بن مرة عن

مصعب

سورة المجادلة

مصعب بن سعد عن سعد قال نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلاء عليهم زمانا فقالوا لو حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال ذلك يوم من القرآن قال خلاد وزاد فيه اخرى قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية انبأنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الفارسي قال انبأنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال انبأنا احمد بن علي بن المثنى قال انبأنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة وتخفى على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله رواه ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن مطر عن ابي كريب عن محمد بن ابي عبيدة انبأنا ابو بكر بن الحارث قال انبأنا ابو الشيخ الحافظ الاصبهاني قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا احمد بن يحيى بن سعد قال حدثنا يحيى بن سعيد الرملي قال حدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات كلها لقد جاءت المجادلة فجعلت تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واني في جانب البيت لا ادري ما تقول

فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قوله تعالى الذين يظهرون منكم من
نسائهم الاية انبانا ابو منصور محمد المنصوري قال انبانا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو بكر
محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا ابو بكر محمد الاشعث قال حدثنا محمد بشار قال حدثنا سعيد
بن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثني ان انس بن مالك قال ان
اوس بن الصامت ظاهر عن امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ظاهر مني حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله تعالى اية الظهار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة فقال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين
متتابعين قال اما انى اذا اخطأني ان لا اكل في اليوم مرتين كل بصري قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعونٍ وصلة قال فاعانه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا يرون
ان عنده مثلها وذلك لستين مسكينا انبانا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل قال
انبانا محمد بن عبد الله بن زكريا قال انبانا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سيار
قال حدثنا ابو الاصبغ الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة
عن سيف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خوله بنت ثعلبة وكانت عند اوس
ابن الصامت قالت دخل علي ذات يوم فراجعني بشيء وكان فيه كالشحر فراددته
فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فراودني
على نفسي فامتنعت منه فشاذني فشاددته فغلبته بما تغلب به المراة

الرجل

الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل اليها حتى يحكم الله فيَّ وفيك
بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو اما لقيت فقال زوجك ومن عمك وابن
الله واحسني صحبته فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة
فقال مُره فليعتق رقبة قلت يا نبي الله واسره ما عنده من رقبة يعتقها قال فمره
فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا نبي الله ما عنده ما يطعم فقال لي سنعينه بعرق تمر قلت وانا سنعينه بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق به ثم استكي
قالت قلت وانا اعينه بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق به ثم استكي
تر الى الذين نهوا عن النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنا
وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامز
بأعينهم فاذا راى المؤمنون ذلك النجوى قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اخوانهم او ابنائهم واخوانهم
الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم
ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتناجوا دون المسلمين
فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله انبانا ابو بكر محمد بن الخشاب قال انبانا ابو اسحاق ابراهيم
بن عبد الله الاصبهاني قال انبانا محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال

حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت جاء ناس من اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقال عليكم وعليكم فقال
عايشة السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة فان
الله يحب الفحش فقلت يا رسول الله السنت ترى ما يقولون قال السنت
ترين اردد عليهم ما يقولون فاقول وعليكم قال ونزلت هذه الاية في ذلك واذا
جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله انبانا ابو سعيد محمد عبد الرحمن القارئ قال انبانا ابو
عمرو محمد اخر الجريري قال انبانا احمد علي بن المثنى قال حدثنا زهير بن محمد قال حدثنا يونس بن
محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام
عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله
اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكن قال كذا ولذا ردوه علي فقال قلت السام عليكم
قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا
وعليك اي عليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا الاية قال المقاتلان
كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وكان المكان ضيقا وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس
فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت

يا فلان

يا فلان فاقام من المجلس بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك
على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون
للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل بين هاؤلاء
القوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم وجلس من ابطا عنه مقامهم
فانزل الله تعالى هذه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة الاية قال مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنياء وذلك
انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى
كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله تعالى هذه
الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فامتنع الاغنياء فلم يناجه الا فقير واشفق اكثر الاغنياء واما اهل
اليسر فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الرخصة وقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان في كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد
بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا
ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالاية الاخرى اشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية وقوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم الايات الى قوله ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة

من حجره اذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان فدخل
عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق فجاء
باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا محمد بن ابرهيم بن محمد يحيى
قال انبانا محمد جعفر بن مطر قال انبانا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا ابو جعفر النفيلي قال
حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني سعيد بن جبير ان ابن
عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة وعنده نفر من المسلمين قد
كاد الظل يقلص عنهم فقال لهم انه سيأتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان
فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علام
تشتمني انت وفلان وفلان نفرا سماهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله
واعتذروا اليه فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون
لكم ويحسبون انهم على شيء ألا انهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم
عن ابي عفان عن عمرو العنقزي عن اسرائيل عن سماك وله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر الآية قال ابن جريج حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه
فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا لقتلته
فانزل الله تعالى هذه الآية وروي عن مسروق انه قال نزلت هذه الآية في
ابي

عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعاه ابنه يوم بدر
الى البراز فقال يا رسول الله دعني اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم ان عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه
اخاه عزير بن عمير يوم احد وفي عمر قتل اخاه العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وفي
علي وحمزة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة يوم بدر وذلك قوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
قال المفسرون نزلت هذه السورة في بني النظير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة صالحه بنو النظير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوه معه وقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين قالت
بنو النظير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم
المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين فحاصرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم على الجلاء من المدينة انبانا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي
قال انبانا محمد بن عبد الله الفضل الناجر قال انبانا احمد بن محمد الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق قال انبانا معمر عن الزهري عن كعب بن مالك عمن دخل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان كفار قريش كتبت بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم
لتقاتلن صاحبنا او لتفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم ومن دخل
شيء فلما بلغ كتابهم الى اليهود اجمعت بنو النضير الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه

ان اخرج اليك في ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلثون حبرا حتى نلتقي بمكان
بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا بك كلنا فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلثين من اصحابه وخرج اليه ثلثون حبرا من اليهود حتى انتهوا الى براز من الارض
قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب
ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك
ونخرج اليك ثلثة من علمائنا ان امنوا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة
من اصحابه وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر فاراد والفتك برسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته
خبر ما اراد وابنو النظير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى
ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم
بالكتايب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة
وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ما وافق من خشبها فانزل الله تعالى
سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله على كل شئ قدير وقوله تعالى ما قطعتم من لينة او
تركتموها قايمة على اصولها الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير
وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع عدو الله عند ذلك وقالوا
يا محمد انك تريد الصلاح افمن الصلاح قطع الشجر المثمرة وقطع النخيل وهل وجدت فيما
زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون

في

في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا
فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل اقطعوا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
الاية تصديقا لما نهى عنه وعن قطعه ونخيلا لمن قطعه واخبر ان قطعه وتركه
باذن الله تعالى انبانا ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم المزكي ان انبانا والدي قال انبانا محمد اسحق الثقفي
قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق
نخيل بني النضير وقطع ودي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين رواه البخاري ومسلم عن قتيبة انبانا
ابو بكر بن الحارث قال انبانا عبد الله محمد جعفر قال انبانا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع نخيل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق
بالبويرة مستطير وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة رواه
مسلم من سعيد بن منصور عن ابن المبارك وانبانا ابو بكر قال انبانا عبد الله قال انبانا سليمان
بن حرب قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا محمد بن ميمون الثمار
قال حدثنا جرموز عن عاصم النجار عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء حيي بن اخطب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم فاصلي قال قد رأيناك لك ان تصلي قال انا اقعد قال قد رأيناك
لك ان تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قد رأيناك لك ان تقطعها
قال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليا قومه فانزل

ع ذلك د
ذلك
ذلك

الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني اليهود
وقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان الآية روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم ان
الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين فقال لا
ولكن تكفونهم المونة وتقاسمونهم التمر والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
انبانا سعيد بن محمد بن جعفر المؤذن قال انبانا ابو علي الفقيه قال انبانا محمد بن منصور بن ابي العباس
الشيخي قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن
ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة
فذهب به الانصاري الى امله فقال للمراة هل من شيء فقالت لا الا قوت الصبية قال فاذا
فنومي بهم فاذا ناموا فاتيني به فاذا وضعت فاطفئي السراج قال ففعلت وجعل الانصاري
يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجبت
من افعالكما اهل السماء ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري
عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن
غزوان انبانا عبد الله بن اسحاق المزني قال انبانا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله
بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي
فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى
تداولها تسعة اهل ابيات حتى رجعت الى الاول قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم

ولو

ولو كان بهم خصاصة الى آخر الآية سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآية قال جماعة المفسرين
نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن ابي صيفي بن هاشم بن
عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز
لفتح مكة فقال لها امسلمة جيت قالت لا قال فما جاء بك قالت انتم الاصل والعشير
والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها كتابا الى اهل مكة واعطاها
عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب الى
اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل
عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا
وطلحة والزبير والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه
منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في
ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها
فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل

خبائه

سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك واضرب عنقك فلما رات الجد أخرجته
من حجزتها وقد خبأته في شعرها فحلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
فارسل رسول الله صلى الله عليه الى حاطب فاتاه فقال له ما حملك على ما صنعت
قال على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ
نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من
عشيرته وثنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ
عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وكتابي لا يغني عنهم شيأ فصدقه رسول
الله صلى الله عليه وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة فقام عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم انبانا ابو طاهر الحسن قال انبانا محمد يعقوب قال انبانا الربيع
قال حدثنا الشافعي قال انبانا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن
عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه انا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله
عليه فاذا فيه من حاطب بن بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبر بعض

امر

امر النبي صلى الله عليه فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا
في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قرابتهم
ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته
شاكا في ديني ولا راضيا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه انه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال يا اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه
البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفين قوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر يقول الله تعالى
للمومنين لقد كان لكم في ابرهيم ومن معه من الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي
قرابتهم من المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى المومنون اقرباءهم المشركين في الله
واظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله تعالى شدة وجد المومنين بذلك فانزل الله
تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان
اسلم كثير منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله
صلى الله عليه ام حبيبة بنت ابي سفين بن حرب فلان لهم ابو سفين وبلغة ذلك
وهو مشرك فقال ذاك الفحل لا يقرع انفه انبانا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب
البزار قال انبانا ابو عمر محمد بن احمد الحيري قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابرهيم بن الحجاج

ثنا احمد ثنا عبد الله بن المبارك عن معتب بن ثابت عن عامر بن عبد الله الزبير عن ابيه قال
قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن
واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسألت لها عايشة النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فنزلت لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية فأدخلتها منزلها
منزلها وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري
عن عبد الله الغزالي عن ابي شقيق عن ابن المبارك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الاية قال ابن عباس ان مشركي مكة
صالحوا رسول الله صلى الله عليه عام الحديبية عن من اتاه من اهل مكة رده عليهم ومن
اتى الى اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا الكتاب وختموه فجاءت سبيعة
بنت الحارث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية
فاقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا
ان ترد علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى هذه
الاية نا احمد بن محمد الفارسي ثنا عبد الله بن الفضل ثنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ ثنا محمد بن يحيى ثنا حسن بن الربيع بن الخشاب ثنا سفيان بن عيينة
قال قال محمد بن اسحاق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا
الى بن هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك فسالته عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن قال فكتب اليه ان
رسول

الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت
النساء ابى الله تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة
في الاسلام بركضة فاتيهن ايمانهن اذا حبسن عنهم انهم ردوا على المسلمين صدقة من
حبسوا من نسائهم قال لك حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
ورد الرجال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية نزلت في ناس من
فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من
ثمارهم فنهاهم الله عن ذلك

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

انبانا محمد احمد بن محمد بن جعفر قال انبانا محمد بن عبد الله بن زكريا قال انبانا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد
الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم اي الاعمال احب
الى الله عملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الى اخر الاية فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال نزلت في المفسرون
كان المسلمين يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى بن لنا فيه اموالنا وانفسنا
فدلهم الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها انبانا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال
انبانا ابو الحسن علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن محمد بن يوسف قال انبانا الحسن بن عطية قال حدثنا
اسرايل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم
يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين انبانا محمد بن ابرهيم
المزكي قال انبانا ابو جعفر عبد الله بن يحيى الطلحي قال حدثنا جعفر بن احمد بن عمران الشامي قال حدثنا
عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عنبر بن القاسم قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام
فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحاق بن ابرهيم عن
جرير ورواه البخاري في باب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زايدة كلاهما عن حصين
قال المفسرون اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة
الكلبي بتجارة من الشام فضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا
منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
لو تتابعتم حتى لم يبق احد منكم لسال بكم الوادي نارا وسمي الله المنافقين من

المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم انبانا عبد الرحمن بن عبدان

قال

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انبانا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن
مسعود قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرايل عن السدي عن ابي سعيد الازدي
عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب
وكنا ننتزر الماء وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض
ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه فاناخ رجل من الانصار فارخا زمام ناقته
لتشرب فابا ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا فعاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب
بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره
وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة
فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت مقالة عبد
الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع علي احد قط فبينا انا
اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني
ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين قالوا
نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل وقال اهل التفسير

اب

ب

ل

صحاب

السير عز ارسول الله صلى الله عليه بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال لها المريسيع
فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن
سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عمرو من الخزرج على
الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان
جهجاه رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانك
لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فقال عبد
الله والذي يحلف به لا ادر بك وبصاحبك غير هذا وغضب عبد الله بن ابي وقال ومثلهم
ومثلهم الا كما قال الغايل سمن كلبك يأكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة
لنخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه ثم
اقبل على من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم
اما والله لو امسكتم عن جعال ودونه افضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولأوشكوا
ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم
قلت وكان حاضرا يسمع ذلك انت والله الذليل المبغوض في قومك ومحمد
في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله لا اجبك بعد كلامك هذا فقال عبد
الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه فاخبره
الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذا ترعد
له انف كثيرة بيثرب فقال عمر فان كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من

المهاجرين

المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد مسلمة او عباد بن بشر فيقتله فقال اذا فليتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وارسل رسول الله صلى الله عليه الى عبد الله ابي فاتاه فقال
له انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب
ما قلت شيأ من هذا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما
فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق كلام غلام من
غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ فعذره النبي صلى الله عليه
وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال لعمه ما اردت الا ان مقتك رسو
الله صلى الله عليه والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يديم النبي صلى الله
عليه فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه لقيه اسيد بن حضير فقال له اوما بلغك ما قال
صاحبك عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها
الاذل فقال اسيد فانت يا رسول الله والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل
وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به والله لقد جاءنا الله بك وان قومه لينظمون
ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا فلما بلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر
ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه فقال انه بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي
لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت
الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني وانى اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني
ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار

فقال رسول الله صلى الله عليه بل تحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى
الله عليه المدينة قال زيد بن ارقم حبست في البيت لما بي من الهم والحيا فانزل الله
تعالى سورة المنافقين تصديقي وتكذيبه فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه
بأذن زيد وقال يا زيد ان الله صدقك وأوفى ناديك وكان عبد الله ابي يقرب المدينة
فلما اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما ان
جاء عبد الله بن ابي قال وراءك قال مالك ويلك قال لا والله لا تدخلها ابدا الا باذن
رسول الله صلى الله عليه ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله ما صنع ابنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خل عنه حتى يدخل قال
فلما اذا جاء امر النبي صلى الله عليه وسلم فتعتم ودخل فلما نزلت هذه السورة بكذبه قيل له
يا ابا حباب انه نزلت فيك ايات شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر
لك فاوى راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله لووا رؤسهم الآية سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الآية قال ابن
عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك
الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك وتصير الى المدينة لا اهل ولا مال
فمنهم من يرق لهم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا احمد بن عبيد الله بن احمد
الشيباني قال حدثنا ابو الفضل احمد بن اسماعيل بن يحيى بن حازم قال انبانا عمر بن

الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية روى قتادة عن انس قال طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة
وهي من احدى ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك
انه طلق امرأته حائضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم
تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شاء قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله
بها انبانا منصور بن عبد الوهاب بن احمد الشالنجي قال انبانا ابو عمر محمد بن احمد الجوزي قال حدثنا محمد بن
رجويه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته
وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر
وتحيض حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها
حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء رواه
البخاري عن قتيبة عن الليث وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يحتسب نزلت الآية في عوف بن مالك الأشجعي وذلك ان المشركين اسروا ولده فاتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت امه
فماذا مرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وآمرك وايها ان تستكثروا من قول
لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني
وايالك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففالت نعم ما امرنا به
فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها الى امه وهي اربعة
الاف شاة فنزلت هذه الآية انبانا عبد الرحمن بن عبدان قال انبانا محمد بن عبد الله بن نعيم
قال اخبرني ابو القاسم الحسن بن محمد الحبيبي السكوني قال حدثنا عبيد بن كثير العامري قال حدثنا
عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا عمار عن ابي معاوية عن
سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد
كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه
فقالوا ما اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا قال الي ان اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابنه بغنم وكان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها
والآي يئسن من المحيض من نسائكم قال مقاتل لما نزلت والمطلقات
يتربصن بأنفسهن الآية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري يا رسول الله فما عدة

التي لا تحيض وعدة الحبلى فانزل الله تعالى هذه الآية انبانا ابو اسحاق المقرئ قال انبانا محمد بن عبد الله
بن حمدون قال انبانا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا اسباط بن محمد عن مطرف عن ابي
عثمان عمرو بن سالم لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها وجعلها
قال ابي بن كعب يا رسول الله ان ناسا من اهل المدينة يقال قد بقي من النساء ما لم يذكر
فيها شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الآية والآي يئسن من

التحريم

المحيض الى آخر سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية انبانا محمد بن منصور الطوسي قال انبانا علي بن عمر بن
محمد بن شجاع قال حدثنا الحسن بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا اسحاق بن
محمد قال حدثني عبد الله عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبد الله عن علي بن عياش عن عباس
عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته
حفصة معها فقالت له ندخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هوانك
عليك فقال لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرام ان قربتها قالت حفصة وكيف تحرم
عليك وهي جاريتك فحلف لها ان لا يقربها وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعايشة
وآلى لا يدخل على نسائه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تعالى لم
تحرم ما احل الله لك الآية انبانا ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال انبانا بشر بن احمد
بن بشر قال انبانا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا منجاب بن الحارث قال حدثنا علي
بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى
فكان اذا انصرف من العصر دار على نسائه فيدنو من امرأة فقبلت له يوما من اهدى لك هذا العسل
فقال اسقتني حفصة فقلت لعلها تريد بذلك ما كنت تصنع بي فغار لذلك فقال لا اشربه
فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة
وان يظاهر منكم يعني عليه السلام من بعد تظاهرهما عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عونه عليهما ثم قال عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية فلما نزلت قالت عايشة لحفصة لا تخبري هذا امرأة منهن
فلما رجع الى حفصة قالت الم تخبري هذا امرأة منهن فلما رجع الى حفصة قالت الم تخبري
ان ابي سيوليني عمر ثم ابي سيوليني ابي بكر ثم انت بعدهما فقال لها ما انبأك هذا
قالت انبأني العليم الخبير فطلقها تطليقة فارتجعها ثم ارسل اليها فردها واستشاط غيظا
عضبا فالا منفرد

www.alukah.net الألوكة

والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس
عندها اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت امراة من قومها
عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة
بنت زمعة انه اذا سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير
فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وساقول
ذلك لك وقولي انت يا صفية ذلك وقالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام
على الباب فكدت ان ابادئه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت
مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت
جرست نحلة العرفط فلما دخل علي قلت مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت
يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله
لقد حرمناه قلت لها اسكتي رواه البخاري عن فروة بن ابي المغرا ورواه مسلم عن شويد عن
سعيد كلاهما عن علي بن مسهر انبانا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال انبانا زاهر بن احمد
قال انبانا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عامر بن
الخزاز عن ابن ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خولة باليمن وكانت تهدي
اليها عسلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل
وكانت حفصة وعايشة متواخيتين على سايرازواج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت احداهما للاخرى اما نرى الى هذا فقد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها

يصيب

يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فحزبن بأنفك فاذا قال مالك فقولي اجد منك ريحا
ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى الله عليه وسلم فاخذت بانفها فقال
مالك قالت زكا اجد منك وما اراها الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان
يوجد منه الريح الطيبة ويجد هاشم دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد كلت
لي هذا فلانة ولا هذا الامن شربة اصبتها في بيت سودة والله لا اذوقه ابدا
قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت هذه الاية في هذا وايانا النبي لم تحرم ما احل
الله لك تبتغي مرضات ازواجك قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الاية
انبانا ابو منصور المنصوري قال انبانا ابو الحسن الدارقطني قال حدثنا الحسن بن اسماعيل قال
حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن
عبيد الله عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امة ابراهيم
في يوم عايشة فقالت لأخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليّ حرام ان قربتها فاخبرت
عايشة بذلك فاعلم الله رسوله فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت من اخبرك قال
نبأني العليم الخبير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فانزل الله تعالى قوله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما الاية سورة تبارك بسم الله الرحمن الرحيم
واسروا قولكم او اجهروا به قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه فقالوا فيما بينهم اسروا
قولكم كي لا يسمع اله محمد سورة نون بسم الله الرحمن الرحيم

حديث المغافير صمغ العرفط

الملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم انبانا ابو بكر الحارثي قال انبانا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا
احمد جعفر بن نصر الخلال قال حدثنا جرير بن يحيى قال حدثنا حسين بن علوان الكوفي قال حدثنا هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية
نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيبوه بالعين فنظر اليه
قوم من قريش وقالوا ما راينا مثله ولا مثل حجته وكانت العين في بني اسد حتى
ان كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول ما جاز به
خذى الجمل والفرس فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر والغنم
الكلبي كان رجل يمكث يومين او ثلثا لا ياكل ثم يرفع جانب خبائه فيمر به البعير
فيقول لم ار كاليوم ابلا وغنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط
منها طايفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين
ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل هذه الاية ﴿سورة المعارج﴾
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وتعيها اذن واعية
انبانا ابو بكر التميمي قال انبانا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس
الدوري قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا عبد الله الزبيري قال سمعت صالح بن هيثم يقول
سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا

اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع الايات نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه سال سايل الايات قوله تعالى ايطمع كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزءون ويقولون لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله تعالى هذه الاية سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم انبانا ابو القاسم احمد بن ابو بكر المقرى قال انبانا عبد الملك بن الوليد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى ابو كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش يعني الهوى يعني جبريل عليه السلام فجئثت فزعا فرجعت فقلت دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا انبانا ابو القاسم الحرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا محمد بن علي الصفاني قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم اليزيدي قال حدثنا عبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون
ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال قد علمت قريش
اني من اكثرها مالا فقال قل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وكاره قال وماذا
اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني والله
ما يشبه الذي يقول شيا من هذا والله لقوله الذي يقوله حلاوة وان عليه لطلاوة
وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلا قال لا ترضى عنك قومك حتى تقول
فيه قال فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يوثر تأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن
خلقت وحيدا الايات كلها وقال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى خشيت قريش انه يسلم فقال له ابا جهل ان قريشا تزعم انك
تاتي محمدا وابن ابي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذووا
احساب وذووا احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يجن قط قالوا
اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن قالوا اللهم لا قال اتزعمون انه شاعر
هل رايتموه ينطق بشعر قالوا لا قال فتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه
شيا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم
نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله انه فكر وقدر
الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يوثر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

القيامة

قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
نزلت في عدي بن ربيعة وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن يوم القيامة متى
يكون وكيف امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم
لم اصدقك يا محمد ولن اومن به ويجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى هذه الايات

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه الايات قال عطاء عن ابن عباس وذلك ان عليا بن ابي طالب رضي
الله عنه اجر نفسه ليسقي نخلا بشي من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن
ثلثه فجعل منه شيا ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا
اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه ثم
عمل الثلث الثالث فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا
يومهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الايه

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم عبس
وتولى الايات قال ابن عباس نزلت في ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده اخي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وابي بن
خلف وامية ابني خلف يدعوهم الى الله تعالى ويرجو اسلامهم فقام ابن ام مكتوم
وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل ينادي ويكرر عليه لندائه ولا يدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هذا ولا الصناديد انما اتباعه

العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرض عنه وأقبل على القوم
الذين يعجبهم فانزل الله تعالى عذه الايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
واذا رآه قال مرحبا بمن عاتبني فيه وربي قال انبانا ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن حمدان قال انبانا ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى قال حدثنا ابي قال هذا ما قرانا على
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى
اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخرين فقال
هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن
الغنجاني الغنابي عن سعيد بن يحيى قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
انبانا ابو سعيد بن ابي عمرو قال انبانا الحسن بن احمد الشيباني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم
قال حدثنا جعفر محمد بن سنان قال حدثنا ابرهم بن هراسة قال حدثنا عايذ بن شريح
الكندي قال سمعت انس بن مالك قال قالت عايشة للنبي صلى الله عليه
وسلم انحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه سورة عبس لبسم الله الرحمن الرحيم
وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين انبانا احمد بن محمد بن ابرهم الثعالبي
قال انبانا ابو بكر بن عبدوس قال انبانا ابو حامد بن بلال قال حدثنا احمد بن يوسف السلمي
قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما

انزل

انزل الله عز وجل لمن شاء منكم أن يستقيم قال ابو جهل ذاك إلينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله

سورة المطففين

لبسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي قال الله تعالى ويل للمطففين الذين
اذا اكتالوا على الناس يستوفون انبانا اسماعيل بن محمد بن الحسن الفقيه قال حدثنا جدي
محمد الحسين الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي
قال حدثني يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل
بعد ذلك وكان العرظي كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبيه
الغمار المنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السوق وقراها وكان السدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما فانزل الله تعالى

سورة الطارق

هذه الاية لبسم الله الرحمن الرحيم
والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب نزلت في ابي
طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينا هو جالس اذا
انحط ما ثم فارا فزع ابو طالب وقال اي شئ هذا فقال هذا نجم رمي به وهو
اية من ايات الله فتعجب ابو طالب فانزل الله تعالى هذه الايات

سورة الليل

لبسم الله الرحمن الرحيم انبانا ابو نعيم بن اسعيل

الاسماعيلي املآ بجرجان سنة احدى وثلثين واربعمايه قال انبانا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ قال
انبانا علي بن الحسين بن هارون قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال حدثنا حفص بن
عمر قال حدثنا الحاكم بن ابان عن عكرمه عن بن عباس ان رجلا كانت له نخلة وعبا في
دار رجل فقير ذو اعيال وكان الرجل اذا جا فدخل الدار فصعد النخلة لياخذ
منها التمره فربما سقطت التمره فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته
حتى ياخذ التمرة من ايديهم فربما وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة
من فيه فشكا ذلك الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقاه من صاحب النخلة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاتني صاحب النخلة فقال له بعيني نخلتك
المايلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال الرجل ان لي نخيلا
كثيرا وما فيها نخلة اعجب الي من ثمرها فمر الرجل وجا رجل كان سمع الكلام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان
انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت
ان محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني ثمرها فقال له الاخر اني بعتها
قال لا الا ان اعطاكها ما الا اظنه يعطا قال فما منك قال اربعون نخلة فقال له
الرجل لقد غبنت بعظيم تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه ثم قال
اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فمر ناس فدعاهم
فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان

ان النخلة التي ذكرت قد صارت لي فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال ان النخلة
لك ولعيالك فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر
والانثى ان سعيكم لشتى انبانا ابو بكر بن الحارث قال انبانا ابو الشيخ الحافظ
قال انبانا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد ادريس قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال
حدثنا ابو ابي الوضاح عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عن عبد الله ان ابا بكر اشترى
بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه فانزل الله عز وجل والليل
اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية والى قوله تعالى
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات انبانا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم انبانا
محمد جعفر بن هيثم الانصاري قال حدثنا جعفر بن محمد شاكر قال حدثنا قبيصة قال
حدثنا سفين الثوري عن منصور والاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن علي قال كنا ـــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى رواه البخاري عن ابي نعيم عن
الاعمش ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن ابي منصور انبانا عبد
الرحمن بن محمد ان قال انبانا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله احمد بن حنبل قال
حدثنا احمد بن محمد ايوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن

عبد الله بن أبي عتيق عن عامر بن عبد الله عن بعض أهله قال قال أبو قحافة لابنه أبي بكر
يا بني إراك تعتق رقابا ضعافا فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا
جلدة يمنعونك ويقومون دونك فقال أبو بكر يا أبة إني أنما أريد ما أريد قال
فيتحدث ما أنزل الله تعالى هذه الآيات الا فيه وفيما قاله أبوه فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع بن الزبير وهو على المنبر يقول
كان أبو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم فقال له أبوه يا بني لو كنت
تبتاع من تمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الأتقى الذي
يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة وقال عطاء عن ابن عباس ان بلالا لما
أسلم فذهب الى الأصنام فسلح عليها وكان عبد العبد الله جدعان فشكى اليه
المشركون بما فعل فوهبه لهم ومائة من الإبل فنحروها لآلهتهم فأخذوه
فجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول أحد أحد فمر به رسول الله صلى الله عليه
فقال وينجيك أحد أحد ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر ان بلالا يعذب في الله
فحمل أبو بكر رجلا ممن ذهب فابتاعه فقال المشركون ما فعل أبو بكر ذلك الا
ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ن سورة والضحى والليل
لبسم الله الرحمن الرحيم أنبأنا أبو منصور
البغدادي قال أنبأنا أبو الحسن أحمد الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن علي بن

بن معاذ قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا سفين الثوري عن الأسود بن قيس عن جندب قال
قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه ما أرى شيطانك الا ودعك فنزل والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخاري عن أحمد بن يوسف عن زهير عن
الأسود ورواه مسلم عن محمد رافع عن يحيى بن آدم عن زهير أنبأنا أبو حامد بن أحمد بن
الحسن الحاتب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن شاذان قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أنبأنا
أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال أبطأ جبريل
على النبي صلى الله عليه فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة لعل ربك لما يرى
من جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى أخبرنا
أبو عبد الرحمن بن أبي حامد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال أنبأنا محمد بن عبد
الرحمن الدعولي قال أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا حفص
بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى
الله عليه ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله
عليه اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي ان جبريل عليه لا
يأتيني فقلت لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة
تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فأخذته
فألقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه ترعد لحياه وكان اذا
نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز

وجل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى انبانا
ابوبكر بن الحسن المسبي قال انبانا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق
قال انا محمد بن الحسن العجلاني قال عصام بن رداود قال حدثني ابي قال حدثنا الاوزاعي
عن اسماعيل بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله عن ابن عباس عن ابيه قال اري رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة خير
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر في الجنة من
لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له فهو انعالى الم يجدك يتيما فاوى انبانا
الفضل بن احمد بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال انبانا عبد الله
بن عبد الوهاب الخجني قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسالة
وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب انه قد كان انبيا قبلي منهم من سخرت له
الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم
ومنهم ومنهم قال فعال الم اجدك يتيما فاويتك قال قلت بلى قال الم
اجدك ضالا فهديتك قلت بلى اي رب قال الم اجدك عايلا فاغنيتك
قال قلت بلى اي رب قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
قال قلت بلى اي رب سورة اقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذكر
نزول هذه السورة في اول الكتاب فهو انعالى فليدع ناديه سندع الزبانية
الى

الى اخر السورة نزلت في ابي جهل انبانا ابو منصور البغدادي قال انبانا ابو عبد الله محمد بن زيد الجوزي
قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفين قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد عن
الغزيز بن هند عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل فقال الم
انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك تعلم
ما بها ناد اكثر مني فنزل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو
دعا ناديه لاخذته زبانية الله سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
انبانا ابو جعفر الهمداني قال انبانا عبد الله بن جبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن مسلم عن ابن ابي يحيى عن مجاهد قال
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرايل لبس السلاح في سبيل الله الف
شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى ليلة القدر خير
من الف شهر قال خير من التي لبس فيها السلاح في ذلك الرجل سورة الزلزلة
بسم الله الرحمن الرحيم انبانا ابو منصور البغدادي
ومحمد ابو هيم المزكي قالا انبانا ابو عمر بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا يحيى
بن عيسى قال انبانا عبد الله وهب عن يحيى بن عبد الله بن ابي عبد الرحمن الجهني عن عبد الله
بن عمرو قال لما نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكا
ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابكيك قال ابكاني هذه السورة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم تخطئون

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويذنبون فوا تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال
مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما يأتيه السايل فيستقل ان يعطيه التمرة والجوزة
والكسرة ويقول ما هذا شي وانما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الاخر
يتهاون بالذنب الايسر الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا
شي انما وعد الله بالنار على الكبايروانزل الله عز وجل يرغبهم في القليل من الخير
فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى اخره سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم
قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمر الانصاري وهو اخو رفاعة بن عمر فعال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله عنهما
فانزل الله تعالى والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل انبانا عبد الغافر بن محمد الفار
قال انبانا احمد بن محمد الليثي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسحاق بن ابرهيم قال حدثنا ابن
عيينة قال حدثنا حفص بن جميع قال حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسمعت شهرا لم يأته منها خبر فنزلت
والعاديات ضبحا ضبحت لغة في اخرها السورة ومعنى اسمعت اعنت في السموب
وهي الارض الواسعة جمع سمعة بسورة الهاكم بسم الله الرحمن الرحيم
فهو تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي
نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما الحاء

تعادوا

التكاثر

العاديا

الفيل

قريش

الماعون

تعادوا السادة والاشراف انتم اكثر فقالوا بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز نفرا
واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قال فعددتم
حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرتهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا
في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود وقالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو
فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا سورة الفيل
بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة
اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم
وصرفهم عن البيت وهي معروفة سورة لايلاف بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم انبانا القاضي ابو بكر الحرمي قال انبانا ابو
جعفر عبد الله بن اسماعيل الهاشمي قال حدثنا سوادة بن علي قال حدثنا احمد بن ابي الازهري
قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعد بن عمرو
بن جعده عن ابيه عن جدته ام هانئ بنت ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطاها احدا بعدهم
ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا
على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سو
لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش سورة الماعون بسم الله الرحمن
الرحيم قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت

قريش

الماعون

الرحيم

في العاص بن وايل السهمي وقال بن جريج كان ابو سفين بن حرب ينحر جزورين كل اسبوع
فأتاه يقيم فسأله شيأ فمنعه بعضا فانزل الله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
الكوثر قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك انه راى رسول الله صلى
الله عليه خارج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس
من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث
قال ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله
صلى الله عليه وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن يبتر فانزل الله تعالى هذه
السورة انبانا محمد موسى بن الفضل قال حدثنا محمد يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان
العاص بن وايل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه قال دعوه فانما هو رجل ابتر
لا عقب له ولو قد هلك انقطع ذكره واستريحتم منه فانزل الله انا اعطيناك
الكوثر وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى الله عليه
فيقول اني لاشنأك وابتك الابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شانئك هو
الابتر من خير الدنيا والاخرة سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد
آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما في ايدينا

كنا

كنا قد شاركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بأيدينا خيرا مما في يديك كنت قد
قد اشركتنا في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل
الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه الى المسجد
الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فأيسوا منه عند
ذلك سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في مصرف النبي صلى الله عليه من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين
انبانا سعيد بن محمد المؤذن قال انبانا ابو عمرو بن ابي جعفر المقرئ قال انبانا الحسن بن سفين
قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان قال حدثني
ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه من غزوة حنين انزل
الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالت يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة قد جاء نصر
الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده
واستغفره انه كان توابا سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم
انبانا احمد الحسن الحيري قال انبانا حاجب بن احمد قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
صعد رسول الله صلى الله عليه ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش
فقالوا له مالك قال لهم ارايتكم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم
تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو

الألوكة
www.alukah.net

لهب تبا لهذا دعوتنا جميعا فانزل الله تعالى تبت يدى ابى لهب

رواه البخارى عن محمد بن سلام عن ابى معاوية الى اخره انبانا سعيد بن محمد العدل انبانا
ابو على بن ابى نصر الفقيه قال حدثنا على بن عبد الله بن مبشر الواسطى قال حدثنا ابو
الاشعث احمد بن المقدام قال حدثنا يزيد بن زريع عن الجلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل لؤى يا آل مرة يا آل كلب
يا آل قصى يا آل عبد مناف انى لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا
ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تعالى تبت
يدى ابى لهب انبانا ابو اسحق المزكى قال انبانا عبد الله حامد قال انبانا مكى بن عبدان قال حدثنا
عبد الله هاشم قال حدثنا عبد الله نمير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجئ ورجل يبعث
رسوله فقال يا بنى عبد المطلب يا بنى فهر يا بنى لؤى لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا
الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتمونى قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى
تبت يدى ابى لهب وتب سورة قل هو الله احد بسم الله الرحمن الرحيم
قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا اصف لنا ربك فان الله انزل نعته فى التوراة فاخبرنا من اى شئ هو ومن

اى جنس هو اذهب هو ام من نحاس ام من فضة وهل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله تعالى هذه السورة وهى نسبة الله خاصة انبانا ابو نصر احمد
بن ابراهيم المرجانى قال انبانا عبيد الله بن محمد الزاهد قال حدثنا ابو القاسم بن بنت منيع
قال حدثنا جدى احمد بن منيع قال حدثنا ابو سعيد الصنعانى قال حدثنا ابو جعفر الفارى
عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب
لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذى لم يلد ولم
يولد لانه ليس شئ يولد الا سيموت ولا شئ سيموت الا سيورث وان الله تعالى لا
يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله
شئ انبانا ابو منصور البغدادى قال انبانا ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد عبد الله
الحضرمى قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا اسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبى
عن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى اخرها

المعوذتان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنوا اليه
اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبى صلى الله عليه وسلم وعدة من اسنان مشطه
فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذى تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودى ثم
دسها فى بير لبنى زريق يقال لها ذروان فمرض النبى صلى الله عليه وسلم وانتثر
شعر راسه ويرى انه ياتى النساء ولا ياتيهن وجعل يدور ولا يدرى ما

عراه فبينما هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه
فقال الذي عند رأسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن
سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة قال وأين
هو قال في جف طلعة تحت راعوفة ببير ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة
حجر في اسفل البير يقوم عليها الماتح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة
أما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا
ماء تلك البير وكأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه
مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة
مغروزة بالابر فانزل الله تعالى سورة المعوذتين فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة
ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما
انشط من عقال وجبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شئ يوذيك
ومن كل عين ونفس وحاسد والله يشفيك فقالوا يا رسول الله الا نأخذ الخبيث
فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على الناس شرا ان انبانا
محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال انبانا ابو عمر ومحمد بن احمد بن حيويه قال انبانا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا
محمد بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ وما فعله حتى
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله تعالى ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه
اتاني ملكان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي
فقال الذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم
قلت وما طبه قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر النخلة بطوله كما رواه البخاري
في غير هذا الموضع عن ابي اسامة ولهذا

ولهذا الحديث طرف في الصحيحين آخر الدعاء وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكان فراغي من ذلك في ثامن عشر المحرم
سنة تسع وتسعين وسبعمائة على يد العبد
الى ربه علي بن محمد بن علي الحنفي عفا الله عنه وعن
من دعا له بالمغفرة من اخوانه المسلمين

سمع جميع هذا الكتاب واوله الى آخر الطواشي الاجل الفاضل الفخار المزين
يا قوت عبد الله الرومي الحنفي الشهير باخي مخلص الاشرفي عفا الله عنه
على اصح القولين ما جرى بين مفتي المسلمين ابي العباس احمد بن عبد الحق السلمي
ان شافعي اثنا بالله الجنة بحق سماعه الجميع على الشيخ كما كتب محمد الحافظ بن الدين
عمر الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي بسماعه له على ابيه بن العز بن سماعة الجميع على ابي الفضل
محمد عبد الله بن ابي السهل القرشي الواسطي انبانا ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف
القزويني انبانا ابو العباس عمر بن عبد الله بن بحر الاسرغياني سماعة من المؤلف الواحدي
بقراءة الشيخ شمس الدين ابي الخير ابي نقيب درس الحديث بالتنكيزية من قوله تعالى في سورة المايدة
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الختام المذكور ثم بقراءة كاتب هذه الاسطر
فقد عفوت به على محمد على المختار من اول الكتاب الى قوله سبحانه وتعالى في سورة
المايدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وهو ابتداء قراءة شمس الدين ابي الخير الى آخر المذكور
لسماع الطواشي الفخار المذكور وسمع الكتاب المذكور من اوله الى آخر على الشيخ شمس الدين ابي الخير
قراءة سمعه الكاتب المذكور وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة
واجاز المسموع المذكور لا فخار الدين المذكور وللقارئين المذكورين جميع مروياته الخاصة والعامة

صح ذلك سماعا واجازة
العبد محمد بن احمد بن عبد الله
الكاتب حامدا لله ومصليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط أبـــواب الفقه

اسم المؤلف علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتّويه ، أبو الحسن الواحدي ، المتوفى ٤٦٨هـ
١٠٧٦م

عدد الاوراق ١٢٠ المقاس ١٧×١٣,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة الأسد الوطنية - دمشق (مخطوطات - لم تفهرس)

الرقم في مصدر التصوير ١٢٤٦٥

تاريخ التصوير ٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ = ٦/١١/١٩٨٦م.

ملاحظات نسخة قيمة كُتبت بقلم نسخي جيد مشكول، كُتبت على ورق مصقول، سنة ٧٢٩هـ.
وكُتبت العنوانات بالحمرة. وتنقص من أولها، وبلل أثر رطوبة قليل. وبآخرها سماع قيم. الأعلام ٤/٢٥٥

تمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net